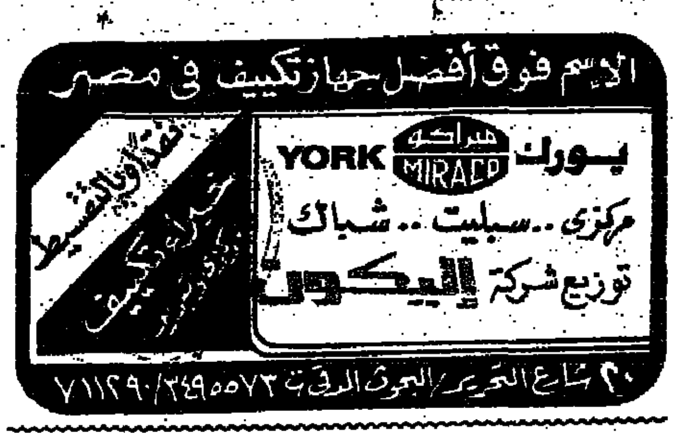


تقرير اقتصادى للبنك الدولى يؤكد
عدم قدرة الصناعات المصرية على المنافسة العالمية !

اكد البنك الدولي . ان الاستثمارات التي خصصتها الحكومة للخطة الخمسية الاولى . لم تستطع خلق قاعدة صناعية على درجة من الكفاءة . كما فشلت في انتاج صناعات مصرية . قادرة على المنافسة الفعالة في السوق العالمية . واكد التقرير ان معظم الاستثمارات ، خصصت للصناعات المعدنية والكيماوية . بدلا من المنتجات الغذائية . التي تتمتع مصر بميزة في صناعتها . واوضح البنك في تقرير له عن الاقتصاد المصري . ان سياسات التسعير والحماية . ادت الى توسيع الانشطة التي لا تتمتع بالكفاءة على حساب الانشطة ذات الكفاءة . كما ادت الى حدوث تدهور كبير في الاوضاع المالية لمشروعات القطاع العام الصناعية . وساهمت في ذلك سياسات العمالة . كما ان بعض الشركات عملت خلال السنوات الماضية بنحو ٣٠٪ من طاقتها الانتاجية . واستخدمت العمالة الكافية للطاقة



يسرى مصطفى وزير الاقتصاد محمد عبد الوهاب وزير الصناعة

العدد الأسبوعي

جيهان السادات تروى اللحظات الحرجة أثناء اغتيال الرئيس الراحل
الحلقة الاولى من كتابها : « سيدة من مصر »
« ص ٨ »

مذكرات الفريق طيار مدكور ابو العز
الحلقة الاولى
- ثورة يوليو لم تحقق اهدافها الديمقراطية .
- عبد الناصر تحول الى حاكم مطلق بعد حل مجلس الثورة .
- تسلل الفساد الى القوات المسلحة بعد استبعاد اهل الخبرة وتقريب اهل الثقة .

«ص ٥»

البنوك الاجنبية والاستثمارية تهدد بتصفية نشاطها فى مصر لاصرار الحكومة على رفض اشتراكها فى السوق المصرفية الحرة
تعليمات سرية للبنوك الوطنية بخفض معدلات الاقراض خلال العام الحالى

كتب عبد النبى عبد الستار :

هددت البنوك الاجنبية والاستثمارية وفروعها العاملة في مصر . بتصفية جميع انشطتها . احتجاجا على رفض وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية . السماح لها بالاشتراك في السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبي . وكانت وزارة الاقتصاد . قد قصرت التعامل في السوق الحرة على البنوك الوطنية المعتمدة . التي تتعامل بالعملة المحلية الى جانب النقد الاجنبي . وتبلغ نحو ٥٠ بنكا وطنيا . واكدت البنوك الاجنبية في مذكرة رفعتها الى وزارة الاقتصاد . ان مصادر تمويلها قد تاثرت بشدة منذ بدء نشاط السوق المصرفية الحرة . وعلمت . الوفد . ان لجنة من خبراء وزارة الاقتصاد تبحث حاليا . مدى تاثير السوق المصرفية الحرة . على نشاط وموارد البنوك الاجنبية والاستثمارية في مصر على ضوء نتائج التجربة خلال الشهور الثلاثة الماضية ووعدت وزارة الاقتصاد بحل جميع المشاكل التي تواجه هذه البنوك . وكانت وزارة الاقتصاد قد اقترحت على بعض البنوك الوطنية فتح منافذ تعاملات لها داخل البنوك الاجنبية والاستثمارية . بشرط ان يتم توزيع اجمالي حصيلة التعامل بالنقد الاجنبي بين البنكين . كما رفضت الحكومة السماح لعدة بنوك اجنبية . بانشاء فروع جديدة لها في مصر لورود معظم مواردها عن طريق السوق السوداء غير الرسمية . وكان بنكا اوف كندا . وميدل اند اوروبا . قد قاما بتصفية جميع انشطتهما في مصر . خلال العام الماضي . لاصرار وزارة الاقتصاد على عدم السماح لفروع البنوك الاستثمارية والاجنبية العاملة في مصر . بالتعامل في العملة المحلية الى جانب النقد الاجنبي . وعلمت . الوفد . ان الحكومة اصدرت تعليمات سرية الى البنوك المعتمدة بخفض معدل قروضها بنسبة ٢,٥ ٪ عن المعدل الذى تم اقراضه في العام الماضي . وليس كما تردد عند معدل اقراضها في شهر . ديسمبر . الماضي .



الوفد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

● الخميس ٣ محرم ١٤٠٨ هـ - ٢٧ اغسطس ١٩٨٧ م - ٢١ مسرى ١٧٠٣ ق - العدد ١٨٢ - السنة الرابعة ●

١٤ صفحة ١٥ قرشا

AL- WAFD // AUGUST 27, 1987 // VOL. 4, NO. 182

صدام حسين

إيواء وحدات بحرية عراقية فى القواعد البحرية المصرية

وافق الرئيس حسني مبارك على طلب الرئيس العراقي صدام حسين بايواء بعض وحدات وقطع البحرية العراقية في القواعد البحرية المصرية وكانت الحرب العراقية الايرانية . قد شهدت تصعيدا في الفترة الاخيرة . وتفوق البحرية الايرانية . وابدت العراق مخاوفها من توجيه ضربة للوحدات البحرية العراقية . التي حصلت عليها مؤخرا ولم تنته من عمليات اعداد وترتيب الاطقم عليها . وعلمت «الوفد» ان الرئيس

(البقية ص ٤)

هذه هى أخلاقيات حزبك ياسيادة رئيس الوزراء ..!

بقلم : مصطفى شردى

كنت اعتزم ان اقدم في مقال اليوم . مثالا ثالثا يعبر عن مدى . استجابة . الحزب الحاكم . للاراء والافكار والمقترحات التى تطرحها المعارضة . وذلك تعليقا على تاكيد رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي . ان الحكومة لا ترفض اى اقتراح لمجرد انه صادر عن المعارضة . وايضا تعليقا على حديث رئيس الوزراء عن . المبادىء الاساسية . وعن . القيم . التى ينبغى أن تتم الممارسة تحت ظلالها بين الأغلبية والمعارضة

غير ان الحزب الوطنى . شاء ان يقدم إلى شعب مصر . نموذجا حديثا صارخا . يعبر عن اساليبه التى يمارسها فى الساحة السياسية . ويعبر عن اخلاقياته التى يتفهم من خلالها العمل السياسى . وايضا يعبر عن تخبطه . واضطرابه . ورعبه الدائم من الجماهير . وفقدانه الحد الادنى من القدرة على حساب خطاه وتصور نتائجها . إلى درجة ان ذلك الحزب يسقط من هاوية إلى هاوية . دون ان يدرى انه يتجه باقصى سرعة إلى القاع

ولست ادرى باى نموذج ابدا . القديم . ام الجديد .؟

فى عرف الصحفيين ان الجديد ينبغى ان ياتى اولا . وإن كان القديم لا يقل عنه غرابة وخطورة .. ودعونا نبدا بالسقطة الجديدة المخجلة التى تورط فيها حزب الاغلبية المزيفة الذى يحكم مصر بالتزوير

● ● ●

فى إيجاز شديد . فإن اى مؤتمر . او احتفال وطنى . يطلب الوفد تصريحا بإقامته . فإن السلطة ترفضه على طول الخط . وتستند إلى حجج واهية تثير السخرية والاستهزاء وقد تضاعف هذا التشدد إلى حد يثير الغرابة . فى عهد اللواء زكى بدر السعيد . الذى حقق لمصر الأمن والأمان

وعندما طلب الوفد الاحتفال بذكرى وفاة الزعيمين خالدى الذكر سعد زغلول ومصطفى النحاس يوم الأحد الماضى . فى سرادق يقام إلى جوار مسجد عمر مكرم . حرص الوفد على التاكيد بوسائل شتى . ولجهات عديدة . ان الاحتفال ليس سياسيا على الاطلاق . وسيكتفى فيه بتلاوة القران الكريم . ولن تلقى خطب . ولن تصدر بيانات . ولن تتردد هتافات وفى ضوء هذا التاكيد . وافقت السلطة . واستنفرت كتائب من الأمن المركزى طوقت سياراتها المنطقة من كل اتجاه وقد تم الاحتفال كما خطط له الوفد . وانتهى فى هدوء والحمد لله

فى نفس الوقت . كانت السلطة تدبر شيئا اخر . شيئا مؤسفا ومخجلا ويثير الازدراء وقد تم تكليف اللواء زكى بدر بذلك التدبير . وبالاشراف على التنفيذ

وانا اروى هذه المعلومات لشعب مصر . وايضا للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . فى اطار التعليق على حواره الهام مع . الأهرام . وفى اعتقادى . بل فى يقينى . ان الرجل لم يسمع بذلك التدبير الصغير . الرخيص . ولم يشارك فيه . واذهب إلى الاعتقاد بانه لو كان قد سمع . لبادر إلى الاعتراض والرفض على الفور . ولمنع وزير الداخلية . وهو عضو فى وزارته . من ارتكاب وزر يهوى بسمعة الحزب الحاكم إلى الحضيض . ويطعن كرامة الوزارة والحكومة كلها

ماذا فعل زكى بدر وزير الامن والأمان "

(البقية ص ١٣)

ترقية ١٠٥ رؤساء محكمة بالجزء الأول للحركة القضائية

عقد مجلس القضاء الاعلى اجتماعا ظهر امس برئاسة المستشار وجدى عبد الصمد رئيس محكمة النقض. اقر المجلس خلال الاجتماع ترقية ١٠٥ من درجة رئيس محكمة الى مستشار. كما اقر المجلس حركة انتداب عدد من المستشارين والمحامين العامين ورؤساء المحاكم الابتدائية، الى جهات قضائية اخرى. ويعقد المجلس اجتماعا يوم «الاحد» القادم لاقرار الجزء الثاني من الحركة القضائية، والتى تتضمن ترقيات عدد من رؤساء المحاكم ووكلاء النيابة .

تاجيل الدراسة بجامعة القاهرة إلى يوم ١٧ « اكتوبر »

قرر مجلس جامعة القاهرة برئاسة الدكتور حلمي نمر. تاجيل الدراسة بكليات الجامعة الى ١٧ «اكتوبر» بدلا من ٣ «اكتوبر» لاجراء الاستفتاء على رئيس الجمهورية للفترة الثانية يوم ٥ اكتوبر. ويبدأ يوم «السبت» القادم سداد الرسوم الدراسية بكليات الجامعة، واستخراج البطاقات الجامعية. وتقرر السماح بدخول الطلاب المنتظمين والمنتسبين لمدة اسبوع واحد فقط بدون البطاقة الجامعية فور بدء الدراسة ولن يسمح لأى طالب بدخول الجامعة او كليته الا بالبطاقة الجامعية

أسعار الدولار

	شراء	بيع
تحويلات	٢١٧,٢٧	٢١٧,٨١
بنكنوت	٢١٧	٢١٧,٥

اضراب عام فى الفلبين
احتجاجا على زيادة أسعار الوقود

مانيلا ـ وكالات الانباء : نظمت امس النقابات والاحزاب اليسارية الفلبينية اضرابا عاما لمدة يوم واحد . احتجاجا على زيادة اسعار الوقود مؤخرا . كما توقفت حركة المرور في الشوارع واضطر عشرات الالاف الى البقاء في منازلهم بسبب عدم توافر وسائل النقل العام . واعلن البوليس في العاصمة مانيلا حالة التاهب . كما القى القبض على عدد كبير من المضربين لمحاولتهم اقامة الحواجز . ومنع غير المضربين من التوجه الى اعمالهم . ويعد هذا اكبر اضراب تواجهه كورازون اكينو رئيسة الفلبين . بعد توليها السلطة منذ ١٨ شهرا . كما اعلن اكبر اتحاد كونفيدرالي نقابي . بايان . . اعتزامه مواصلة حركة الاضراب . حتى يتم الغاء الزيادات التي تقررت يوم ١٤ . اغسطس . الحالي . واكد شهود العيان . ان البوليس استخدم البنادق

(البقية ص ٤)

«أوبك» تعقد اجتماعا لمناقشة أسباب هبوط أسعار النفط

كتب حسين حسنين

قررت الدول المصدرة للبترول عقد اجتماع طارىء في جنيف . يوم ٧ «سبتمبر» القادم . بعد الهبوط المفاجيء في اسعار البترول . والذى وصل الى ادنى معدل له في الانخفاض منذ ٤ اشهر . وكانت منظمة «اوبك» قد اصدرت قرارا اثناء اجتماعها في فيينا خلال شهر يونيو الماضي ويقضي بتحديد الانتاج الجماعي حتى نهاية العام الحالي بمعدل ١٦.٦ مليون برميل يوميا واستثنت المنظمة العراق من قرار تحديد انتاجها . نظرا للظروف الاقتصادية التي تمر بها . كما قامت بعض الدول الاعضاء في المنظمة بزيادة انتاجها مما ادى الى رفع معدلات الانتاج الى حوالى ٢٠ مليون برميل يوميا على الاقل وادت هذه

(البقية ص ٤)

المغرب تجرى مناورات عسكرية مع الولايات المتحدة واسبانيا

كتب عادل القاضى :

علمت . الوفد . ان المملكة المغربية . قررت اجراء مناورات برية وبحرية وجوية مع الولايات المتحدة الامريكية خلال شهر . سبتمبر . القادم .. وتاتى المناورات في اطار التعاون العسكرى المشترك بين المغرب والولايات المتحدة . التى تسعى الى اجراء المناورات المشتركة مع دول منطقة الشرق الاوسط . ومن المنتظر . ان تجرى امريكا مناورات اخرى مع الاردن والصومال . كما اتفقت المغرب مع اسبانيا على اجراء مناورات بحرية خلال الشهر القادم . في اطار بروتوكول التعاون العسكرى المشترك بين البلدين .



من يتبنى «سعاد» و «نادية» ؟
أم جاحدة ألقت بهما فى الشارع !

نزعت ام . الرحمة من قلبها . والقت يوم «الاثنين» الماضي طفلتيها عاريتين . فور ولادتهما مباشرة . في مكان مهجور بجوار مستشفى المنيل الجامعي وتدخلت العناية الإلهية لانقاذ الطفلتين . وعثر عليهما احد العاملين بالمستشفى . واسرع بتسلمهما الى مركز رعاية الطفل بمصر القديمة . كما اسرع اولاد الحلال الى شراء ملابس للطفلتين . واطلق عليهما الدكتور اشرف علام طبيب ثان المركز . اسمي «نادية» و«سعاد» . واطمانت «الوفد» على الطفلتين التوام . ووجدتهما في صحة جيدة ويتمتعان برعاية طبية نموذجية . وتناشد «الوفد» اى زوجة حرمها الله نعمة الانجاب . ان تتقدم الى المركز لرعاية وتبني «نادية» او «سعاد» . وحدد الدكتور اشرف علام شروطا . للزوجة الراغبة في التبني . ومنها الا يتجاوز عمر الزوجين ٥٠ عاما وان تكون هناك موانع لعدم الانجاب .

السعودية تطالب بموقف عربى لمواجهة الإعتداءات الإيرانية

جده ـ ايمن نور

اكد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودى . ان قرار وزراء الخارجية العرب . الذى صدر امس بتونس . لن يتاثر بامتناع قلة عن المشاركة في اصداره . واضاف «الامير نايف» خلال حفل عشاء اقامه لمراسلي الصحافة العربية والعالمية . ان السعودية لن تسمح بتكرار احداث الشغب . تحت اى ظرف من الظروف . كما اكد ان اطفالها

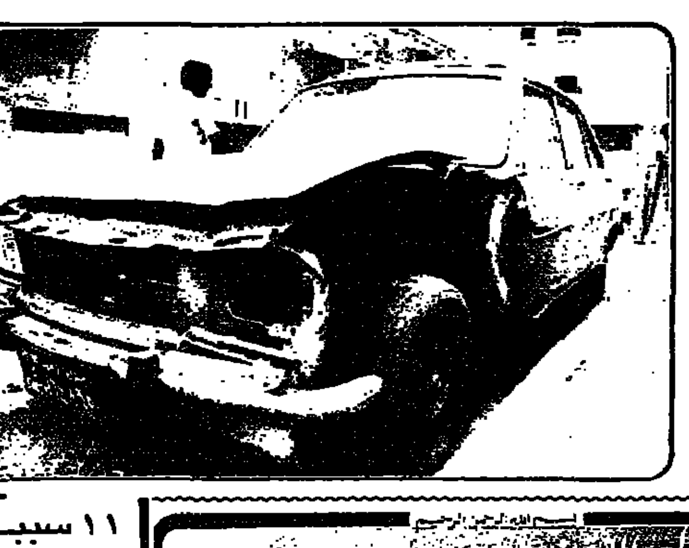
(البقية ص ٤)

مجهول يفجر سيارة عقيد بعبوة بارود صناعة محلية
سكان المنيل يستيقظون فجر أمس على صوت الانفجار

كتب محمود غلاب ومجدى صادق :

وضع مجهول كمية من البارود المحلي . بجوار سيارة «بيجو» يمتلكها «عقيد» متقاعد . انفجرت العبوة في الخامسة والنصف صباح امس . واحدثت دويا هائلا . وتطاير رفرف السيارة الايسر ومقدمتها . انتقل رجال المعمل الجنائي الى مكان الحادث لمعاينة السيارة . وكانت شرطة النجدة قد تلقت بلاغا في الخامسة والنصف من صباح امس من سكان شارع خلوصي بالمنيل . واكدوا في البلاغ انهم استيقظوا على صوت انفجار شديد . واسرعوا الى مصدر الانفجار وشاهدوا تطاير اجزاء السيارة البيجو رقم ٦٤٨٩٥ ملاكي القاهرة سماوية اللون . والتي تركها صاحبها امام العمارة رقم ١٩ بنفس الشارع . واخطرت الجهات المسئولة بالحادث . فانتقل الى مكان الحادث اللواء محمد حسين مدين مساعد اول وزير الداخلية واللواء مصطفى كامل مدير مباحث امن الدولة . واللواء عبدالحميد منصور مساعد وزير الداخلية ومدير امن القاهرة . واللواء عصام نجم مدير المباحث والعقيد فادى الحبشي رئيس المباحث . والعميدان عبدالرحيم القناوى واسماعيل الشاعر وتبين من التحقيقات ان السيارة يمتلكها العقيد متقاعد الهامي عبدالمطلب المقيم بالعقار رقم ١٨ بشارع على المسلماني بالمنيل . والموازى للشارع الذى وقع به الحادث . وتم استدعاء صاحب السيارة وتبين انه يعلم بالحادث من الشرطة . كما قرر انه ترك السيارة امام العمارة المذكورة في التاسعة مساء امس الاول كعادته يوميا . ولم يتهم احدا . واكد تقرير خبراء المعمل الجنائي ان الانفجار ناتج عن وضع عبوة

(البقية ص ٤)


سيارة العقيد بعد انفجار البارود بها، ويظهر في مقدمتها الفتيل الذى اشعل العبوة .
تصوير : عبد الوهاب السهيتى

١١ سببا للطعن فى احكام البراءة بقضية الصناعة

كتب جمال شوقي

انتهت نيابة الاموال العامة العليا . من اعداد مذكرة الطعن . في احكام البراءة التي اصدرتها محكمة امن الدولة العليا . في قضية الصناعة علمت «الوفد» ان فريقا من رؤساء النيابة . قد عكف على دراسة حيثيات الحكم الذى قضى ببراءة ١١ وادانة ٥ متهمين . وحدد الفريق ١١ سببا للطعن . الذى يقع في حوالى ٤٥ صفحة فلوسكاب . ومن المنتظر ايداع الطعن صباح اليوم . في محكمة النقض بعد عرضه على المستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام

سلع السوق الحرة للعائدين واعضاء البعثات بالعملة الصعبة

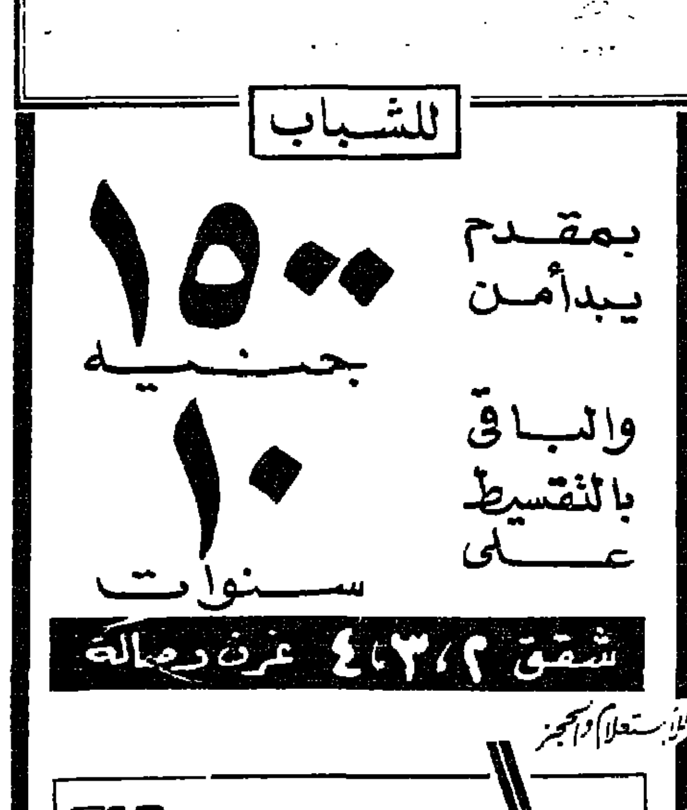
كتبت سهام احمد

تبحث وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية امكانية اصدار قرار بقصر بيع جميع سلع الاسواق الحرة بالعملة الصعبة على المصريين العائدين من الخارج. واعضاء البعثات الدبلوماسية الاجنبية في مصر كما انتهت الوزارة مؤخرا من اعداد دراسة لوقف صرف اجور ومرتبات العاملين المصريين ببعض الشركات والبنوك الاستثمارية في مصر بالنقد الاجنبي وستعرض القرارات قريبا على مجلس الوزراء للعمل بها

احالة قيادات معسكر «مرغم» للتحقيق فى الوقائع المنسوبة اليهم

تقرر احالة العميد على الشربيني قائد معسكر «مرغم» للامن المركزى وضابطين برتبتي رائد ، الى التحقيق في الوقائع المنسوبة اليهم . حول اجبار جنود المعسكر على تناول مياه مصرف «عبدالقادر» وكان ١٣ جنديا قد لقوا مصرعهم . بعد اصابتهم بالتسمم اثر تناولهم مياه المصرف الملوثة . كما ظهرت حالات كوليرا بين معظم الجنود . كما لقى احد الجنود مصرعه منذ ايام . بسبب التعليمات التي اصدرها زكي بدر وزير الداخلية . وتقضي بعدم احالة مرضى الكوليرا من الجنود . الى المستشفيات العامة وعلاجهم داخل المعسكر . وكان الجندى قد اصيب بنزيف حاد في الانف . وتدهورت حالته الصحية في مستشفى المعسكر . ولقى مصرعه فور نقله الى المستشفى الجامعي . متاثرا بالنزيف الحاد ..

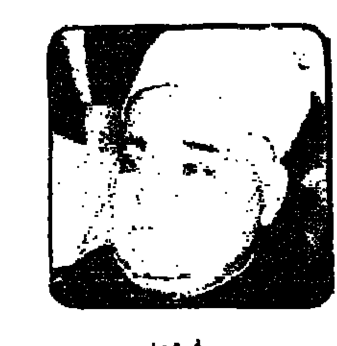




سهرات التلفيق .. عادت !

● «العصفورة» لمحت منافق الفندى، يسبح يوميا بصحبة «بطة» .. فى نادى السيارات بالاسكندرية. وتقف امام باب النادى، سيارتان فى انتظار المنافق «وبطته» .. وبالمناسبة عادت سهرات تاجر السلاح اللبنانى فى وادى النيل. والتى يحضرها منافق الفندى ومنها سهرة فى الاسبوع الماضى، ضمت بعض كبار القوم. ومسئولا كبيرا فى جهاز حبايبنا الحلوين. من بين الذين شاركوا فى تلفيق قضية «العصفورة» واعتذر منافق الفندى، عن عدم مواصلة السهرة حتى الصباح، بحجة انه مكلف ببعض المهام السياسية العليا ! وطبعا للحاق «بالبطة».

« فرهود » يبذل مساعى مكثفة لمد خدمته رئيسا لجامعة الازهر



د . فرهود

● «العصفورة» علمت من مصادرها فى جامعة الازهر. ان الدكتور السعدى فرهود رئيس الجامعة يلعب الان اللعبة الاخيرة لمحاولة مد خدمته بعد احالته الى المعاش فى نهاية الشهر الحالى سافر الدكتور السعدى فرهود يوم «الاحد» الماضى الى الاسماعيلية للقاء احد الكبار ليذكره بالوعد الذى قطعه على نفسه فى شهر «يوليو» من العام الماضى بمد خدمة الدكتور فرهود وكان رئيس جامعة الازهر الذى يلعب الان فى الوقت الضائع قد اصدر قرارا عاجلا جدا فى «يوليو» عام ١٩٨٦ باعادة المركز الهندسى لجامعة الازهر الذى تم العاؤه قبل هذا القرار العاجل بعام بناء على تعليمات فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر وكمال حسن على رئيس الوزراء فى ذلك الوقت وعلمت «العصفورة» ان فرص الدكتور فرهود فى مد خدمته قد تزايدت بعد انضمام المسئول الكبير الذى يقيم فى الاسماعيلية الى بلدياته الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . كما علمت «العصفورة» ان الدكتور المحجوب طلب من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء مد خدمة الدكتور فرهود ورفض رئيس الوزراء واخبره بان الامام الاكبر يرفض ايضا ويبذل الان رئيس جامعة الازهر محاولات مكثفة مع الامام الاكبر لاقناعه بمد خدمة الدكتور السعدى فرهود

شوفوا الوزراء بيشتغلوا ازاى !

محمد على محجوب

● الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف اراد كسب ود الدكتور يوسف والى وزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى لنفى ما يشاع عن انه من «شلة» الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وطلب منه ترشيح شخصية زراعية مناسبة لرئاسة هيئة الاوقاف المصرية ورشح الدكتور والى. الدكتور احمد خليفة احد قيادات وزارة الزراعة وصدر قرار بندبه الى وزارة الاوقاف وطلب الدكتور محجوب خلال الشهرين الماضيين من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء اصدار قرار بتعيين الدكتور احمد خليفة رئيسا لهيئة الاوقاف واجرى الدكتور محجوب اتصالا فجأة مع احمد رضوان امين عام مجلس الوزراء وطلب منه تأجيل صدور قرار الدكتور خليفة ووصل الخبر الى الدكتور والى الذى اسرع الى مجلس الوزراء والتقى مع رئيس المجلس وصدر على الفور قرار بتعيين الدكتور احمد خليفة رئيسا لهيئة الاوقاف وحصل الدكتور والى على القرار واعطاه الى الدكتور خليفة وبدأ الصراع بينه وبين الدكتور محجوب وعلمت «العصفورة» ان الدكتور والى يتربص الان بوزير الاوقاف !

نبضات

الخروج من المأزق «٨»

البيروقراطية المصرية هى الوحش الكاسر الذى يمنع اى فرصة للتقدم وللانتاج. وهى الحصيلة الطبيعية لجهاز ادارى متعفن ومتدهور، وكذلك لترسانة من التشريعات والقرارات البغيضة المقيدة والمكبلة لاى نشاط انسانى.

اما عن الجهاز الادارى، فهو غابة من المصالح والادارات المتداخلة فى الوظائف والاختصاصات. وداخل كل ادارة اعداد ضخمة من العاملين، بعضهم بغير عمل والبعض الاخر يباشر عملا تافها، والبعض الثالث يباشر اعمالا غير محددة المعالم. فى داخل كل ادارة لا يوجد مسئول يباشر سلطات رئاسية فى مواجهة الجمهرة التى تكتظ بها المكاتب. فلا يوجد رئيس يملك حق الامر والنهى الفعال. وبالتالى لا يوجد من يتخذ قرارا ولا من يحسم امرا.

ويترتب على ذلك ضياع مصلحة من يحاول ان يشكو الى الرئيس الادارى او ان يصعد له مشكلة. فيتحطم حق من يلجأ الى الرئيس او حتى الى وكيل الوزارة او الوزير. فما اسهل ان يرد الموظف المشكو فى حقه بمذكرة مطولة يدعمها بنصوص القوانين واللوائح والقرارات. ووفقا للمذكرة يتضح دائما ان المواطن الشاكى مجرم اثيم ويرغب فى اغتصاب ما ليس له وتهديد المصلحة العامة وحقوق المجتمع.

الوزير او الرئيس الادارى يجد نفسه عاجزا عن التصرف او الحسم. بل يجد نفسه فى دوامة تهز الصورة فى عينيه وتشل تفكيره، وتدفعه الى السلبية وعدم التدخل بما يناقض ما انتهت اليه جهة الادارة. وهنا يكتشف المواطن الشاكى انه كان من الافضل، لقضاء مصلحته، ان يدفع الاتاوة المطلوبة، وان يخفض جناح الذل الى الموظف او مجموعة الموظفين اصحاب الحل والربط.

الجهاز الادارى غابة، وموظفوه عبارة عن وحوش، تريد ان تنهش وان تبتز، وان ترتوى من دماء الاخرين. وهى وحوش شريرة تسعد وتنعم بشقاء اصحاب المصالح. ويثلج صدورها ان ترى صاحب المصلحة يروح ويجىء ويتردد على الادارة لمدة عام او عامين قبل ان يحصل على اذن او ترخيص.

والغريب فى الامر ان الموظف الادارى يتطور الى الاسوأ فهو احيانا يتقاضى الاتاوة ولا يحل المشكلة، وانما يعقدها على امل الحصول على قدر اكبر من الرشاوى والاتاوات.

والغريب ايضا ان الموظف الذى يتعنت مع اصحاب المصالح، هو نفسه له مصالح فى ادارات اخرى. وهناك يصادف من يرد له المعاملة بالمثل. فالكل يعذب الكل، والكل ظالم ومظلوم، والكل راش ومرتش.

الاغرب من كل ذلك ان الجهاز السياسى، اى الحكومة اى الوزراء، عاجز كل العجز عن تصحيح المسار او مواجهة اخطاء الجهاز الادارى والتصدى لها. الجهاز السياسى اعضاؤه ليسوا سياسيين. وانما هم طبقة من الفنيين او العلماء وجدت نفسها فجأة على قمة الوزارات والمؤسسات. هذه الطبقة غير مدربة لا على اتخاذ القرار، ولا على الحسم، ولا على كيفية التصدى لمشاكل الناس وحلها. فاحيانا يحتاج الحل الى مشرط، والمشرط يحتاج الى الجراح، والجراح عادة مستبعد من غرفة العمليات.

لقد جربت بنفسى تصعيد بعض المشاكل البسيطة الواضحة الى قيادات عليا فى الحكومة. وكان الحل المطلوب منطقيا وبالغ الوضوح. ولم يكن فى الامر اى عقبة قانونية، او تعارض مع المصلحة العامة او حتى مع مصلحة خاصة اخرى. ومع ذلك تعثرت المشكلة وتعذر القرار، وظلت الامور على ما هى عليه.

ولذلك نجد ان امورنا دائما متوقفة او تدور مع الدوامة بلا توقف. ويستطيع الانسان ان يتغيب عن المكان لشهور عديدة، ثم يعود لكى يجد ان كل شىء على ما هو عليه، بينما العالم ينطلق الى الامام بسرعة الصاروخ.

اما عن الدعامة الاخرى للبيروقراطية، فهى ترسانة من التشريعات والقرارات التى اصدرها الاشرار والجهلاء. وهذا طبيعى مع هذه المجالس النيابية المشكلة باسم الاشتراكية ممن ينتسبون الى العمال والفلاحين. وكان على واضعى الدستور ان يتقوا الله ويعترفوا بان التشريع والرقابة البرلمانية هى من الاعمال التى تسند الى صفوة المجتمع والمستنيرين من ابنائه.

(وللحديث بقية)

د. نعمان جمعة

«العصفورة» تطالب بعرض الاعضاء الممتنعين عن سداد ديونهم على نادى باريس !

رفعت المحجوب

● الشئون القانونية بالامانة العامة لمجلس الشعب . اعدت مذكرة بشأن الوضع القانونى لاعضاء مجلس الشعب السابقين. الذين لم يسددوا الديون المستحقة عليهم للدولة ومنهم وزراء سابقون، ووكلاء سابقون للمجلس. وتشمل الديون المستحقة عليهم اقساط سيارات. والخ الخ الخ . وعلمت «العصفورة» انه تم عرض المذكرة التى تضمنت اسماء الاعضاء السابقين، على الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . ووقع عليها. بضرورة تحصيل الديون المستحقة للدولة. من الاعضاء السابقين او ورثتهم بدون استثناء كما طلب اتخاذ الاجراءات القانونية ضد الاعضاء الذين يمتنعون وكان بعض الاعضاء السابقين. قد تقدموا بالتماسات الى الدكتور المحجوب والدكتور يوسف والى وزير الزراعة والامين العام للحزب الوطنى وطلبوا فيها اسقاط هذه الديون وتطالب «العصفورة» «بعرضهم على نادى باريس» مثل الحكومة !

اضحك مع حركات الحكومة !

● اخر نكتة . علمت «العصفورة» ان الحكومة اهتدت اخيرا الى لفظ اخر تماما لاستخدامه اثناء زيادة اسعار السلع . كانت الحكومة قد قررت الاستغناء عن الالفاظ القديمة مثل «تحريك الاسعار» . «وزيادة الاسعار» . «وتصحيح المسار» «ورفع ....» باعتبارها «موضة» قديمة وتنوى الحكومة استخدام عبارة «تصويب الاسعار» اثناء الاعلان عن الاسعار الجديدة للسلع والمنتجات المحلية .

الحزب الوطنى فى المحافظات يعانى من حالة شلل بسبب حركة التغييرات

● تطورات جديدة حدثت فى الازمة بين الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى . وامناء الحزب بالمحافظات . وكانت الازمة قد بدأت فى اعقاب توقف الامناء عن ممارسة نشاطهم المعتاد منذ اكثر من شهر . وعلمت «العصفورة» من مصادرها فى الحزب الوطنى ان الدكتور والى قد طلب من المحافظين اعداد تقارير عن نشاط امناء الحزب . وارسالها اليه فى منتصف «اكتوبر» القادم . واكدت المصادر ان الدكتور والى لجأ الى هذا الطلب بعد وصول معلومات . حول توقف امناء الحزب عن ممارسة نشاطهم المعتاد فى اعقاب ماتردد عن حركة التغيير الجذرية . التى قرر الدكتور والى اجراءها فى مناصب الامناء . عقب الاستفتاء على الرئيس حسنى مبارك وعلمت «العصفورة» ان الدكتور والى استقبل نبأ توقف امناء الحزب . بغضب وثورة شديدة . واكد اصراره على اصدار حركة التغيير فى الموعد المحدد كما توقف يوسف والى عن زياراته الى المحافظات خلال هذه المرحلة . لاظهار رفضه لهذا الاسلوب . ومازال بعض نواب الحزب الوطنى فى مجلس الشعب . يواصلون ضغوطهم من خلال الوسطاء وفى مقدمتهم كمال الشاذلى الامين العام المساعد وامين التنظيم . لتعيينهم امناء للحزب بمحافظاتهم خلال حركة التغيير المنتظرة واكدت المصادر ان الدكتور والى اصدر توجيهاته المشددة الى كمال الشاذلى بعدم تقديم وعود لاحد . خوفا من تفاقم الازمة . التى يتوقع حدوثها عقب حركة التغيير بين قيادات الحزب . ومن المنتظر . ان تتضمن خطة الدكتور والى . اختيار ٩٠٪ من اعضاء هيئات مكاتب امانات الحزب بالمحافظات . من نواب الحزب فى مجلس الشعب . لضمان الضبط والربط . والرقابة على نشاط الامانات خلال المرحلة الجديدة . استعدادا لمرحلة الانتخابات القادمة لمجلس الشورى وللمجالس المحلية التى تتم فى عام ١٩٨٨ ! وافادت مصادر الحزب . ان الدكتور والى يتعامل مع حركة التشكيلات الجديدة بحذر . لضمان ولاء اعضاء مكاتب الحزب بجميع المحافظات له بصفة شخصية كل فرد استبعاد كافة العناصر الملونة له والتى تربطها صلات بالدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .

إنه لا يُهَرِّبُ .. ولكنه نسى !!

● احد النواب المحترمين . الذى يشغل منصب رئيس قسم فى كلية دينية. كما يشغل عضوية احدى اللجان الدينية فى الحزب اياه . وبعد الواعظ الاوحد فى برنامج تليفزيونى عن الراى .. وستسألون طبعا لماذا سر كل هذه المناصب يا «عصفورة». وتجيب «العصفورة». بانه اثناء عودته من تأدية فريضة الحج «البلوشى» نسى ان يسجل وجود جهاز «فيديو» داخل شنطته العديدة " وطبعا جل من لا يسهو واصر مأمور الجمرك فى الصالة الخضراء على تحرير محضر بتهريب «الفيديو» . وتغريم «الفديننا» ' وراى رئيس الوردية فرض غرامة بسيطة عشان خاطر سواد عيون الحزب الوطنى مع الاعتذار للفنانة شريهان واستمعت «العصفورة» الى رجال الجمارك يرددون بعد انصرافه من المطار . ادى علماء الحكومة المرشحين لمنصب وزير الاوقاف وعجبى . وبالمناسبة اشتهر «الفدينا» الجليل بترديد الاية الكريمة . اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم . وطبعا سيادته من بين اولى الامر فى البلاد !

العصفورة

حفل زفاف "ميرى" بالمنيل

● "العصفورة" .. فوجئت بسيارة شرطة . تحمل رقم ٨ مرور بنى مزار . اغلقت شارع المنيل مساء امس الاول "الثلاثاء" وتصدرت حفل زفاف فى موكب "ميرى" محترم . واطلقت "السارينة" اياها . لاخبار سكان شارع المنيل بزفاف احد الضباط وسار فى الموكب "الميرى" وراء سيارة الشرطة اكثر من عشر سيارات تضم اهل العروسين . والف الف مبروك .

مازلنا فى عنق الزجاجة !

● "العصفورة" .. استمعت الى "دردشة" اقتصادية . بين وزير اقتصاد سابق . وبين مسئول مرورى كبير فى ادارة مرور القاهرة . وبدأت "الدردشة" بسؤال عن الاوضاع الاقتصادية وجهه المسئول الى "الكابتن" - اسفه - القصد الوزير السابق . وهز الوزير راسه فى حسرة واسى ومرارة . ورد عليه المسئول . بان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . اعلن اجتياز مصر لعنق الزجاجة . كما اكد ان الاقتصاد فى تحسن مستمر . واجاب الوزير السابق . ده كلام للاستهلاك المحلى وطمانة الناس وبس . ورد عليه المسئول المرورى قائلا : يعنى الناس لسة حتشد الحزام تانى تانى تانى" واجاب الوزير الاقتصادى السابق . "طبعا على الاقل لمدة اربع سنين" . وهنا ادرك الوزير السابق . وجود "العصفورة" تطير حول المكتب . وسكت عن الكلام . وطلب سرعة انهاء رخصة سيارته !

رجال الدعوة فى حفل ساهر

● السكرتير الخاص للدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف .. ارسل خطابا الى وزارة الاعلام . يطلب فيه شراء ٧ تذاكر لرجال الدعوة فى الوزارة . لحضور الحفل الساهر الذى تقيمه وزارة الاعلام مساء اليوم تحت رعاية صفوت الشريف وزير الاعلام . وبالمناسبة تتراوح اسعار التذاكر بين ٧ جنيهات و٧٥ جنيها . ولم يحدد السكرتير الخاص ثمن تذاكر رجال الدعوة .





وزير الصناعة يطلب رفع أسعار منتجات ايديال بنسب خرافية !

● المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة، الذى ادانته محكمة امن الدولة العليا فى حيثيات احكام البراءة التى اصدرتها فى القضية التى اطلقت عليها صحف الحكومة «الرشوة الكبرى» ... ارسل فى ٨ «يونيو» الماضى. مذكرة الى اللجنة العليا للسياسات لرفع اسعار منتجات شركة ايديال . وارسل فى نهاية الشهر الماضى. مذكرة اخرى الى اللجنة العليا للسياسات. يصر فيها على رفع اسعار منتجات ايديال. وتعلل بزيادة سعر الخامات المستوردة والمحلية المهم. وصلت هذه الاخبار الى «العصفورة» وطارت الى اللجنة العليا للسياسات واستطاعت مثل حبايبها الحلوين بمباحث امن الدولة الحصول على خطاب وزير الصناعة برفع الاسعار. وكادت «العصفورة» تسقط مغشيا عليها من الزيادة الضخمة التى طلبها المهندس محمد عبد الوهاب . مثلا طلب وزير الصناعة زيادة سعر الثلاجة ٨ قدم من ٢٠٠ جنيه الى ٢٨٥ جنيها للجملة. و١٠ قدم من ٢٣٠ جنيها الى ٣٣٩ جنيها. و١٠.٤ قدم من ٢٩٠ الى ٤٣٥ جنيها. وطلب تسعير ثلاجة ٨.٤ قدم بمبلغ ٣٠٢ جنيها. وثلاجة ١٢ قدم من ٣٧٥ جنيها الى ٥٠٠ جنيه. و٣٤ قدم من ٧١٢ الى ٨٢٠ جنيها. كما طلب وزير الصناعة زيادة سعر الغسالة «زلوسى» من ٥١٠ جنيهات الى ٨٠٠ جنيه.

وغسالة ٦٥ من ٩٥ الى ١٣٥ جنيها.

وطلب تسعير غسالة الاطباق بمبلغ ١٢٨٠ جنيها للجملة طبعا .

جمهورية مصر العربية
وزارة الصناعة
مكتب الوزير

- ٢ -

الصنف	الأسعار الحالية			الأسعار المطلوبة	
[illegible]	١٨٠	٢٠	٢٠٠	٢٦٥	٢٠
[illegible]	٢٠٠	٣٠	٢٣٠	٢٩٥	٤٤
[illegible]	٢٥١	١٨	٢٦٩	٣٣٨	٥٢
[illegible]				٢٢٣	٢٠
[illegible]	٣٢٦	٤٩	٣٧٥	٤٣٣	٦٣
[illegible]	٥١٣	١١١	٧١٢	٦٨٣	١٣٧
[illegible]	٤٩٣	١٧	٥١٠	٧٨٣	١٧
[illegible]	٧٨	١٧	٩٥	١١٨	١٧
[illegible]				١١٦٣	١١٣

[illegible]

وزير الصناعة
(مهندس / محمد محمود عبد الوهاب)

الخطاب الذى ارسله المهندس محمد عبد الوهاب الى اللجنة العليا للسياسات ويتضمن الزيادة الرهيبة فى الاسعار

«أونكل» أرحم على البلد من المرشح لوزارة الداخلية !

فؤاد علام — زكى بدر

● الله الله على الجد. والجد الله الله عليه .. تقسم «العصفورة» براس جدها المرحوم «عصفور» الكبير. انها ستدافع عن «اونكل» زكى بدر وزير الداخلية. حتى اخر قطرة فى قلمها طبعا. اذا كان سيخلفه فى منصبه اللواء فؤاد علام مدير امن بورسعيد ونائب رئيس مباحث امن الدولة سابقا والوزير الصغير اثناء تولى حسن ابو باشا لوزارة الداخلية. وتؤكد «العصفورة» .. ان «اونكل» بقاموسه الادبى الرفيع، وعمليات الاعتقال الواسعة. وتلفيق القضايا، وانتشار التعذيب البشع فى المعتقلات. ارحم بكثير على البلد. من فؤاد علام اذا تولى منصب وزير الداخلية. كما تؤكد «العصفورة» ان ... علام على راى «اونكل» تربطه عداوات شديدة. بجميع الجماعات الدينية المختلفة. اثناء شغله مناصبه فى مباحث امن الدولة واضطر اللواء احمد رشدى وزير الداخلية السابق بعد توليه الوزارة مباشرة الى نقله من منصب نائب رئيس مباحث امن الدولة الى منصب مدير شرطة السياحة والاثار. حتى يتفادى مزيدا من العنف. من الجماعات الدينية وغيرها وكانت «العصفورة» قد علمت من مصادرها السرية. ان القيادة السياسية. التقت لمدة ساعة مع اللواء فؤاد علام. ولم تعلن الصحف والمجلات ووسائل الاعلام الحكومية. هذا النبأ ولا تتعجبوا من دفاع «العصفورة» عن اونكل .. انها كلمة حق «عشان خاطر» مصر

وزير الصحة يعاند "العصفورة"

● "العصفورة" .. تشاهد يوميا الدكتور راغب دويدار وزير الصحة . يسرع فى الصباح الى مكتبه بالوزارة . لمتابعة خطته الشاملة . لزيادة الانجاز الصحى خلال الشهرين القادمين . وقبل التغيير الوزارى الذى سيتم بعد الاستفتاء

وعلمت "العصفورة" . ان الدكتور راغب دويدار . اصدر اوامره بالانتهاء من التوسعات الخاصة بمعهد القلب . فى منتصف شهر "سبتمبر" القادم . وكان من المقرر الانتهاء من هذه التوسعات فى شهر «ديسمبر» القادم . ويصر الوزير على افتتاحه فى منتصف «ديسمبر» . لمحاولة الحفاظ على كرسى الوزارة . كما علمت "العصفورة" . ان الوزير قرر الغاء جولاته التفتيشية لمحافظات الساحل الشمالى . بعد ان كشفت "العصفورة" عن سر هذه الجولات . وهو وجود القيادة [illegible]

رصاص من نوع خاص !

● "العصفورة" استمعت الى خبير مفرقعات بعد معاينة منزل تعرض الى حادث محاولة اغتيال اخيرة . ويؤكد ان الجناة استخدموا رصاصا من نوع خاص واستفسرت "العصفورة" من حبايبها الحلوين بمباحث امن الدولة . عن معنى كلام خبير المفرقعات وهمسوا فى اذنها . بان الرصاص المستخدم اذا تصادف [illegible]

وبكت «العصفورة» فى وزارة الزراعة

● "العصفورة" اثناء تحليقها فوق مبنى وزارة الزراعة .. استمعت الى حديث هامس بين اثنين من وكلاء الوزارة حول اسرار مناقصة توريد ٢٠٠ الف طن من الذرة الصفراء . والتى بلغ ثمنها ملايين الجنيهات .

وفوجئت "العصفورة" بتفاصيل مثيرة للصفقة التى جرت احداثها منذ عدة ايام داخل مكتب مسئول الشئون المالية بالوزارة . واكتشفت "العصفورة" ان الصفقة رست على شركة كبرى لتوظيف الاموال بسعر الطن ٩٦ دولارا .

كما ان المسئولين "نسوا" او "تناسوا" قراءة باقى العروض المقدمة .

ومن بينها عرض لتوريد الطن بسعر ٨٦.٥ دولارا فقط ، اى بفارق حوالى ١٠ دولارات للطن الواحد .. وصدقت "العصفورة" اذنيها بعد ان شاهدت بنفسها صورة "التلكس" الذى ارسله احد الموردين من الخارج بهذا الرقم المنخفض وبكت "العصفورة" ، عندما استمعت الى بقية التفاصيل عن امبراطورية الذرة الصفراء . واغلاق الاف المزارع بسبب ملوك الذرة الصفراء . وضياع ٥ ملايين جنيه فى صفقة واحدة . ثبت عدم صلاحيتها لاستهلاك الدواجن .

يوسف والى

السائق مظلوم مظلوم

● "العصفورة" .. لمحت على مكتب يوسف امل مدير مكتب صفوت الشريف وزير الاعلام خطابا من نيابة قصر النيل . وتطلب فيه اسم سائق السيارة رقم ٣٩٤٨٠ ملاكى القاهرة فى يوم ٢٣ ابريل الماضى . وبحثت "العصفورة" فى سجلاتها . وفى الجدول الذى نشرته بالعدد ١٤٥ يوم ١٨ "ديسمبر" الماضى . ووجدت ان السائق اسمه عبدالقادر الغريب . وتهمس "العصفورة" فى اذن رئيس نيابة قصر النيل . بان السائق مظلوم . وينفذ اوامر رؤسائه . وبس .

"والى" يتغنى بعيشة الفلاح

● الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى .. اعلن حالة الطوارىء فى مكتبه . للاستعداد والتجهيز للاحتفال بعيد الفلاح . الذى سيقام يوم ٩ "سبتمبر" القادم . واستمعت "العصفورة" اليه اثناء مراجعته للخطاب النارى الذى سيلقيه بهذه المناسبة . ويتضمن فقرات عن انجازات الوزارة منذ توليه رئاستها وضحكت "العصفورة" عندما استمعت الى الدكتور والى يغنى . اثناء اختلائه بنفسه فى الصباح الباكر داخل مكتبه . اغنية "محلاها عيشة الفلاح" . كما امر سكرتيره بجمع وكلاء الوزارة والمسئولين عن الاتحاد التعاونى الزراعى . للتحضير لاكبر عيد للفلاح فى مصر .

ابحاث "هايفة" جدا فى اتحاد الاذاعة والتليفزيون

● مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون . قرر الغاء البحوث التى يقوم بها بعض المقربين . للحصول على مكافآت مالية طائلة . وكانت زوجة مسئول كبير بالاتحاد . وموظفة فى الاتحاد . تحصل على اربعة جنيهات مقابل ملء الاستمارة الواحدة . ووصل دخلها الى ٨٠٠ جنيه شهريا من استمارات البحوث . كما كان يخصص لزوجها مبلغ محترم لمكافأة المحاسبين والمحظوظين .

واصيب المسئول الكبير . بعد قرار الغاء البحوث واهتدى التفكير الى اجراء بحوث داخلية وبدأت البحوث . بتصميم واعداد بحث عن استطلاع راى العاملين باتحاد الاذاعة والتليفزيون فى تملك وحدات سكنية جديدة" . وتضمن البحث اسئلة فى منتهى الهيافة . وتلك كثيرا عن اسلوب اسئلة . "هل سيادة المهراجا بيحب اكل الملوخية ؟" . وتولت زوجة المسئول الكبير . اعداد الاجابة عن هذه الاسئلة وملء الاستمارات مقابل جنيهين للاستمارة الواحدة . واستعانت لمساعدتها بموظفات مكتب زوجها "بثينة ونجوى ونادية وليلى" وطبعا كله بحسابه !

ساحر سورى فى خدمة حبايبنا الحلوين بجهاز لاظوغلى !

● اثناء طيران «العصفورة» فوق مبنى حبايبها الحلوين بجهاز مباحث امن الدولة فى لاظوغلى لمحت رجلا «ملتحيا» يخرج من المبنى . وسط ثلاثة ضباط من حبايبها الحلوين. وانحشروا جميعا داخل سيارة فيات ١٢٨ جديدة واعتقدت «العصفورة» لايمانها بكفاءة و«شطارة» «اونكل» زكى بدر وزير الداخلية انه احد المشتبه فى قيامهم بمحاولة اغتيال اللواء نبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق واندست «العصفورة» وسطهم داخل السيارة وفوجئت من خلال الحوار «والهزار» ان صاحب اللحية لايمت للجماعات الدينية بصلة من قريب او بعيد ! واكتشفت «العصفورة» من خلال حديثه مع حبايبها الحلوين. انه سورى الاصل ويعمل «بالسحر» ! واقسم «ابو لحية» لحبايبنا الحلوين انه يستخدم «شيطان» شاطر جدا ويعرف اجابات جميع الاسئلة التى توجه اليه ويكشف «المستخبى» ويفصح عن اوكار الهاربين ويزوج العانس، ويولد العاقر الخ الخ الخ. واستفسر منه احد حبايبنا الحلوين عن اسلوبه فى تحضير الشيطان والاجابة على الاسئلة ورد عليه الساحر بان «الزبون» يكتب بعض الاسئلة فى ورقة صغيرة ويترك بين كل سؤال واخر مساحة خالية. ليتلقى الرد فيها من خلال الشيطان ويتم بعد ذلك لف ورقة الاسئلة حتى تصبح فى حجم عقلة الصباع ويطبق عليها كف يده .

ويتلقى الرد مكتوبا بعد نصف دقيقة ! وطبعا، لن تفصح «العصفورة» عن سر وجود هذا الساحر مع حبايبها الحلوين باعتباره من الاسرار الامنية الهامة ! المهم ان «العصفورة» روت الى شقيقها «الواد عصفور» قصة هذا الساحر . وفوجئت «بالواد عصفور» الذى يرتاد الملاهى الليلية يعرفه جيدا ويؤكد انه شاهد الساحر فى بعض ملاهى شارع الاهرام يقدم بعض اعماله ومنها انه يقول لرواد الملهى، عن اسمائهم، واسماء زوجاتهم، واسماء الفتيات اللاتى يحبونهن من وراء زوجاتهم الخ الخ الخ . ويتقدم اليه معظم رواد الملهى بعد انتهاء «نمرته» ويطلبون عنوانه او رقم تليفونه ويرفض، ويطلب منهم عناوينهم وارقام تليفوناتهم لزيارتهم فى منازلهم ! وبالمناسبة تهمس «العصفورة» فى اذن حبايبها الحلوين بان هذا الساحر كان مدرجا فى قوائم الممنوعين من دخول مصر منذ حوالى ثلاث سنوات لعلاقاته الوطيدة بالمخابرات السورية كما تهمس «العصفورة» فى اذن حبايبها بانه مكلف بمهام من بينها التعرف على الشخصيات العامة والكبيرة فى مصر، وتوطيد علاقاته بهم من خلال زيارته لمنازلهم وتقديم الخدمات اليهم عن طريق «السحر».

منشورات تحت أمر الرقابة

● "العصفورة" .. تلقت كمية ضخمة من المنشورات التى توزع الان فى محافظة الاسماعيلية . ضد عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية . وزعمت المنشورات ارتكاب المحافظ لمخالفات خطيرة . وتمتنع "العصفورة" عن كشف الوقائع التى تضمنتها المنشورات . وتضعها تحت امر هيئة الرقابة الادارية

وضاع أملك يا دكتور ثروت

● سامى مهران المستشار وامين عام شئون الجلسات بمجلس الشعب .. نجح فى الحصول على مشروع قرار من الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس بتعيينه امينا عاما . وكان المنصب قد ظل شاغرا ، منذ عام تقريبا بعد استقالة الدكتور احمد موسى الامين العام المنتدب من مجلس الدولة لمدة عام فقط . وعلمت "العصفورة" ان الدكتور ثروت بدوى كبير مستشارى الدكتور المحجوب ، يقف ضد تعيين صديقه سامى مهران امينا عاما للمجلس . واكد انه يسمح بعرض القرار . للموافقة فى اول جلسة يعقدها مجلس الشعب بعد الاجازة الصيفية .

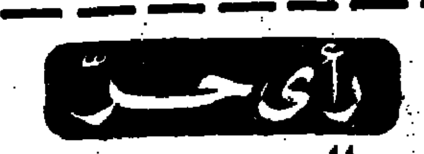
٥٦٦ ألف جنيه للتكييف والديكور والاحتفالات والدهان

● الجهاز المركزى للمحاسبات . اكتشف العجب . فى استخدام اموال حساب الخدمات والتنمية المحلية بمحافظة القاهرة . وتبين انفاقها فى اغراض لا تتفق مع مواد قانون الحكم المحلى واللائحة الداخلية للحساب . وكانت المادة ٣٨ من قانون الحكم المحلى . قد نصت على استخدام هذه الاموال فى تمويل المشروعات الانتاجية والخدمات المحلية

وضعوا ايديكم على خدودكم . وتحسروا على اموال البلد . قبل قراءة العجب اكد جهاز المحاسبات فى تقريره الى لجنة الحكم المحلى بمجلس الشعب . ان الفحص اسفر عن انفاق ٥٦٦ الفا و٥٨٠ جنيها من موارد الخدمات والتنمية المحلية . فى اغراض بعيدة تماما عن اهداف الحساب ومنها انفاق ٣٢٥ الفا و٣٥٠ جنيها . على تركيب محطة تكييف هواء بقاعة الاحتفالات الكبرى فى محافظة القاهرة . وعمل ديكور لصالة اجتماعات المجلس المحلى بالمحافظة . كما تم انفاق ٢٠٦ الاف و٥٠٠ جنيه . للمساهمة فى بعثات الحج والمصايف والاحتفالات والاعياد والمهرجانات ودهان بعض المبانى الحكومية واهدت المحافظة مبلغ ٣٥ الف جنيه الى مديرية امن القاهرة للانفاق على انتخابات مجلس الشعب وصرف من هذا المبلغ ٢٠ الف جنيه . مكافآت للعاملين ببعض الوحدات المحلية وتطالب "العصفورة" بتحديد المسئولين عن هذا الاسراف . فى انفاق ٥٦٦ الفا و٥٨٠ جنيها . على التكييف والديكور والاحتفالات والمهرجانات . خلال عام واحد فقط !!

"اوفرتايم" للسادة الوزراء

● مسئول كبير فى الحكومة .. طلب من ادارة الفتوى رايها القانونى . فى امكانية صرف ساعات عمل اضافى "اوفرتايم" للوزراء كما طلب رايها فى صرف بدل للوزراء الذين يتوجهون الى مكاتبهم . فى الاعياد والاجازات والعطلات الرسمية . وبالمناسبة . تبدأ الساعات الاضافية . بعد انتهاء مواعيد العمل الرسمية فى الحكومة .



.. والعـــدل .. ؟ !

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● اسئلة محيرة ..

●● نعم اسئلة محيرة وقد تحيرت في البحث عن اجوبة لها عندما قرات في جريدة الاهرام الخبر التالي :

●● الخبر : « قرر المستشار ممدوح عطية وزير العدل تشكيل (هيئة قضائية) لاجراء التحقيقات العاجلة في الشكاوى التي تقدم عن الكسب غير المشروع خلال فترة الصيف على ان تمتد مهمة الهيئة حتى نهاية سبتمبر القادم .

●● والاسئلة التي حيرتني كثيرة ..

● ١ ● سؤال يتناول توقيت صدور القرار فقد صدر وسط الاحتفالات الحكومية بثورة السلب والنهب .. لماذا .. ؟ !

●● هل تكرته هذه الاحتفالات بالاثراء الحرام الذي استشرى ومص دم المصريين خلال ٣٥ سنة ؟ !

● ٢ ● كم عدد الذين سيقومون بهذه التحقيقات وهل تملك مصر عددا كافيا من رجال النيابة لتحقق في جرائم نهب مصر ؟ !

● ٣ ● ماهو نوع الاثراء غير المشروع الذي ستحققه هذه الهيئات .. ؟ !

● ● ●

نعم اى إثراء .. ؟

●● هل ستحقق الهيئة القضائية مع من نهبوا القصور

●● مع من سرقوا التحف والسجاجيد ..

●● مع من مصوا دم الشركات المؤممة .. وحولوها الى خرائب ؟

●● مع قابضي العمولات ..؟

●● مع من ابتلعوا الملايين حتى وصلت ديون مصر الى اكثر من ٤٠ الف مليون جنيه ودولار ولا يعرف اى مصرى اين ذهبت كل هذه الاموال .. ؟

●● نعم هل ستكشف لنا هذه التحقيقات اسرار انفاق هذه الآلاف من ملايين الجنيهات .. ام ان هذه الاسرار ليست داخلة في نطاق التحقيقات خصوصا وان الحكومة تتهرب من مسئوليات السداد مع انها هي التي اقترضت وفي عهدها تم التصرف في اكثر من ٣٠ الف مليون جنيه .. وتسعى الحكومة الى مزيد من القروض .. والى تاجيل سداد الاقساط والفوائد لتتحملها اجيال اخرى من المصريين ؟!

●● وهل ستتناول التحقيقات اثراء تجار المخدرات .. وهل هناك من يتستر عليهم .. ؟ !

●● ونهب البنوك .. وارض الحكومة ..

●● وهل ستكشف لنا التحقيقات عمن ردوا لمهربي الاموال اكثر من ٧٠٠ مليون جنيه ودولار .. وهل ردوها بمقابل ام تم ردها دون مقابل ؟

●● وهل ستصل التحقيقات الى الذين يمصون دم الفلاحين .. وهل سيراجعون ثروات الموظفين في بنوك التسليف .. والشونات .. والجمعيات التعاونية .. والتسويق التعاوني ؟

●● والذين يراجعون عقود الحكومة .. والذين قبضوا ثمن تمرير عقود مجحفة بمصر ..

●● والرشاوى .. وهل سيراجعون ثروات المفتشين على التموين .. وعلى المصانع .. وعلى التجار .. وعلى .. وعلى ..

●● وباقي اسئلة الامتحانات .. وباقي الاجوبة ايضا ..

●● وهل سيمتد التحقيق الى مايتعرض له المريض الغلبان في المستشفيات الحكومية .. ومايضطر لدفعه مع انه في اشد الحاجة الى من يخفف الامه وازماته .. ؟

●● .. و... و ... والقائمة لا تنتهي .. ذلك لان مصر قد غرقت في بحور الفساد الذي اوصلها الى الخراب لم يكن اشد اعداء مصر يتصور ان تصل مصر الى كل هذا ..

ومع من ستجرى الهيئة التحقيق

●● هل ستجرى الهيئة التحقيقات مع اى انسان اثرى ثراء غير مشروع .. ؟!

●● اننا جميعا نعرف ان الثورات تفرز طائفة من الناس يتصورون انهم غزوا البلاد وانهم اكتسبوا بالغزو حق تملك كل مافي الوطن .

●● هذه الطائفة تستبيح كل الامور .. وفي علم السياسة يسمونها الطبقة الجديدة ..

●● ويرجع الفضل في هذه التسمية الى زعيم يوغوسلافي اسمه « دوجلاس » وقد هاله اثراء المحيطين بالحكم اثراء فاحشا فكتب كتابا اسماه « الطبقة الجديدة » ودفع ثمن فعلته ان تم سجنه في زنزانة لمدة عشر سنوات .

●● وبطبيعة الحال ليس كل الثوار فاسدى الذمة ولكن الانحراف منهم يضيعون وسط فساد ثوار الطبقة الجديدة بل ان هذه الطبقة تسعى الى ابعاد الشرفاء عن المراكز كما تطرد العملة الرديئة العملة الجيدة من التعامل ..

●● والسؤال الذي يقفز الى الذهن عند قراءة الخبر الذي اعلنه السيد وزير العدل هو : هل سيتناول التحقيق الثوار الذين نهبوا ثروات مصر وبذلك تبرأ ساحة الذين شاركوا في « الثورة » بدافع من السعي لتحقيق الخير لمصر والذين رفضوا مغريات الفساد .. ام ان التحقيقات ستقتصر على بسطويسي .. وزنوبة ؟ !!

● ● ●

شيء من الجد

●● هل هناك من التحقيقات ماكشف عن فساد ومع ذلك ظلت هذه التحقيقات مدفونة في الادراج الحكومية .. ؟

●● الامر الذي استطيع تاكيده هو ان الرقابة الادارية اثناء رئاسة الرجل الفاضل الاستاذ كمال الغر كانت قد حققت جرائم اثراء حرام في غاية الخطورة فهل ياترى توصيات هذه التحقيقات قد تم حرقها ام لا تزال باقية ؟

●● ولقد سمعت من بعض من اثق في رواياتهم ان المستشار طلعت حماد كان قد قام بتحقيقات على جانب كبير من الاهمية عن اختفاء ثروات وتحف اسرة محمد على فهل اوراق هذه التحقيقات لا تزال في الادراج ام تم التخلص منها ؟

●● وفي تقارير جهاز المحاسبات امور .. « وبلاوى » .

●● وفي تحقيقات جهاز المدعي العام الاشتراكي وتقاريره السنوية التي يرسلها الى ذلك المجلس (مجلس الشعب) جرائم .. ومصائب

●● ونيابة الاموال العامة .. وغيرها وغيرها من الاجهزة التي تراقب التصرف في المال العام .

●● لماذا لا يتم اعلان ملخوته هذه التحقيقات ليعرف المصريون حقائق الامور ولتتم معاقبة المسئولين عن الجرائم .. ولتختفي الشائعات التي تلوك اسماء قد يكون اصحابها ابرياء . ● ● ●

انه طابع عهد ..

●● عندما اجرى « الثوار » ما اسموه « التطهير » وتم فصل مئات من الموظفين قلت لعبد الناصر ان هذا « التطهير » تناول رجالا من اشرف واكفا من خدموا مصر فوعد باعادة النظر في قرارات لجان التطهير .

●● بعد ايام قال لي عبد الناصر : « لن تعيد النظر في قرارات لجان التطهير .. » .

●● ولما لاحظ دهشتي قال : « لن تعيد النظر في القرارات لان الثورة لا تخطىء » .

●● وكان الاجدر به ان يقول : « لان الثورة لا تريد الاعتراف بالخطا » ذلك لان الله وحده سبحانه وتعالى هو الذي لا يخطىء .

●● « الثورة ملكت مصر ومن حق المالك ان يتصرف في ملكه كيف يشاء .. » هذا هو طابع الثورة وعهدها الطويل .

●● « الثورة لا تخطىء » هذه العبارة تفسر لنا كيف يتم باستمرار اسدال الستار على كل بلاوى الثورة .

●● لهذا لم تر التحقيقات التي حققها المستشار طلعت حماد عندما كان احد رجال النيابة العمومية عن نهب ثروات اسرة محمد على وتحفها .. والله اعلم ان كانت متحفظا عليها أم لا ..

●● ولهذا تم حرق تقارير الرقابة الادارية التي تمت في عهد السيد كمال الغر .

●● ولهذا لم ير مجلس الشعب اية قضية من تلك التي احتوتها تقارير المستشار عبد القادر احمد على عن تحقيقات جهاز المدعى الاشتراكي وهي تقارير سنوية يرسلها رئيس الجهاز لذلك المجلس .

●● ولهذا لم يتم التحقيق القضائي مع من تناولتهم تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات .

●● هل تذكرون لجنة « تسجيل التاريخ » .. اين ماسجلته ولماذا لم ير النور .. اليس لانه يحوى امورا وخبايا ومصائب عن تلك الثورة ..

●● انه طابع عهد امتلكت فيه الثورة مصر وامتلكت فيه المصريين .

● ● ●

ومصر تغرق في طابع ذلك العهد

●● لقد اصبح من الامور المالوفة ان نقرا في صحف الصباح ان : « فلانا استولى من البنك الفلاني على ٥٠ مليون جنيه دون تقديم ضمانات كافية » .

●● هذه الاخبار اصبحت من الامور الطبيعية ..

●● هل سبق في تاريخ بنوك مصر قبل الثورة المباركة ان نصب انسان على بنك ولو في مبلغ لا يتجاوز عشرة جنيهات ..

●● هل سمع احد او هل حققت اية سلطة في عمليات نصب على شركات تامين .

●● كشفت التحقيقات التي تولاها المستشار طلعت حماد عن عمليات استيلاء على اموال زادت على ٤٠ مليون جنيه .

●● هل هي عمليات نصب .. مئات الملايين من البنوك .. اكثر من ٤٠ مليون جنيه من شركات التامين .. وفي التقارير السنوية لجهاز المدعي الاشتراكي عمليات نصب واستيلاء على اراضي الدولة تقدر بمئات الملايين من الجنيهات .. ومئات الملايين تم ردها للمهربين .. وعمولات .. ورشاوى .. وملايين يبتلعها السماسرة في المجارى وفي جميع المجالات .. و ..

●● والناس على دين ثورتهم .. الكهربائي والجزار ومدعي الحرف والصيانة .. الكل يمتص دم المصريين .. الاسعار ترتفع .. وترتفع .. ومنيا عليصة وكل من يستطيع ان يصل الى شيء يلحق .. ويقولون تسيب .. ويقولون بضرورة اعادة بناء الانسان المصرى .. لماذا لا يقولون « الثورة » .

●● لماذا لا نعود الى الحق ونقول ان البلاء كل البلاء هو في حرمان المصريين حقوقهم وفي الوصاية التي تم فرضها منذ سنة ١٩٥٢ عليهم .

● ● ●

والعدل ياوزير العدل

●● على كل حال لا يسعني الا ان ارحب بقرار وزير العدل في تشكيل لجنة قضائية تحقق في الاثراء غير المشروع وان كنت ارجوه ان يسعى الى تحقيق العدالة التي هي مسئوليته .

●● نعم كنت ارجو وزير « العدل » المستشار ممدوح عطية ان يصر على ان تنفذ الحكومة ومجلس الشعب احكام المحاكم وبذلك يكون وزير العدل قد حقق العدل لمن اصدر المستشارون زملاؤه الاحكام لصالحهم .

●● .. ولكن .. العدل والثورة .. خصمان .. اما عدل واما ثورة .. والله هو العدل نساله ان يحقق العدالة لمصر والمصريين .

الاغتصاب !
يهدد الفتيات من جديد

عادت جرائم اغتصاب الفتيات تطفح على سطح المجتمع وتثير الفزع في نفوس الآباء والامهات .. وكان اعدام ذئبين من ذئاب المعادى لم يكن رادعا .. ربما لطول اجراءات المحاكمة .. وربما لان عملية تنفيذ الاعدام تمت في صمت .. ولكن الجديد في حوادث الاغتصاب انها تجرى في وضح النهار وتحت سمع وبصر الناس .. فماذا يعني كل ذلك .. !!

تحقيق : عادل القاضى
عماد الغزالى

حادث اغتصاب فتاة المعادى يتكرر مرتين بمصر الجديدة في أسبوع واحد



الذئاب الستة في قضية اغتصاب فتاة المعادى

روعت جريمة اغتصاب فتاة المعادى عام ١٩٨٥ امن المجتمع المصرى ، واثارت ضجة واسعة تبادل فيها علماء النفس والاجتماع والدين والقانون الراى في اسباب ماحدث وطرق العلاج منه .. واثناء نظر القضية هاجم البعض وسائل الاعلام ، والصحافة بصفة خاصة ، لانها جعلت من هذه الجريمة البشعة قضية راى عام ، وصورتها على انها ظاهرة يعاني منها المجتمع المصرى .. واصر البعض يومها على رفض القول بان الاغتصاب اصبح ظاهرة . وتم تنفيذ حكم الاعدام في اثنين من المتهمين الستة مرتكبي جريمة المعادى .. وظن الجميع ان تنفذ حكم الاعدام الذي طالب به المجتمع سوف يضع حدا لهذه الجرائم ، ويمثل ردعا لهذه الوحشية التي يمارسها بعض الذئاب البشرية .. وهدأ المجتمع قليلا . واختفت اخبار جرائم الاغتصاب من ابواب الجريمة والحوادث في الصحف ، ولكن سرعان ماتبدد الامان الذي كان قد بدأ يتسلل الى قلوب الاسر المصرية .. اذ عادت الصحف تطالعنا مرة اخرى بالعديد من هذه الجرائم الوحشية ، التي يرتكبها شخص او اثنان .. وبدانا نترقب هذه الاخبار مع بعض الحذر والخوف من عودة حوادث الاغتصاب الجماعي .. هذه الحوادث التي يقوم فيها اكثر من ثلاثة اشخاص بخطف فتاة واغتصابها ، والتي كانت حادثة المعادى تجسيدا مفزعا لها ..

الاغتصاب الجماعي يعود

وبدأ سيل الاخبار المفزعة يتدفق الى صفحات الجرائد ، يحمل نذر الشر والانحلال والتدهور الاخلاقي الذي اصاب نفوس البعض في مختلف انحاء المجتمع المصرى .. حيث جاءت هذه الاخبار من مختلف محافظات مصر بلا استثناء تقريبا ، وكان عدد كبير منها من قرى هذه المحافظات .

●● شابان يغتصبان طفلة عمرها عشر سنوات في احدى قرى كفر سعد بمحافظة دمياط ، واحد الشابين هو ابن عمة هذه الطفلة !! .

●● شابان يغتصبان فتاة في قطور بعد تخديرها ...

●● ثلاثة شبان يقومون باختطاف سيدة في المطرية ويغتصبونها في احدى الورش ..

●● سباك يغتصب طفلة وسط مقلب قمامة ! ..

●● نقاش وبائع متجول يغتصبان سيدة في عربة قطار قديمة !! .

●● خمسة عمال يغتصبون سيدة اخرى في المعادى .. ٤ شبان يختطفون فتاة بدمياط ويعتدون عليها داخل سيارة احدهم !! ..

الى ان جاءت الاسابيع الثلاثة الماضية لتحمل لنا على صفحات الصحف ما يؤكد عودة ظاهرة الاغتصاب الجماعي الى المجتمع .. حيث قام سبعة من الاشقياء بمدينة المحلة الكبرى باختطاف سيدة بالاكراه امام زوجها اثناء جلوسهما في موقف السيارات بالمحلة !! وقد كانت تنتظر مع زوجها واحد اقاربها سيارة تقلهم الى قريتهم بجوار المحلة .. حين اشهر هؤلاء السبعة مطاوى قرن غزال في وجوه السيدة وزوجها وقريبها وفي وجه الحاضرين جميعا .. ثم قاموا باقتيادها على مراى ومسمع من المارة والاهالي الى المزارع القريبة من المدينة !! وقاموا بالاعتداء عليها جميعا ثم تركوها .. وابلغ زوجها البوليس ، الذي قبض على مجموعة من الاشقياء الخطرين تعرفت الزوجة على اثنين منهم ومازال البحث جاريا عن الخمسة الباقين .. فاى جراة تلك التي دفعت هؤلاء الى نهش عرض السيدة امام زوجها وامام حشد من الناس واى جراة تلك التي دفعت احدهم الى محاولة قتلها امام اعين ضباط الشرطة اثناء عرضهم عليها !!

يغتصب ابنتـه .. وشقيقته !

جريمة اخرى نشرتها الصحف تحت عنوان « حادثة المعادى تتكرر في مصر الجديدة » .. فقد قام ستة متعطلين بخطف طالبة بالاعدادى عمرها « ١٤ سنة » ، اثناء سيرها مع ابن خالتها امام احد فنادق مصر الجديدة .. واقتادوها الى شقة احدهم ، وبعد ان لعبت الخمر برؤوسهم قاموا بالاعتداء عليها ، واثبت تقرير الطب الشرعي انها فقدت عذريتها .. وكانت مدينة بنها قد روعت منذ عام بحادث مشابه ، حيث قام ستة اشخاص بخطف فتاة تسير مع خطيبها على الكورنيش ، وقاموا بالاعتداء عليها ايضا !! .. والغريب ان الشيء المشترك في هذه الجرائم البشعة هو حدوثها في وضح النهار ، امام المارة الذين اثروا الصمت وتراجعوا عن الوقوف في وجه هؤلاء المجرمين .. خوفا على حياتهم من المطاوى والاسلحة ، واكتفوا فقط بمجرد الفرجة على الذبيحة وهي تساق الى المذبح !! .. وقد ذهب هؤلاء المجرمون الى اقصى مدى لهم وارتكبوا جرائم بشعة لا يتصور عقل انسان حدوثها في مجتمع متدين محافظ على التقاليد والآداب .. ومن هذه الجرائم البشعة ما نشر عن الاب الذي قام باغتصاب ابنته المتزوجة عدة مرات !!

وجريمة الشاب الذي اغتصب شقيقته مستغلا اقامة كل افراد الاسرة الخمسة في حجرة واحدة ، حتى افتضح امره بعد ان ظهرت عليها اعراض الحمل ؟ .. هذا بخلاف الاخبار التي تدلنا على اولئك الذئاب من الشواذ الذين لا يحلو لهم الا اغتصاب الاطفال صغيرى السن !! .. فقد تم ضبط بائع بالموسكي يعتدى على الاطفال ، ورجل آخر يعتدى على اطفال جيرانه .. وجرائم اخرى كثيرة تنشرها الصحف باستمرار ، خاصة في الشهور الستة الماضية ، مما يؤكد ان هذه الحوادث وان لم تصل الى حد الشيوع ، الا ان وجودها اصبح يستدعي المزيد من الاهتمام والبحث .. وقد يقول البعض ان نشر الصحف لهذه الجرائم هو مايجعلها تاخذ شكل الظاهرة ، ولكنهم لا يعرفون ان الذي ينشر منها هو اقل ماتحصل عليه الصحف من هذه الجرائم ..

مجرمو الاغتصاب .. من هم ؟

والسؤال الذي يفرض نفسه بالحاح على اذهاننا واذهان المواطنين في المجتمع المصرى هو . كيف ترتكب هذه الجرائم ؟ .. والى من ينتمي هؤلاء المجرمون ؟ وهل هناك ظروف موضوعية تساهم في دفعهم الى ارتكاب هذه الجرائم ؟ .. وماذا عن ضحايا هذه الحوادث البشعة وكيف يمارسن حياتهن بعد ذلك ؟

ولنبدأ بالاجابة عن السؤال الخاص بهؤلاء المجرمين ونوعيتهم والظروف الاجتماعية والنفسية التي تؤثر فيهم وتدفعهم لارتكاب مثل هذه الجرائم البشعة .. وقد اثبتت دراسة اجتماعية اجريت تحت اشراف وزارة الداخلية ، ان عدد جرائم الاغتصاب في الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٥ كان ٧٤٦ جريمة ، ارتكبها ٦٣٥ ذئبا ، اى ان بعض المتهمين ارتكب اكثر من جريمة قبل ان يتم القبض عليه .. واتضح من الدراسة ايضا ان هؤلاء المجرمين جميعا يقعون في المرحلة السنية بين ٢٠ و٣٠ عاما . وان نسبة الامية بين مرتكبي هذه الجرائم تبلغ ٤٧٫٥٪ والذين يقراون فقط ٣٥٪ . بينما بلغت نسبة الجامعيين من مرتكبي هذه الحوادث ٣٪ .. وبالرغم من ضآلة نسبة الجامعيين ، الا ان ذلك يثير الدهشة من ان يكون بين مرتكبي هذه الجرائم البشعة شاب جامعي ومثقف !! والادهى من ذلك ان نسبة المثقفين الجامعيين تنحصر في المدرسين الذين يتناسون كل ماتعلموه من مناهج تربوية وغير ذلك . وتسول لهم انفسهم الاعتداء على تلميذاتهم وفي بعض الاحيان تلاميذهم ايضا !! وقد نشرت الصحف امثلة عديدة على ذلك :

● حبس ٤ مدرسين اتهموا بالاخلال بالاداب مع الطالبات .

● مدرس يستدرج الفتيات الى منزله ويعتدى عليهن !

● مدرس يغتصب طالبة في احد الفصول بعد انتهاء الدراسة !

● ضبط شبكة اداب تديرها ناظرة واحد المدرسين بعد استدراج طالبات المدرسة وتهديدهن !!

نماذج كثيرة تثبت ان هناك خللا في التركيبة الاجتماعية للمجتمع المصرى ، وهو خلل ادى الى ان يصبح المدرس ذئبا بشريا ..

وان كان ذلك لا يعني ان الاتهام موجه الى مجتمع المدرسين مربي الاجيال . ولكن الدهشة تعترينا ان ترتكب فئة ضالة منهم هذا الفعل الفاضح وهذه الجريمة الشنعاء

الجهل.. المال.. المخدرات.. الشذوذ!

واثبتت الابحاث التي قامت بها مجموعة من الباحثين تحت اشراف وزارة الداخلية ايضا ان مرتكبي هذه الجرائم من الاميين الذين يكون اكثرهم من العاطلين او الحرفيين والعمال الفنيين ، واصحاب السوابق ، ومحترفي الاجرام ، وان معظمهم مسجل بادارات الشرطة واقسام البوليس .. وان معظمهم يمتلك من الاموال مايمكنهم من القدرة على الادمان وارتكاب الجرائم البشعة دون ادنى احساس بالذنب .. واخطرها جرائم الاغتصاب التي يرتكبونها للمبالغة في تحقيق اللذة لانفسهم ، ولا يهمهم القضاء على حياة امراة بريئة ، او فتاة يانعة تستقبل الشباب !!

وقد اثبتت دراسة اجتماعية اخرى عن الستة الذين قاموا باختطاف فتاة المعادى واغتصابها امام خطيبها . ان هؤلاء المجرمين نتاج « البيوت المكسورة » . كما يعبر عنها علماء النفس والاجتماع بمعنى وجود التفكك الاسرى بسبب طلاق الوالدين وانفصالهما ، او الطلاق العاطفي بمعنى وجود الخلافات الاسرية دائما كما اوضحت الدراسة ادمانهم المخدرات والمسكرات وحبوب الهلوسة

يقول الدكتور احمد عكاشة استاذ الطب النفسي بكلية طب عين شمس ان الشخصيات التي ترتكب هذه الجرائم هي شخصيات غير سوية .. ولا يوجد شخص عادى يملك من القسوة وعدم الرحمة مايمكنه من القيام بهذا العمل .. واى شخص لديه حد ادنى من الضمير سيفكر ان له اما او اختا يمكن ان يحدث لها مايحدث للضحية التي وقعت في يدد ومرتكبو هذه الجرائم من الشخصيات العليلة التي تتميز بالتبلد العاطفي ، واقتراف اية جريمة دون الاحساس باى ذنب .. ولا يهمهم سوى تحقيق لذاتهم الفورية ، ولا يفكرون في العواقب ، ولا يتحملون المسئولية ، كما ان ٧٠٪ منهم لديهم شذوذ كهربائي في امخاخهم ، مما يدل على ان الجهاز العصبي به نوع من العطب والاضطراب ، الذي يجعلهم عديمي الرحمة والرافة ، متبلدي العواطف ، قابلين للعدوان .

ويضيف الدكتور سيد عويس عالم الاجتماع والمستشار بالمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية ان هؤلاء المجرمين هم نتاج اجهزة النشاة الاجتماعية التي تقوم بتربية اعضاء المجتمع مثل الاسرة والمدرسة واجهزة الاعلام والثقافة .. ويتفق مع الراى القائل بان عقوبة الاعدام ضرورية لمواجهة المجرمين الاسوياء عقليا ونفسيا منهم . والذين يثبت ان سلوكهم يتميز بالاستهانة والاستهتار الشديد .. هذا مايختص بنوعية مرتكبي جرائم الاغتصاب . والوسط الاجتماعي الذي ينتمون اليه . ونوعية تعليمهم ونفسياتهم .. ولكن ما الذي يمكن ان نقوله عن الضحايا من النساء اللاتي يقعن ضحية هذه الجرائم الغادرة ؟ وكيف يمكن لهن ان يمارسن الحياة الطبيعية بعد ذلك ؟ .. هذا ماسنحاول الاجابة عنه .

الفضيحـة .. الغربـة .. الاكتئاب

في البداية نؤكد انه رغم تعدد حوادث الاغتصاب التي تنشر بالصحف ، فان ذلك ـ كما يؤكده الواقع ـ لا يمثل نصف مايحدث من جرائم بالفعل ولكن يتحاشى اصحابها الابلاغ عنها خشية الفضيحة .

وقد حدث ان حاول البعض البحث عن اعذار لمرتكبي حادثة فتاة المعادى ، وكان رد الفعل عنيفا من الراى العام الذي طالب باقصى العقوبة لهم . واستقبلت الصحف سيلا من الرسائل احتجاجا على هذه المحاولة للتعاطف مع هؤلاء المجرمين . وكان من بين هذه الرسائل رسالتان . اولاهما من اب تعرضت ابنته لحادث اغتصاب ولم يبلغ عنه . قال الرجل في رسالته « ان ابنتي تعيش في اغتراب وحيدة غريبة عن اهلها وفي حالة اكتئاب مستمرة » .. ورسالة اخرى من زوجة قالت « ان سائق تاكسي اعتدى عليها ومزق ملابسها . ولجات لاحدى صديقاتها ، التي نصحتها باخفاء الخبر عن زوجها ، ولم تستطع بالفعل ان تخبره بما حدث » . وتساءلت « هل يمكن تصور حياة زوجة وتصرفاتها وهي مرعوبة ، مع زوج تخفي عنه سرا رهيبا كهذا ؟ » ، واختتمت رسالتها بان هناك الكثيرات اللاتي يتعرضن لنفس المصير ، ولا يستطعن الكلام فيه ، فليس من السهل التصور بان تدخل سيدة محترمة الى قسم شرطة ، لتبلغ عن فضيحة كهذه وتعرض نفسها وزوجها للالسنة التي لا ترحم .

يقول الدكتور يسرى عبد المحسن استاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة ـ في راى له اعلنه بعد حادثة المعادى ـ ان عدد الحالات المرضية المترددة على عيادته قد زادت بعد هذه الحادثة . والسبب هو الخوف من الاغتصاب . فهناك الزوجة التي هربت من زوجها لانها تخاف منه ، والطالبة التي هربت من منزل والدها لانه رجل « . والفتاة التي فسخت خطبتها على خطيبها المثالي ، لانها تصورته ذئبا مثل الذئاب البشرية التي تغتصب الفتيات »

ويؤكد الدكتور عبد المحسن ان الاغتصاب قد يصيب المجني عليها بصدمة نفسية تؤدى الى حالة مرضية كالخوف المستمر والرعب والتوتر وكراهية الجنس الاخر ، والاحساس بالظلم الشديد ، الذي يؤدى الى الاحساس بالضياع .. وانه من الممكن لاى فتاة تتعرض لهذه التجربة ، ان تختزنها في قاع الذاكرة ، وقد تسبب لها عقدا نفسية تؤثر على حياتها وتعاملها مع زوجها اذا تزوجت مستقبلا

وهكذا يرتكب هؤلاء المجرمون جرائمهم دون ادنى وازع من ضمير او انسانية ، ودون ان يهتموا بما سيحدث لضحاياهم في حياتهم بعد تعرضهم لهذه الحوادث البشعة ولكن ما الاسباب التي تدفع هؤلاء الى ارتكاب جرائمهم اللا انسانية ؟ . وما الحلول التي يطرحها علماء النفس والاجتماع للحد من هذه الظاهرة البشعة ؟ . وما دور اجهزة الامن في الحد منها بل والقضاء عليها ؟ هذا ماسنحاول القاء الضوء عليه في الحلقة القادمة

زكي بدر وزير الداخلية والامن المفقود

ماذا يعني اختطاف زوجة من زوجها

واغتصابها في وضح النهار بالمحلة الكبرى؟

ابشع جريمتين اغتصاب هذا العام

● أب يغتصب ابنته
● وشاب يغتصب شقيقته

شهدت محافظة الجيزة جريمتي اغتصاب بشعتين حيث قام في الجريمة الاولى موظف بمستشفى الصف باغتصاب ابنته المتزوجة بطريقة وحشية عقب كل زيارة لها ، بينما اغتصب شاب بيولاق الدكرور شقيقته الصغرى مستغلا اقامة كل افراد اسرته الخمسة في حجرة واحدة ، حتى افتضح امره بعد ظهور اعراض الحمل عليها .

[البقية ص ٦]

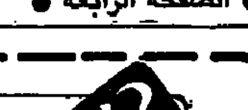
حادث فتاة المعادى يتكرر في مصر الجديدة :

٦ عاطلين يخطفون طالبة بالاعدادى امام إبن خالتها ويعتدون عليها

كتب ـ سمير السروجي

تتهم ١٤ .. بالخطف والاعتداء !!

● مجرد عينة مما تنشره الصحف من حوادث الاغتصاب البشعة .. الجريمة الجديدة في المجتمع المصرى !



ذكريات سيناوية « ٣ »
عن التين والزيتون .. وطور سينين
بقلم : عباس الطرابيلى

لسيناء عندى عشق خاص. ويهتز وجدانى. وتجيش عواطفى كلما اقتربت منها. او عبرت اليها. او حتى قرات عنها.. ربما بسبب الهوان الذى عاشته طويلا. وعشناه معها. سواء وهى تحت سنابك جند الاحتلال. او تحت استار النسيان.

واذا كان الاحتلال الاسرائيلى قد منعنا عن سيناء لسنوات قليلة. الا ان « الادارة المصرية » منعت شعب مصر من ان يلتقى بالاشقاء سكان سيناء. واذكر اننى انتظرت ٢٥ يوما عام ١٩٦٢ هذا التصريح الكتابى الرسمى الذى يمنحنى « حق زيارة » سيناء. والذى كان يصدر من سلاح الحدود ومن المخابرات. وكنت يومها اطلب زيارة مناجم سيناء لاكتب تحقيقا صحفيا عن منجم المنجنيز على الشاطىء الشرقى لخليج السويس.. ليس اكثر.. فقد كانت سيناء مفصولة عن الوطن بقرار « ادارى مصرى » ورثته عن الادارة الانجليزية خلال هوان الاحتلال البريطانى لمصر.. وربما كان ذلك - ومازال - سر « ضعف الامتزاج البشرى » بين سكان الوادى . وبين ابناء سيناء.

ولقد قلت فى المقالين السابقين الكثير عن « السياحة الى سيناء » امكانياتها ومقوماتها. وخلصت الى ان سيناء يجب الا تظل مجرد مزار سياحى فقط ينهل من عذوبته الاجانب القادمون من اقصى شمال اوروبا اكثر من المصريين الملتصقين بالنهر والوادى. وكانهم يعتقدون الا حياة بعيدا عنهما !! ومن هنا تركنا ٩٠٪ من أرض مصر بلا حياة تذكر. بمجرد ان تترك غرب مدينة الجيزة بعشرة كيلو مترات وحتى حدودنا الغربية. او تترك شرق القاهرة وحتى تتلامس صحراؤنا الشرقية بمياه البحر الاحمر وخليج السويس .. ونفس القول ينطبق على سيناء.

واذا كان المصرى الملتصق بالارض قد كسر هذا الطوق وعرفت اقدامه الهجرة حتى اصبح لنا ما يزيد على ٣ ملايين مصرى يعيشون فى الخارج. الا ان اقدام هذا المصرى لم « تتشجع بعد » بما فيه الكفاية لتعبر هضبة التيه بسيناء فى الشرق .. او تخترق بحر الرمال الاعظم فى الغرب.. و لان الانسان فى عصر الماديات يعشق ما يملك فقط ولان الادارة فى مصر تتحدث اكثر مما تفعل عن تمليك الصحراء. فان عمليات اغراء المصريين بالامتداد غربا او شرقا لم تتحقق بعد بالكم المطلوب. اقتصاديا وزراعيا. تعميريا وسياحيا. بل واستراتيجيا وامنيا

وطوال جولتى - واسرتى - خلال اجازة العيد فى جنوب سيناء كنت اعيش الوحشة وسيارتنا تنطلق فوق طرق كالحرير.. ذلك ان الانسان « يانس » بالانسان !! وكنا نستوحش الطريق ولا نحس بالالفة إلا عندما نلمح من بعيد سيارة اخرى قادمة كل نصف ساعة على الاقل .. وكانت الجبال فى صمتها ابلغ وهى تنعى من اهملها . وكانت الوديان الممتدة الى كل اتجاه تنتظر فى شوق الايدى والماء .. الى العقول والانتماء ولا شىء غيرهما لتدب الخضرة وتنبت الحياة.. رايت وديانا طينية.. نعم. ارض رسوبية. وبعضها رملية - طينية تصلح لتكون مزارع نموذجية من الطراز الاول. حقيقة رايت مجهودات فردية هنا وهناك.. ولكنها محاولات تبدو انتحارية وسط معوقات لا يصدقها انسان .

وكم حزنت وانا اعبر وادى فيران واملا صدرى بعليل الهواء بعد ان اصاب السواد صدورنا من القاهرة الملوثة بكل شىء. حزنت وانا ارى واحات الوادى شبه مهملة.. حزنت لغابات النخيل وقد دبت فيها الشيخوخة، وقتلها الاهمال. فلا تكاد ترى نخلة مثمرة بين عشرات النخيل، ونحن فى موسم الاثمار.. اهملوا غابات النخيل التى « كانت » تشتهر ببلحها مفرط الحلاوة كالعسل.. والوانه الزاهية.. منها الاصفر الذهبى شديد الاصفرار والاحمر الفاقع شديد الاحمرار. ومنه ما هو بين الاصفر والاحمر فى بلحة واحدة.. وعشرات الانواع كانت خيرا وبركة لابناء سيناء. كل هذا اهملناه كما اهملنا زراعات الشعير، وحدائق التين والزيتون وما ورد فى محكم ايات الله وكريم قرانه.

ان الامكانيات الزراعية فى سيناء هائلة. واسالوا محافظ شمال او جنوب سيناء .. عن تصريحاتهما بانه لو وصلت مياه النيل الى سيناء لزرعت ملايين الافدنة !! دون ان يقول احدهما، او يفعل. كيف يتم ذلك ! بعد ان اهملنا الواحات الموجودة بل هجرناها لتموت غابات النخيل. وتضمر زراعات الزيتون. وتختفى زراعات التين. اما حدائق الموالح والجوافة، والرمان فحدث عنها ولا تخجل. حقيقة هناك محاولات جادة. رايتها وكانها تبرز خجلا على الطريق عبر وادى فيران..وحول مجارى السيول، وعند اقدام الجبال. ولكنها محاولات فردية قد توفر لصاحبها بعض غذائه .. ولكننا يجب ان نواجه مشاكل الزراعة فى سيناء باساليب غير تقليدية لان ظروفها غير تقليدية. ولان سيناء يمكن ان تقدم انتاجا غير تقليدى لا يحتاج الى كثير الماء .. بل قليله. ولن اتحدث عن مزرعة الورد التى اقامتها اسرائيل فى مستعمرة « نوت سيناء » أو نجمة سيناء خلال سنى الاحتلال.. وكانت تصدره الى اوروبا.. ولكننى اتحدث هنا عن خوخ سيناء وتفاحها الذى لم يذق ابناء الوادى طعمهما الا منذ عامين .. كما سمعوا عن لوزها وجوزها .. وعسلها .

ابحثوا عن افضل المزروعات غير التقليدية التى يمكن ان تعطى اكثر فى ارض سيناء - وفروا الماء والمقاومة .. الرعاية والنقل .. ادرسوا طبيعة التربة لتحددوا ما يجود وما لا يجود .. ابحثوا عن المجارى المائية تحت الارض وكفى ما سرقه الاسرائيليون .. ومايزالون !! دقوا الابار. وازرعوا بمائها ولو كان عالى الملوحة .. فقد زرع العالم القمح بمياه البحار.. وحصلوا على الارز من الماء العسر .. بل وحصدوا وصنعوا النشا والسكر من طحالب المحيطات .

ولن نقول افعلوا كما فعلت اسرائيل .. لانه من العيب ونحن الشعب الزراعى ان نتعلم من شعب لم يكن زراعيا كما كنا .. فقط ابحثوا فى ارشيف جامعاتنا وسوف تجدون عشرات الدراسات ورسائل الدكتوراه والماجستير وكلها تقول لكم ماذا تفعلون لتطوير سيناء .

احتياجات المدارس .. فى شركات وزارة التموين يوم «السبت»

كتبت سهام احمد .

قررت وزارة التموين طرح مليون قميص ومليون بنطلون . و٢٥٠ الف بدلة . و٢٥٠ الف بلوفر . لمواجهة احتياجات التلاميذ وطلاب المدارس . سيتم طرح هذه الكميات من خلال فروع الشركات الاستهلاكية بمختلف محافظات الجمهورية اعتبارا من بعد غد «السبت» . كما سيتم طرح نصف مليون شنطة . ومليون متر من «التيل» لملابس المدارس . بالاضافة الى ٦ ملايين حذاء وقررت وزارة التموين استمرار دعم الفروع باحتياجاتها للقضاء على مشكلة نقص السلع . والمنتجات المدرسية وبصفة خاصة بالمناطق الشعبية . واكد سيد المصرى رئيس هيئة السلع الاستهلاكية انه سيتم مضاعفة كميات الادوات المدرسية فى جميع فروع المجمعات والشركات الاستهلاكية .

إحالة ٥٠ تاجر عملة الى محكمة القيم قريبا

كتب محمد علاء الدين

علمت « الوفد » انه سيتم احالة ٥٠ تاجر عملة « الى محكمة القيم خلال الاسبوع القادم . وسيطلب المدعى العام الاشتراكى « فرض الحراسة على اموالهم لاتجارهم فى النقد الاجنبى بالسوق السوداء . كما اكد تضخم اموالهم من وراء تجارتهم غير المشروعة وكان قد تم التحفظ على اموال التجار قبل عيد الاضحى . وستتم احالتهم فور الانتهاء من اعداد المراكز المالية لهم . وكان قد سبق اعتقال هؤلاء التجار مؤخرا . كما سبق اتهامهم فى قضايا اتجار فى النقد الاجنبى .

إسرائيل تطلب اعتماد «الشيكل» ضمن العملات

علمت «الوفد» . ان الحكومة الاسرائيلية طلبت من سفارتها بالقاهرة استطلاع وجهة نظر المسئولين المصريين . حول اعتماد العملة الاسرائيلية «الشيكل» ضمن العملات التى يجرى استبدالها فى البنوك المصرية والاجنبية العاملة فى مصر . وعرضت اسرائيل السماح باستبدال الجنيه المصرى فى البنوك الاسرائيلية . وتضمن الاقتراح الاسرائيلى . ان تستخدم الحكومة المصرية الحصيلة من «الشيكل» التى سيتم استبدالها من السياح الاسرائيليين فى عملية التبادل التجارى بين البلدين

مصرع و إصابة ٤ أشخاص تحت عجلات سيارة ضابط

القليوبية حسن شرباش :

تسبب نقيب شرطة فى مصرع شخص . واصابة ثلاثة اخرين بالقليوبية بعد ظهر امس الاول .. كان الضابط ويدعى عادل عبد العزيز السنى ٢٦ سنة يقود سيارته الخاصة بسرعة جنونية على الطريق الزراعى بين القاهرة والاسكندرية وفجاة انفجر الإطار الامامى للسيارة امام قرية ميت حلفا بالقليوبية فانحرفت لتصدم اربعة اشخاص اثناء وقوفهم على رصيف محطة ميت حلفا فى انتظار الاتوبيس . ولقى احدهم وهو حسن العزب السيد - ٥٠ سنة - الموظف بشركة اسكو مصرعه . واصيب الثلاثة الاخرون بخاطرها حسن رمضان - ٣٥ سنة - وهانى محمد - ٧ سنوات - وشقيقته حنان - ١٧ سنة - انتقل الى مكان الحادث مامور مركز قليوب واشرف على نقل المصابين الى مستشفى قليوب العام . امرت نيابة قليوب باخلاء سبيل الضابط بكفالة ١٠٠ جنيه . وصرحت بدفن الجثة

المعارضة فى الاسلام موضوع ندوة الوفد غدا بمقر الحزب بالاسكندرية

يشهد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد الندوة التى يعقدها حزب الوفد بالاسكندرية مساء غد (الجمعة) ويتحدث فيها جمال بدوى مدير تحرير « الوفد » عن المعارضة فى الاسلام ونشاة الاحزاب السياسية فى صدر الاسلام. يقدم الندوة الدكتور سامى البندارى رئيس لجنة الاعلام. وتبدا فى الساعة السابعة والنصف مساء. بمقر الحزب فى ٣٧ شارع النبى دانيال والدعوة عامة .

عادل إمام ومحمود عبد العزيز يواجهان مؤتمر حمدى غيث

يعقد الفنانان عادل إمام ومحمود عبد العزيز زعيما حركة معارضة الفنانين المشبوه . مؤتمرا فى الساعة السابعة من مساء اليوم بمسرح السلام فى الإسكندرية وياتى المؤتمر ردا على اعلان حمدى غيث عن عقد مؤتمر غدا « الجمعة » على مسرح اللوتنابارك بالاسكندرية . يشارك فى المؤتمرين الفنانون الذين يعملون الان فى مسارح الاسكندرية .

مجهول يُفجر سيارة عقيد بعبوة بارود

(بقية المنشور ص ١)

من البارود المحلى . بجوار السيارة وتسبب فى الانفجار . وتطاير اجزاء السيارة . وعثر فى مكان الحادث. على بقايا كيس نايلون وفتيل وقرر خبراء المعمل الجنائى ان هذه العبوة لاتنفجر الا باشعال الفتيل . واكدت تحريات رجال المباحث . ان العقيد المتقاعد صاحب السيارة اشتراها منذ اسبوع فقط ، من «عربجى» بحى المدابغ بمبلغ كبير. واختلف بعد ذلك مع صاحبها الاصلى لارتفاع سعرها . كما اثبتت التحريات ان العقيد المتقاعد يعمل الان فى التجارة بالمدابغ . ويقوم رجال مباحث امن الدولة الان بجمع التحريات لمعرفة الدافع وراء ارتكاب الحادث . اخطرت النيابة التى تولت التحقيق ..

السعودية تطالب بموقف عربى (بقية المنشور ص ١)

ونسائها قبل رجالها . سيواجهون اى اعتداء او تهديد للاراضى المقدسة ، واكد وزير الداخلية السعودى ضرورة اتخاذ موقف عربى واسلامى موحد لمواجهة الاعتداءات الاخيرة . وتوقع الامير نايف ردود افعال عنيفة من قبل النظام الايرانى . قد تاخذ صورة شغب يستهدف السعودية داخل اراضى المملكة وخارجها وصرح وزير الداخلية السعودى . بان المملكة العربية السعودية لاتفكر حاليا فى قطع علاقاتها بايران ، لعدم وجود مبرر لاتخاذ مثل هذا القرار . كما ان العراق نفسها لم تقطع علاقاتها بايران حتى الان .

مختار الشهاوى أمينا عاما لجامعة القاهرة

اصدر الدكتور حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة ، قرارا بندب الدكتور مختار الشهاوى الامين المساعد لشئون التعليم ، امينا عاما للجامعة خلفا للمهندس حسن شعراوى الذى بلغ السن القانونية للمعاش . و عين المهندس شعراوى مستشارا للجامعة للشئون المالية والهندسية .

دراسة علمية تحذر من تناول الخضراوات المزروعة على جوانب الطرق

حذرت الابحاث العلمية التى اجراها علماء المركز القومى للبحوث من خطر تناول الخضراوات المزروعة على جوانب الطرق والمناطق الصناعية. واشارت الابحاث الى ضرورة اختيار النباتات التى تزرع بالقرب من مصادر التلوث بحيث يجب اختيار اصناف النباتات التى تمتص اقل كمية من العناصر الثقيلة السامة فى اجزائها الماكولة. حيث وجد ان نباتات الجزر والطماطم تحتوى على كميات قليلة من عنصر الرصاص. بالرغم من زراعتها فى المناطق الملوثة.

«اوبك» تعقد اجتماعا

(بقية المنشور ص ١)

الزيادة الى انخفاض كبير فى اسعار برميل النفط الذى وصل فى بعض انواعه الى ٣ دولارات للبرميل الواحد . وعلمت «الوفد» ان المنظمة «ستخسر تاييد بعض الدول المنتجة للنفط . اذا لم تنجح فى معدلات تثبيت الانتاج على ١٦,٦ مليون برميل يوميا . ومن بين هذه الدول الاتحاد السوفيتى . ومصر . والنرويج . والمكسيك . وماليزيا . وعمان . وتدعم هذه الدول غير الاعضاء بالمنظمة دول «اوبك» بتقييد انتاجها من النفط لزيادة سعره .

ايواء وحدات بحرية عراقية

(بقية المنشور ص ١)

حسنى مبارك اصدر القرار الجمهورى رقم ٢٨٠ لسنة ١٩٨٧ . بشان الموافقة على ترتيبات الايواء المؤقت لبعض وحدات البحرية العراقية وتم ابلاغ مجلس الشعب بالقرار . ولودع مكتب المجلس دون مناقشته ..

اضراب عام فى الفلبين

(بقية المنشور ص ١)

والهراوات لمهاجمة المضربين الذين اقاموا الحواجز على الطرق فى مانيلا والمناطق المحيطة بها .

ونقل راديو الفلبين عن شهود العيان . ان البوليس اطلق النار على امراتين خلال المصادمات . التى وقعت مع المتظاهرين .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية. وقيادات واعضاء الحزب ولجنة الوفد العامة بالقاهرة يتقدمون بخالص العزاء الى احمد عبد الجواد وهبة عضو لجنة الوفد العامة بالقاهرة وعضو لجنة الاعلام بالحزب، لوفاة خاله المرحوم احمد عبد المجيد الخولى نائب عمدة بنى زايد بمحافظة بنى سويف.

●● لجنة الطلبة التنفيذية العليا بالاربعينيات تشاطر الزميل احمد عبد الجواد وهبة الاحزان لوفاة خاله المرحوم الشيخ احمد عبد المجيد الخولى .

فى الممنوع

.. شىء محير ان يغتال فجاة برنامج تليفزيونى ناجح، استطاع على مدى اثنى عشر عاما ان يثير العديد من القضايا الهامة. وان يقدم الحلول لها. واستطاع ان يجتذب اليه المشاهدين رغم جدية موضوعاته. وبعدها عن التسلية والفكاهة والسطحية. التى تسيطر على غالبية برامج التليفزيون المصرى.

ومن بين تلك القضايا .. قضية بنوك الدم والتى استمر عرضها على مدى اربعة اسابيع. وقضية المخدرات على مدى اثنى عشر اسبوعا وقضية لجان ترشيد الاستيراد على مدى اثنى عشر اسبوعا. وقضية التصدير على مدى تسعة اسابيع. وكان من ثمرة جهود هذا البرنامج ان الغيت بالفعل لجان ترشيد الاستيراد. وكان له الفضل فى تحرك كثير من الاجهزة والوزارات لحل المشاكل التى تعرض لها البرنامج.

وشىء محير اكثر الا تعرف سببا لهذا الاغتيال. ولا تتعرف على شخص القاتل. وكانك تبحث عن منظمة ارهابية او جماعة متطرفة - من التى تبحث عنها وزارة الداخلية دون جدوى - هى المسئولة عن حوادث الاغتيالات الاخيرة!

ان اغتيال برنامج «على الطريق» الذى تقدمه مذيعة التليفزيون اللامعة ملك اسماعيل. وفى هذا التوقيت بالذات. الذى تجرى فيه انتخابات رئاسة الجمهورية. او بمعنى ادق اعادة ترشيح حسنى مبارك لفترة رئاسة ثانية. يكشف بوضوح عن العقلية المتحجرة التى تحكم التليفزيون وعدم احترامها لعقلية المشاهدين!

واى جهد تبذله لمعرفة سبب لهذا الاغتيال هو جهد ضائع فرئيسة التليفزيون ستقول لك: هذه تعليمات عليا. ووزير الاعلام سيعلق: ليس من سلطتى ايقاف هذا البرنامج او غيره. ورئاسة الجمهورية ستندهش لما حدث وتستنكره.

والذى يثير الحيرة . اكثر واكثر . ان الرئيس مبارك نفسه اشاد بالبرنامج اكثر من مرة. اشاد به عند افتتاح مبنى اخبار اليوم الجديد. واشاد به مرة اخرى اثناء لقائه بالاعلاميين. ونشرت الصحف على لسان الرئيس انه لم يتعرف على مشاكل التصدير والسوق الحرة بالمطار والجمارك الا من هذا البرنامج. وتحرك الرئيس مبارك فور سماعه حلقة مجمع البضائع.. وذهب بنفسه فى اليوم التالى وطالب المسئولين بالمطار بتقصى حقيقة الاوضاع هناك. وسرعة انهاء المشاكل.

فهل كل هذه الحقائق غائبة عن المسئولين فى التليفزيون؟ وغائبة عن الشخص المجهول الذى اغتال برنامج «على الطريق»؟ وهل يعتقد هذا المجهول انه بذلك يخدم حسنى مبارك.. فلا يثير البرنامج المزيد من قضايا ومشكلات الشعب على شاشات التليفزيون.. فيتردد فى الذهاب الى صناديق الانتخاب؟!

ان برنامج «على الطريق» اخذ شكله الجديد، المرتبط بقضايا الجماهير ومشكلاتها منذ تولى حسنى مبارك رئاسة الجمهورية.. ويجب، الا يغتال هذا البرنامج - بدعوى حماية حسنى مبارك - فى نهاية فترة رئاسته الاولى.. وقبيل تجديد البيعة لفترة رئاسة ثانية وثالثة!!

مجدى مهنا

بقية مقال الدكتور : محمد عصفور

والملوك من سلطات . وذلك بنصوص الدستور . المبجل . فحاكمنا ليس فقط رئيس الدولة وإنما هو رئيس الحزب الحاكم . والرئيس الاعلى لكل السلطات تشريعية وقضائية وتنفيذية . وليست رئاسته لهذه السلطات رمزية وإنما هى رئاسة فعلية : فهو يملك التشريع . وهو يمارس سلطة القضاء من خلال المحاكم الاستثنائية والمجالس العسكرية التى يحاكم المدنيون امامها فى اخطر الجرائم ! وهو الذى يفرض توجيهاته وإرشاداته على كبار موظفيه وتابعيه من رئيس الوزراء حتى وزراء الدولة ! وهو بمقتضى نظام الانتخاب بالقائمة يعين من حزبه اعضاء مجلس الشعب وبقوة التزوير والكومبيوتر يحصل الحزب على الاغلبية الساحقة التى تملك النصاب للترشيح لرئاسة الدولة ولتمرير اشد القوانين انتهاكا للدستور والحريات . واخطر الاتفاقيات الدولية التى تجحف بحقوق شعب مصر واستقلال إرادته ومصير الاجيال القادمة التى تتحمل اعباء سفهنا وطيشنا ! ورئيس الدولة هو الذى يعين رؤساء الهيئات القضائية (المحكمة الدستورية العليا ومحكمة النقض ومجلس الدولة والنائب العام ورؤساء محاكم الاستئناف) وليس لهذه الهيئات سوى ابداء الراى الذى لا يلتزم به رئيس الدولة بينما رؤساء المحاكم والدوائر فى الدول الديمقراطية يعينون من قبل جمعياتهم العمومية ..

وفى ضوء هذه الحقائق هل يمكن الادعاء باننا نحكم حكما ديمقراطيا ؟ والدستور القائم يجعل من رئيس الدولة حاكما بامره . ويركز فى يديه كل السلطات بما فى ذلك السلطة التى لا تملكها سوى جمعية تاسيسية منتخبة من الشعب لالغاء دستور قائم ووضع دستور جديد !! فرئيس الدولة الذى يتظاهر بالتزام الدستور يستطيع فى اى وقت ان يقوم بانقلاب دستورى صارخ (طبقا للمادة ٧٤ من الدستور) او ان يعطل الدستور وضماناته باعلان حالة الطوارىء طبقا للمادة ١٤٨ . وقد لجا الرئيس السادات الى المادة ٧٤ من الدستور وعندما اتيحت للقضاء الادارى الفرصة لاصدار احكام فى قرارات التحفظ . ادان النظام فى احكام هى مفخرة من مفاخر مجلس الدولة .. ويبدو ان نظام الحكم الحاضر قد افاد من هذه التجربة . ولذلك لجا الى المادة ١٤٨ من الدستور . واستطاع بقانون الطوارىء ان يحقق كل ما يصبو اليه اى نظام حكم مطلق من سيطرة على عقول واجسام وتصرفات المصريين جميعا ! ويكفى ان تدبر او تصطنع جريمة او محاولة اغتيال احدى الشخصيات الحاكمة . لكى يتخذ النظام من ذلك ذريعة لاغتيال حريات المصريين جميعا . والا فهل يامن اى مصرى على نفسه من ان يتهم او يشتبه فيه فيعتقل ويدخل فى دوامة التظلمات والاعتراضات امام محكمة امن الدولة العليا . ثم صدور قرار جديد بالاعتقال بعد ان يكون قرار الاعتقال الاول قد الغى !! وإذا كان قانون الطوارىء (الذى يحكم به منذ ست سنوات كاملة) هو قانون الاحكام العرفية الذى كانت تفرضه قوات الاحتلال البريطانية فى المستعمرات . مع تشديد احكامه بمعرفة حكامنا الثوار الوطنيين . وتوسيع نطاقه بحيث يتخذ قانونا جنائيا اخر يسجن به من براتهم المحاكم . او من عجزت سلطات الامن عن ضبطهم .. إذا كان الامر كذلك . وكان الدستور معطلا فعلا .. فهل يجوز ان يقال اننا نحكم حكما ديمقراطيا ؟! وهل يجوز الاستدلال على ديمقراطية الحكم بحرية الراى المكفولة للمعارضة ؟ المؤكد ان الديمقراطية لا تتحقق فحسب بحرية وحيدة هى حرية الراى . وإنما هى تتحقق اساسا بالتسليم بسيادة الشعب . حق الشعب فى ان يختار نظام حكمه وان يختار حاكمه . ولا تتحقق كذلك إلا بكافة الحريات مجتمعة . حرية الصحافة . وحرية الاجتماع . وحرية تكوين الاحزاب . والحرية الشخصية . وحرية العقيدة .. ولايستطيع الحكم ان يزعم ان ايا من هذه الحريات متحقق للشعب .. وما هو اهم من ذلك فان حرية الراى او التعبير حتى اذا كفلت دون ان يمارسها شعب سيد ويتمتع بكل حرياته . فانها ستمضى صرخات فى الهواء . وهى تضيع هباء اذا لم تنتج اثرا . وتعترف بها ارادة شعبية حرة تملك القدرة على التعبير .. تغيير الاوضاع محل الاعتراض .. فهل يسمح نظام حكم مطلق باى تغيير جوهرى فى بنية هذا النظام وتركيبه وهو الحريص على سلطاته وامتيازاته والبقاء فى مقاعد الحكم الى الابد مستخدما الارهاب والتضليل والتزوير فى اصطناع الاغلبية البرلمانية التى تكفل له شغل منصب الرئاسة وتجديده . وإصدار ما شاء من القوانين وإبرام ما شاء من الاتفاقات ولهذا كان مفجعا ان يبدا وزير الخارجية (وهو رجل قانون) حديثه فى نقابة الصحفيين بالاسكندرية بالادعاء باننا نعيش العصر الذهبى للديمقراطية والحرية والراى الحر والصحافة الحرة ؟! المدعمة بحرية الكلمة . وهذه كلها الضمان الحقيقى لاى نظام ديمقراطى متحضر .. فى حين ان بين نظامنا السياسى والديمقراطية هوة سحيقة . وعداء شديدا وان حرية الراى اليتيمة التى يسمح بها نظام حكم عسكرى مطلق هى حرية مهددة بالخطر الدائم . وهى كذلك حرية تمارسها المعارضة على مخاطرها الخاصة . ومن الممكن وفى اية لحظة ان يضيق النظام بالنقد . وان يعصف بهذه الحرية والمخاطرين بممارستها طالما كان الدستور قائما على اهدار سيادة الشعب . وتاكيد سيادة وسلطات وامتيازات رئيس الدولة ! وإذا كانت قرارات سبتمبر ١٩٨١ قد مثلت وقتها انقلابا دستوريا فاشيا . فان اعلان الحكم العرفى منذ اكتوبر ١٩٨١ ليس اقل فى ضراوته الفاشية من انقلاب سبتمبر فليس فى ظله (امان ولا ضمان اى انسان فى ان لا يعتقل او يعذب او يصفى جسديا ! فهل يكون عهد اغتيالات ادمية او حرية او كرامة اى إنسان "ولو كان فردا واحدا" العصر الذهبى للديمقراطية والحرية ؟!

بكرة أجازة..

الدائرة المسحورة

١ - معبود اسيوى ٢ - من الحضارات القديمة ٣ - فى الكلية ٤ - من الاشعاعات ٥ - رخام نقى ٦ - عاصمة فيجى ٧ - لاعب سكندرى معتزل ٨ - شهر هجرى ٩ - من الصيف ١٠ - خطاب ١١ - مدينة سودانية ١٢ - مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم ١٣ - مادة مخدرة ١٤ - عادل ١٥ - لاعب رفع الثقل - من وحدات الاوزان .



إسراف

دخل احد الاعراب على الخليفة هارون الرشيد فساله الرشيد عن حاجته فقال الاعرابى . مائة الف درهم فقال له الرشيد" اسرفت ياخا العرب .. انقصها قال الاعرابى انقصتها الفا .. فقال له الرشيد ما اعجب ماسالت .. وما اعجب ما انقصت .. قال الاعرابى : لا يعجب امير المؤمنين سالته على قدره وانقصت على قدرى .

● ● ●

معايرة

خطب زعيم من زعماء الزنوج فى حفل حاشد من البيض . اما ان تكف المتكم ابدا عن تعييرنا بهذا الاسم الذى خلعتموه علينا للزراية بنا فقلتم علينا . شعوبا ملونة . لان مـ اهون علينا ان نطلق عليكم شعوبا لا لون لها .

● ● ●

مفيش

تكلم احدهم فى التليفون فرد عليه طفل صغير فاجابه قائلا ماما غير موجودة فى المنزل .. وكذلك بابا .. واخى واختى نزلا منذ قليل

- يعنى لا احد هنا

- لا يوجد هنا سوى جدتى وقطتى .. الاولى لا تسمع والثانية لا تتكلم !! .

● كلمة السر ●

الحملة الفرنسية - محمد كريم - ابراهيم بك - عمر مكرم - ديزيريه - ثورة القاهرة - مملوك - مراد بك - حجر رشيد - الشيخ البكرى - الباب العالى - نابليون - ابو قير - مينو - رستم - موقعة امبابة - الحلبى - غزو - تولوز - سر عسكر - شعب - الجبرتى - البرديسى - بونابرت - وصف مصر - القلعة - القنبر - جيوش - الازهر - كليبر .

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ا	ل	ح	م	ل	ه	ا	ل	ف	ء	ن	س	ى	ه	م
٢	ح	ن	ا	ل	ب	ا	ب	ا	ل	ع	ا	ل	ى	د	ح
٣	س	د	ا	غ	ز	و	ن	و	ى	ل	ب	ا	ن	ى	م
٤	ن	ء	ب	ت	و	ل	و	ز	د	ن	ى	م	ى	ز	د
٥	ط	ه	و	ص	ء	ع	س	ك	ء	ل	ق	م	ء	ى	ك
٦	و	ا	ق	م	ا	ص	ا	ة	ى	ء	غ	ة	ك	ء	ء
٧	ب	ل	ى	ء	ل	ه	ل	ء	ى	ى	ب	س	ب	ى	ى
٨	ا	ق	ء	ص	ق	ع	ح	ب	ى	ت	ء	ء	ل	ه	م
٩	ء	ا	ج	م	ن	ل	ل	ا	د	ء	ه	ن	ا	م	ع
١٠	ك	ه	ى	ف	ب	ق	ب	ن	ء	ب	ز	و	خ	ء	م
١١	ل	ء	و	ص	ء	ل	ى	و	ب	ج	ا	ص	ى	ا	ء
١٢	ى	ه	ش	و	ى	ا	ا	ب	ل	ل	ل	ل	ش	د	م
١٣	ب	ح	ج	ء	ء	ق	ى	د	ا	ا	ا	ن	ل	ب	ك
١٤	ء	م	و	ق	ع	ه	ا	م	ب	ا	ب	ه	ا	ك	ء
١٥	ا	ب	ء	ا	ه	ى	م	ب	ك	م	م	ل	و	ك	م

كلمات مضروبة

افقيا وراسيا :

١ - من ابناء ادم
٢ - مسرحية غنائية
٣ - بوابة (مبعثرة)
٤ - بريدا
٥ - مدينة هولندية

فركشة

المطلوب منك ياعزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة فى دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة : المطلوب منك ياعزيزى اعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة .

من هو ؟

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسم نجوم الرياضة والفن والسياسة

● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمودة يشتمل على اسم حيوان جبار

● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية

● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

كمال محمد احمد الحوتى (المنصورة) . سعيدة صبرى عطوان (كفر الشيخ) . معتصم محمود عيد (الاسكندرية) . شيماء محمود عمر محمود (الشرابية) . احمد فتحى محمود عبد العال (الشرقاوية الجديدة) . على حسن القاضى (اللاهون) . عبد الرحمن على حسن القاضى (اللاهون) . سوسن قيصى (سيدى بشر) . هيثم السيد الشناوى (نفيا - طنطا) . رضا قطب محمد الشبينى (البتانون) . سلوى عليوه (سيدى بشر) . نادية سعد خضر (بسيون) . شريف محمد عبد الوهاب (مصر الجديدة) . محمد محمد خليل جاد (المنصورة) . طاهر الجندى (ميت غمر) . هناء حلمى وهيدى (بنها) . عبد العزيز الدرينى (دفانوس) . حنان السعيد حمزة (المنصورة) . جمال ابو السعود (المنوات) . ابراهيم محمد شارود (مغاغة) .

كلمات أفقية

٢ - ١ - ١٢ - ١٣ الشرك
٩ - ١٠ - ١١ ضمير المتكلم
٣ - ٤ - ٥ - ٦ يقود الطائرة
١٥ - ٨ - ١٤ - ٧ - ١٦ الفجر

حلول العدد الماضى

● الدائرة المسحورة ●
الجار اولى بالشفعة

● كلمات الفتية ●
ماكل مرة تسلم الجرة

● كلمة السر ●
مصرنا

● من هو ؟
لامارتين

● فركشة ●
أن كتر شغلك فرقه على الناس

مذكرات الفريق طيار مدكور أبو العز

مقدمات هزيمة يونية

١

بسم الله الرحمن الرحيم.

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك انت الوهاب ».

لقد زخر تاريخ مصر الحديث بكثير من الاحداث تاكدت فيها عظمة مصر . فكم قام الشعب المصرى بثورات متعددة يرفض فى عزيمة فولاذية كل بادرة لمحاولة النيل من سيادته لايدخر من اجل ذلك جهدا او مالا او تضحية .

ولم يخل ايضا تاريخ مصر الحديث من احداث مريرة كان اعنفها واقساها هزيمة يونيو عام ١٩٦٧ . ولما كان شعب مصر وقواته المسلحة يرفضون فى اصرار وعناد هذه الهزيمة ومايترتب عليها من نتائج وخيمة . فبالرغم من تضافر القوى الاستعمارية وفى مقدمتها القوتان العظميان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي للنيل من مصر فقد اجمعت الارادة المصرية الصلبة ممثلة فى شعب مصر بصفة عامة وفى قواته المسلحة بصفة خاصة وبالرغم من قصور التسليح وصعوبة الموقف العسكرى فقد استطاعت القوات المسلحة المصرية ومن ورائها الشعب المصرى فى السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣ ان تلحق بالقوات المسلحة الاسرائيلية هزيمة مروعة فعبرت قناة السويس ذلك العائق المائى الكبير واهالت السد الرملى على شاطئها الشرقى ، وحطمت من خلفه خط برليف الحصين الذى الفت عنه الكتب ورويت عنه القصص والخرافات فاصبح هشيما تذروه الرياح واضحت القوات المسلحة الاسرائيلية التى زعموا انها قوة لاتقهر . تلقى الهزيمة المروعة فى ساعات تعد على الاصابع ..

ان هزيمة يونيو عام ١٩٦٧ بالصورة البشعة التى تمت بها ونتائجها الوخيمة التى انتهت اليها وبرغم الانتصار الكبير ذى المغزى الخطير فى اكتوبر عام ١٩٧٣ . فان درس الهزيمة لايجب ان ينسى بل يظل امام اجيالنا المعاصرة والاجيال من بعدنا حتى تفهم درس الهزيمة وتعيه فلا تقع فى خطا وقع فيه جيل سبق .. لهذا فاننى اعترض على الراى الذى ينادى « بترك الماضى بماسيه فما فات قد مات ولا داعى لنبش القبور وعلينا ان نتطلع الى بناء مستقبل زاهر .. فقد نسى او تناسى اصحاب هذا الراى ان من مقومات المستقبل الزاهر « الاستفادة والتعلم من اخطاء الماضى .

ان الدعوة الى نسيان الماضى البغيض باخطائه الجسيمة وتجاهل نزوات القادة الذين تسببوا فيه لايفيد مصر والاجيال الحاضرة والمستقبلة . ان الاصرار على نسيان الماضى البغيض لايعنى الا شيئا واحدا هو التستر على اخطاء هؤلاء القادة لسبب او لاخر لاجدال انه مرفوض رفضا باتا فلايمكن ان يعنى ذكر هذه الاخطاء بما يسميه البعض نبشا للقبور .. او مضيعة للوقت .. او عقبة كاداء امام المسيرة الوطنية نحو التقدم والازدهار بل العكس هو الصحيح .. ان اخطاء هؤلاء القادة تعلمنا وتلقن الاجيال الحاضرة والاجيال من بعدنا دروسا مستفادة غالية الثمن تساوى فى قيمتها ما تكبدناه من خسائر مادية .. اما الخسائر المعنوية فتتعدى كل قيمة مادية مهما بلغت . ان هذه الاخطاء وتلك الدروس تكون نبراسا منيرا يهدى الاجيال الحاضرة والمستقبلة إلى طريق النور فلا تقع فيما وقعت فيه اجيال سبقت ومن هنا نتاكد المسيرة الوطنية بخطوات ثابتة نحو التقدم والازدهار .

ان درس الهزيمة قد كلفنا الكثير والكثير جدا .. كلفنا الكثير من كرامتنا وسيادتنا التى اهدرتها الهزيمة اضعاف اضعاف ما كلفنا من ارواح غالية زكية ومن مبالغ طائلة مرهقة .

● ان هزيمة يونيو لها اسبابها . ولها وقائعها . ولها نتائجها ومن حق الشعب المصرى ان يعرف كل جوانبها ولما كنت معاصرا لما قبل الهزيمة وما بعدها وليس اثناءها بحكم مواقعى المختلفة فى القوات الجوية والدفاع الجوى فقد تركتها لاعين محافظا لاسوان فى ابريل عام ١٩٦٤ كنوع من التصرفات المفرضة التى كانت تحكم النظام القائم وقتذاك ثم استدعيت الى القوات الجوية والدفاع الجوى ثانية على اثر الهزيمة قائدا لها فى يونيو عام ١٩٦٧ .

وبقيت فى هذا الموقع ما يقرب من خمسة شهور فقط كانت مليئة باحداث كثيرة ثم تركتها لاعين رغما عنى مستشارا لرئيس الجمهورية . فقد شاهدت وحضرت عن كثب أحداثا استطعت معها الالمام بالكثير من الحقائق لاشك انها تلقى اضواء على الهزيمة فاستجبت الى رغبة الكثير من الزملاء من ذوى الراى الذين يعرفون الكثير من هذه الاحداث التى عايشتها فقمت بتسجيل هذه الاحداث وبعض المواقف التى فرضت على والخبرات الى مارستها لعلها تفيد اجيالنا المعاصرة والمستقبلة لم يكن من الممكن نشرها فى وقت مضى لان اى مذكرات تنشر على الناس وتتصف بالحقيقة والصدق وتتضمن احداثا وسلبيات وقعت فى عهود مسئولة عنها مازالت قائمة وهى بطبيعتها ترفض - فى تجبر - اى نقد لها او اى حقيقة تمس مواقف تؤخذ عليها او تسىء الى المقربين اليها وموضع ثقتها . اعنى عهدى عبدالناصر والسادات ان مذكرات كهذه لايمكن ان ترى النور ابدا فى ظل هذين العهدين . فاثرت ان تبقى حبيسة فى ملفاتها . اما وقد تغيرت القيادة السياسية واصبح المناخ مناسبا ليقول صاحب الكلمة الحقة كلمته وينشرها على الناس دون مصادرة او حجر فاستقر الراى على تحريرها من قيودها علنى استطيع ان اسد ثغرة قد يحتاج اليها من يسجلون التاريخ صحيحا .

● ان هزيمة يونيو وغيرها من السلبيات لايمكن ان يلم بها شخص واحد ان الواجب يقتضى من كل من كان فى موقع يستطيع معه ان يعرف شيئا ويقدر على قول كلمة الحق عن الهزيمة وعن السلبيات التى عوقت تقدمنا وما يترتب عليها من نتائج وخيمة مازال شعبنا يئن من معاناتها حتى اليوم من واجب هؤلاء ان يسجلوا شهاداتهم فى امانة حتى يتوصل المؤرخون الى معرفة الحقائق بعد التحليل والمقارنة والمضاهاة وتصفية المعلومات وتنقيتها وتقييمها وحينئذ يسجل التاريخ صحيحا ومن هنا تكون مذكراتى ومذكرات غيرى ذات قيمة تاريخية .

فمن اجل اجيالنا المعاصرة والقادمة ومن اجل مصر كتبت هذه المذكرات .

ثورة يوليه لم تحقق أهدافها الديمقراطية

عبد الناصر تحول إلى حاكم مطلق بعد حل مجلس الثورة

السادات .. دكتاتور تخفى فى قناع شفاف

استبعاد أهل الخبرة وتقريب أهل الثقة أدى إلى تسلل الفساد داخل القوات المسلحة وانحلال قواعد الضبط والربط

مقدمات الهزيمة واسبابها

قامت ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ من اجل اهداف ستة كما اعلن عنها تتمثل فى ثلاثة قضاءات وثلاث اقامات : القضاء على الاستعمار واعوانه ، والقضاء على الاقطاع والقضاء على سيطرة راس المال على الحكم ، واقامة حياة اجتماعية عادلة واقامة حياة ديمقراطية سليمة واقامة جيش قوى .

ليس المجال هنا مجال تقييم الثورة وتحديد درجة تحقق هذه الاهداف ولكن الممارسة اثبتت ان هذه الاهداف لم تتحقق بالدرجة المنشودة وبعضها لم يتحقق كلية فاقامة الحياة الديمقراطية السليمة مثلا لم تتحقق فى عهدى الثورة الاول والثانى بدرجات متفاوتة اعنى عهدى عبدالناصر والسادات . ففى الاول كان الحكم ديكتاتوريا واضحا صريحا خصوصا فى الفترة التى تلت الغاء القيادة الجماعية ممثلة فى مجلس قيادة الثورة حين انفرد الرئيس عبدالناصر بالسلطة فاضحى الحكم فرديا مطلقا مستبدا على النحو الذى شهدناه ومارسناه ولسنا فى حاجة الى الاسترسال فى هذا الشأن فكم من كتب نشرت وروايات حكيت وافلام عرضت ومسرحيات مثلت تروى الكثير من ماسى الحكم الفردى المطلق المستبد . وفى الثانى كان الحكم ديكتاتوريا ولكن باسلوب آخر فقد احتمى بقناع شفاف مكشوف اوهى من نسيج العنكبوت تمثل فى لفظ مستعار وهو سيادة القانون وفى ظل (فبركة) القوانين الاستثنائية وفى ظل القوانين التى جرمت الحرية وقننت الظلم والاستبداد وعاقبت الاشراف وزجت بهم فى غياهب السجون والمعتقلات وحرمتهم من الحقوق المشروعة للانسان تلك القوانين المجافية للدستور نصا وروحا والتى حكمت الشعب بالحديد والنار وهنا تكون مجالسنا النيابية للاسف الشديد قد استغلت اسوا استغلال وسخرت لتحقيق رغبات الحاكم وشهواته ومع ذلك فلم يخل هذا العهد من ديمقراطية ولكنها صورية عرجاء طلعت علينا بين الحين والحين وحتى هذه ضاق الحاكم ذرعا بها فعجز عن مواجهة الراى الاخر . كان ذلك تحت قبة البرلمان او على صفحات الجرائد والمجلات . فانتكست هذه الديمقراطية المشوهة الى اسوا مصير ودفع الحاكم الثمن غاليا فى ابشع صورة شهدها التاريخ .

ان الديمقراطية هى الحرية السياسية هى حكم الشعب بالشعب هى ابداء الراى الحر دون حجر او قيد او بطش او تنكيل او تعذيب او انتهاك اعراض الناس او حرمان الانسان من حقه فى الحياة الكريمة . فاذا سادت الديمقراطية كاساس للحكم على هذا الاسلوب فان اصحاب الراى الاخر لايخشون الجهر بارائهم خصوصا فى الموضوعات المصيرية التى تتصل بكيان الوطن مباشرة حتى تتضح الامور كلها امام المسئول الاول ليتخذ قراره . وعلى العكس فان طغيان الديكتاتورية يرهب مسئولين كبارا فلا يتجاسرون على قول كلمة حق تتعارض مع رغبة الحاكم عند اتخاذ القرار . ان ابداء الرأى فى رحاب الحرية لاشك انه يجنب السلطان اتخاذ قرارات لاتتسم بالحكمة والاتزان من شانها تعريض البلاد الى ازمات حادة او نكسات شديدة او هزائم مروعة وحينئذ تكون الديمقراطية صمام امن محكما للحاكم والمحكوم على السواء ان الحكام العمالقة هم الذين يتخذون الديمقراطية اساسا للحكم وهم القادرون عن رضا كامل على تحمل الصعاب من اجل تدعيمها وتاكيدها وبصفة خاصة بعد حكم ديكتاتورى مطلق .

ثانيا القيادات غير الشرعية وتفضيل اهل الثقة على اهل الخبرة

لقد اخطات قيادة الثورة فى مراحل كثيرة من مراحلها فى اختيار اعوانها وكان التعيين فى اكثر المراكز الحاكمة خصوصا فى القوات المسلحة من اهل الثقة دون اهل الخبرة فكانت الفرصة سانحة امام المنافقين والمتسلقين والمنتفعين ليثبوا الى هذه المواقع وقد برعوا فى اتقان الاسلوب الذى يوصلهم اليها وكم سمعنا عن الصف الثانى لقيادة الثورة الذى طالما ادعى حمايته لها فكانت القيادة الفعلية فى القوات المسلحة فى الكثير من المواقع ممن اطلق عليهم اهل الثقة وقد لعبت المخابرات العامة والمخابرات الحربية اذاك دورا اساسيا فى هذا المجال وكان لهؤلاء الكلمة المسموعة لدى القيادات العليا فكان تعيين القيادات الشرعية فى الكثير من الحالات بترشيح من القيادات غير الشرعية من اهل الثقة او بموافقتها .

ولم يقتصر الامر على هذا الحد بل كانت قادرة على ازاحة القيادات الشرعية من مواقعها ، ان عارضتها او تمردت عليها ، فاصبحت تمثل مراكز قوى عاتية قادرة على أن تزيحها من مواقعها الى مواقع اخرى بالقوات المسلحة او خارج القوات المسلحة فى الحكومة او القطاع العام او بالاحالة الى التقاعد ولهم اسلوبهم الخاص الذى اتقنوه وبرعوا فيه ، فى غفلة من القيادات العليا . وقد وصل نفوذ القيادات غير الشرعية من اهل الثقة الى حد مخيف ، لدرجة ان القيادات الشرعية قد عقدت معها ميثاقا غير شريف ، تحقيقا لهدف رخيص وهو ان تسعى القيادات غير الشرعية الى ازاحة قيادات لها شخصيتها ولها خبراتها ولها تجاربها ولها كفاءتها ولها تاريخها من مواقعها تامينا لبقاء هذه القيادات الشرعية اطول مدة ممكنة فى مواقعها مقابل خضوعها الى رغبات القيادة غير الشرعية من اهل الثقة حتى لو كان ذلك على حساب الكرامة ومصلحة مصر الغالية وتمثلت هذه الماساة بصورة واضحة فى قواتنا الجوية التى تشرفت يوما بالانتساب اليها .

كان طبيعيا . بحكم القوة المكتسبة لهذه القيادات لقربها من القيادات العليا ومركزها المتميز على هذه الصورة البغيضة ان تصبح القيادات الشرعية هزيلة وتكون اداة طيعة لتنفيذ رغبات القيادات غير الشرعية ونتيجة ذلك بطبيعة الحال انصراف الكثير من الضباط والجنود عن القيادات الشرعية التى لم يبق لها غير المظهر الزائف ليكون ولاؤهم للقيادات غير الشرعية ليحظوا فى ظلها بالغنم الوفير ، كالترقيات ومنح الاوسمة والنياشين والسفر الى الخارج والتعيين فى المراكز المرموقة ذات العائد الكبير وغيرها او حماية المخطىء من العقاب .

ان ذلك كله قد ادى الى انحلال الضبط والربط العسكرى وانقسام الوحدة العسكرية الى تكتلات مزقتها وشتت شملها وضاعت التقاليد العسكرية العريقة فهبطت الاصول وارتفعت الفروع . وسادت الفوضى بنسب متفاوتة فى كل وحدة حسب شخصية قائدها . والامثلة عندى لذلك كثيرة لاتحصى ولاتعد . وقد اثرت عدم الخوض فيها واكتفيت برسم الصورة الحقيقية لما كان يجرى .

ثالثا الإخلال بالضبط والربط العسكرى

● هكذا كانت القيادات غير الشرعية وهكذا كانت القيادات الشرعية وهكذا كان اهل الثقة وهكذا انقلبت الاوضاع وكم من تصرفات مخلة بالضبط والربط وبالاصول والمبادىء ابرزت تحت بند امن الثورة .

وكانت حكاية امن الثورة هذه بمثابة شماعة يعلق عليها اللامعقول من المبررات .

ان الامن ، كمبرر ، يجب ان يستخدم فى وضعه الصحيح كمبرر حقيقى ضد من يحاول ان يعبث فهذا امر لاخلاف عليه اما اذا اتخذ مجرد مبرر لبعض التصرفات اللامعقولة والتى من شانها تعويق الديمقراطية السليمة او الوقوف حجر عثرة امام المصالح الحقيقية للجماعة وتامين العدل والمساواة فان ذلك بدلا من ان يكون سببا لصيانة الامن واستقراره يكون على النقيض سببا للاخلال به ويضع النظام او الحكم ، بل واجهزة الامن نفسها فى حرج بالغ الشدة عندما يطفح الكيل ويزداد الضغط وان ضغط الجماهير يفوق الضغوط كلها ويولد اعنف انفجار .

تعريف الضبط والربط

ان الضبط والربط كلمتان صغيرتان فى مبناهما كبيرتان فى معناهما . فهما الاسس القويمة التى تبنى الجندية الحقة ، وهما القواعد المتينة التى تشيد عليها النظم العسكرية هما اصل الحياة العسكرية والصفات الفاضلة التى يجب ان يتحلى بها الرجل العسكرى هما الاستقامة ، هما الخلق الحسن ، هما المظهر العسكرى الممتاز هما حسن الهندام والتقاليد العسكرية العريقة ، والتسلسل القيادى المستقيم واحترام الاحدث للاقدم والاقدم للاحدث . و اطاعة الاوامر عن رغبة لا عن رهبة والمعاملة الحسنة والقيام بالواجب على اتم وجه هما الضمير الحى والعزم والحزم وقوة الشخصية والمواطنة . هما الايمان بالرسالة السامية للقوات المسلحة ، والتضحية باسمى معانيها والكرامة العسكرية والشرف العسكرى وفى النهاية العزة والمجد للجندية .

والضبط والربط هما الوسيلة الى رفع الروح المعنوية ومجد الوحدة العسكرية والوسيلة الى النصر وفى النهاية الوسيلة الى عزة الوطن ومجده .

ان اى انحراف عن الضبط والربط وتعاليمه انما هو انحراف عن الشرف والكرامة . ان اى تقصير فيهما انما هو طعنة فى ظهر الجندية تؤدى بشرفها وكيانها .

ان الكفاءة تزيد وتبدع اذا صاحبها الضبط والربط العسكرى وعلى النقيض فان الكفاءة تتدهور او تنعدم لو احتل الضبط والربط العسكرى ولا اكون مبالغا لو قلت ان العمليات الحربية فى ظل حسن الانضباط العسكرى تاتى باحسن النتائج وعلى النقيض لو سادتها الفوضى فان النتيجة الحتمية هى الهزيمة المروعة مهما استحدث من اسلحتها .

رابعا :

حرص القيادات العليا على البقاء فى مواقعها مددا طويلة حتى تعفنت

لم يكن هذا حال القيادة الشرعية على مستوى الفروع الرئيسية للقوات المسلحة بالنسبة للقيادات غير الشرعية بل كانت اداة طيعة ايضا للقيادات العليا . فحرصت على الا تثير موضوعات لها خطورتها على امن قواتها او تعارض هذه القيادات فى مسائل مصيرية للقوات المسلحة . او لمصر حتى لايقال عنها انها غير متعاونة . او انها مشاغبة وحتى لاتثير غضب هذه القيادات العليا عليها خشية ازاحتها عن مواقعها وهم الحريصون على البقاء اطول مدة ممكنة كهدف اساسى سعوا اليه ونجحوا فيه ولقد بقيت هذه القيادات فى موقعها بفضل ما تميزت به من اتقان فن السعى اليها والاحتفاظ بها . ما يقرب من خمسة عشر عاما يتمتعون خلالها بتلك القيادات العليا . ونسيت او تناست ان كلمة الحق واجبة ، حتى لو كانت فى مواجهة سلطان جائر . ونسيت او تناست الحقيقة الثابتة والجملة الماثورة التى تقول لو دام المركز لغيرك ما آل اليك ..

والمراكز لاتقتصر على اشخاص معينين فالكل راحل لا محالة ونسيت او تناست انه لايصح الا الصحيح فلن تتردد الكراسى التى يجلسون عليها يوما فى ان تطردهم منها . ليس هذا فحسب بل تدخلهم فى غياهب السجون ايضا .

وكم كان مثيرا أن يرقى احدهم . وكان رئيسا لهيئة اركان حرب القوات المسلحة ذلك المنصب الرفيع فى شكله الخطير فى مسئولياته وقت حرب الهزيمة وقبلها ليعين قائدا عاما للقوات المسلحة فى مرحلة حرجة من حياة القوات المسلحة وهى مرحلة اعادة بنائها بعد هزيمة يونيو عام ١٩٦٧ واعنى به الفريق اول محمد فوزى ..

فمن المعترف به عرفيا ودوليا ان القيادات العسكرية التى اثبتت فشلها فى المعارك الحربية تنحى عن مواقعها فورا ذلك بالنسبة للقيادات العسكرية على المستوى الادنى . ويكون التنحى امرا حتميا بل من اوجب الضروريات دون تباطؤ بالنسبة للقيادات العليا .

ولا احسب ان قائدا عسكريا يتصف بالاعتزاز بشخصيته او بكرامته يسمح لنفسه بالبقاء بعد ان ثبت فشله فى المعارك الحربية ومازلت اذكر المقال الذى كتبه الفريق اول محمد فوزى وكان رئيسا لهيئة اركان حرب القوات المسلحة وقت معركة الهزيمة يعترف فيه فى بساطة تحسب عليه . انه كان . منظرا . ولايملك من امر مسئوليته شيئا .

والسؤال لماذا قبل ان يبقى فى موقعه على هذه الصورة الكريهة . ولا ادرى لماذا حرصت القيادات العليا لمصر على مبداى الاحتفاظ بالقيادات فى مناصبها مددا طويلة وترقية من فشل منهم فى المعارك الحربية الى مواقع خطيرة وحساسة وفى مرحلة حرجة يعاد فيها بناء القوات المسلحة من جديد .. فقد تكون لها فلسفة فى ذلك لم يدركها عقلنا . ولكنها ، كما اثبتت الاحداث فلسفة الابداع فى صنع الهزائم .

اضرار بقاء القيادات فى مواقعها مددا طويلة .

ان بقاء القيادات فى مواقعها مددا طويلة على كل مستوى مبدا خطير له نتائجه الوخيمة على الوحدات او الإدارات التى يتولون قيادتها بل ان اثرها السيىء ليمتد الى القيادات نفسها . حتى لو اثبتت القيادة جدارتها وكفاءتها فهناك الكثير من المواقع الاخرى يمكن الاستفادة منهم فيها ..

١ - ان احساس القائد ببقائه فى موقعه مدة طويلة لا ينازعه فيه احد يجعل منه شخصا مغرورا حيث يظن انه ملك الموقع ومن وما فيه يتصرف كما يشاء وينفرد بالراى ولايعير للراى الاخر اية اهمية .

٢ - ان الذى يحكم تصرفات القائد الذى يصر على الاحتفاظ بموقعه هو السعى للاحتفاظ بالوظيفة فيعمل بكل الوسائل على ارضاء صاحب السلطة .

اما مهام عمله فتاتى فى مرتبة تالية وهنايصح القول ان ولاءه لايكون للعمل المسئول عنه ولكن الولاء عنده للكرسى الذى يجلس عليه واذا كان هذا سبيله فلن يتردد هذا الكرسى يوما ما ان يطيح به الى غياهب السجون او يؤدى به إلى الهلاك .

٣ - ان ذلك ايضا يخلق بطانة للقائد تحتفظ هى الاخرى بمراكزها مددا طويلة وتلقى من القائد الحظوة ويكون لهذه بطانة اخرى كما يكون لها نفس الحظوة ويقابل هؤلاء اخرون يفضلونهم فى العمل والكفاءة والمبدا ولكن ليس لهم نفس الامتيازات بل على العكس يضطهدون فينتقدون الاوضاع المتداعية كعدم المساواة او الانحراف من يحيطون بالقائد فتنشا التكتلات ويزداد الصراع فى الوحدة ويضطرب العمل وان بقاء هذا الحال مدة طويلة تقضى على الوحدة نهائيا

٤ - ان القائد اذا عين فى وحدة جديدة فانه يحاول ان يعمل كل ما يستطيع ويجهد فكره من أجل رفع شان الوحدة ولكنه اذا قضى فى مكانه مدة طويلة فانه لايجد فكرا جديدا لانه استنفد كل طاقاته وليس عنده من ابتكار جديد يقدمه فيتجمد نشاطه ويتبلد ذهنه عند حد معين دون تجديد او تطوير او تقدم . وعلى النقيض فاذا تجددت القيادة على فترات معقولة احتفظ كل قائد باستمرار تجدد نشاطه وابتكار فكره فيبذل ما عنده من جهد وماديه من فكر . حتى اذا انقضت مدة قيادته المعقولة اتى غيره فيفعل نفس الشىء وبهذا يكون نشاط الوحدة متجددا ويكون فكر القائد متطورا وكل يعمل ليكون خيرا ممن سبقه فينشا التسابق الحميد وتتقدم الوحدة وتزدهر ويكون استمرار تغيير القيادات بمثابة الرئة فى جسم الانسان وظيفتها تنقية الدم وتجديده .

٥ - ان بقاء القيادات فى مواقعها مددا طويلة يخلق نوعا بغيضا من مراكز القوى بينما تجديدها من حين لحين يقضى على فئة ضالة يلفظها كل مجتمع ،

الحلقة الثانية



الملك حسين ملك الاردن يصافح الفريق على على عامر رئيس هيئة اركان القوات المسلحة . ويرى الرئيس عبدالناصر والمشير عامر خلف الملك حسين . والفريق ابو العز خلف الفريق عامر

● موكب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر يخترق شوارع اسوان ومعه المشير عبد الحكيم عامر وبينهما مدكور ابو العز عندما كان محافظا

وضعوا المسئولية فى أيدى الصغار .. فهبط مستوى الأداء

● الفريق فوزى كتب مقالا اعترف فيه بأنه «منظرا» !



الفريق طيار مدكور ابو العز عندما كان مديرا لكلية الطيران .. والصورة مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر اثناء الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من الطيارين .

صاحب المذكرات الفريق مدكور أبو العز

● تاريخ الميلاد ١٣ مارس عام ١٩١٨

● تخرج من الكلية الحربية الملكية فى اول فبراير عام ١٩٣٩ برتبة ملازم ثان ثم من مدرسة الطيران العالى ، الكلية الجوية .. وعين فى سلاح الطيران الملكى برتبة طيار ثان .

● بدا حياته العملية فى اسراب القاذفات ثم فى اسراب الاستكشاف

● اختير للعمل طيارا فى السرب الملكى منذ انشائه ثم عين قائدا له قبل ست سنوات من قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

● عين قائدا ثانيا للقاعدة المقاتلة الجوية على اثر قيام الثورة ثم بعد فترة قصيرة عين قائدا لها وبقى بها حتى عام ١٩٥٤

● عين قائدا لكلية الطيران من عام ١٩٥٤ الى عام ١٩٦١ خرج تحت قيادته فى هذه الفترة احد عشر فوجا من الطيران واشرف خلالها على بناء كلية جديدة الى ان تم بناؤها

● عين رئيسا لهيئة التدريب الجوى فى عام ١٩٦١ وبقى فى هذا المنصب لمدة عام .

● عين رئيسا لاركان القوات الجوية والدفاع الجوى فى ١٩ مايو عام ١٩٦٢ حيث منح رتبة الفريق طيار .

● ترك القوات الجوية والدفاع الجوى لظروف حكمت القيادة العليا ليعين محافظا لاسوان فى ٤ ابريل عام ١٩٦٤ واستلم عمله فيها بعد شهر من صدور قرار تعيينه فى هذا المنصب وبقى فيه الى مابعد هزيمة يونيو عام ١٩٦٧ .

● عين قائدا للقوات الجوية والدفاع الجوى فى ١١ يونيو عام ١٩٦٧ وتركها بعد اربعة شهور ونصف لظروف حكمت القيادة العليا ايضا .

● عين مستشارا لرئيس الجمهورية فى اول نوفمبر عام ١٩٦٧ ورفض المنصب ولكن الرئيس عبد الناصر اصر عليه مما حدا بالفريق مدكور ابو العز ان يقدم استقالته فلم يستجب له وبقى فى هذا المكان حتى ٦ اغسطس عام ١٩٦٩ .

قدم الاستقالة مفتوحة الى وقت يناسب الرئيس عبد الناصر لقبولها .

● احيل الى المعاش فى ٦ اغسطس عام ١٩٦٩ .

● قبل احالته على المعاش باربعة شهور عرض عليه رئاسة قطاع الطيران المدنى بمصالحه وهيئاته الى جانب رئاسته لشركة الطيران العربية ، مصر للطيران الان ، فرفض واثر الا يقبل اى منصب بعد ذلك ، حيث ايقن بخبراته السابقة أن القيادة العليا غير جادة فيما تعد به من التاييد والمؤازرة وانها لا تريد صنف الرجال الذين يتمسكون بمسئولياتهم - وايقن الا جدوى من قبول منصب والحال هكذا فيقبل على الاستقالة واذا كانت الاستقالة ستكون حتمية فكيف يقبل المنصب بادىء ذى بدء .

● انتخب عضوا فى مجلس الشعب فى دورة الانعقاد الثانى عام ١٩٧٦ عن دائرة كفر سعد - دمياط وكان عضوا بحزب مصر وعلى اثر تشكيل الحزب الوطنى برئاسة السادات على الصورة المعروفة لم يقبل الانضمام الى الحزب الوطنى ولم يكن قد استكمل وضعه القانونى بعد . وبقى فى المجلس مستقلا . ولما كان هذا المجلس يتشكل بمعارضته القوية عقبة فى حلق السادات فقد استعمل الدستور فى استفتاء اعرج فحل المجلس فى بداية عام ١٩٧٩

● كانت له مواقف معروفة فى مجلس الشعب فلم يوافق على فصل الاعضاء فصلا تعسفيا ورفض جميع القوانين الاستثنائية سيئة السمعة ، واثار موضوع هزيمة يونيو عام ١٩٦٧ وكانت النية مبيتة لواد الموضوع فدفن حيا

● حاول ان يسهم عن طريق المقالات فى الصحف القومية فى حل المشاكل والقضايا التى يعانى منها المجتمع فلم يطق الدكتور فؤاد محيى الدين ان يرى الاسم يكتب فى الجرائد فاوعز الى هذه الصحف عدم كتابة مقالات له فاعتكف الفريق مدكور ابو العز على التنقيب فى ملفاته لكتب مذكراته

هكذا منه الأصل

هــل تصــدق ؟ !

بقلم : د . ابراهيم دسوقي اباظة

هل تصدق ان نفقات الصحة العمومية في مصر لا تزيد على ٢.٩٪ من مجموع نفقات الميزانية العامة ؟ وهل تصدق ان نفقات التعليم بكل مراحله لا تزيد على ٣.٦٪ من مجموع نفقات الميزانية ؟ ! ومعنى ذلك ان الصحة والتعليم في مصر لا يكلفان الميزانية سوى ٦.٨٪ من مجموع النفقات العامة ؟ ! اين اذن ذهب معظم الانفاق الحكومي اذا لم يصرف في هذين الميدانين الحيويين ؟!

الاجابة واضحة .. فالوزارات السيادية كالداخلية والخارجية والدفاع تبتلع وحدها النسبة الغالبة من النفقات الجارية في الميزانية ..

وليس هذا فقط بل ان بعض هذه الوزارات السيادية كوزارة الخارجية تتمتع بموارد خاصة تاتي من الرسوم التي تحصلها قنصلياتها في الخارج وهذا مايرفع نفقاتها الى اكثر من اربعة اضعاف النفقات المخصصة لها في الميزانية !!

والدولة التي تنفق على صحة شعبها وعلى تعليمه هذا المبلغ التافه .. وتنفق على غيره معظم ميزانيتها .. لا يمكن ابدا ان تحقق تنمية ولا يمكن ابدا ان تحرز تقدما .. صحيح انه في حالات خاصة كالحروب او الكوارث الطارئة يمكن ان تختصر الدولة من نفقات الصحة او التعليم لتكرس مواردها لمواجهة هذه الظروف الطارئة . ولكن هذا الاستثناء هو القاعدة في مصر .. فمنذ اكثر من عشرين سنة لا تحظى الصحة والتعليم الا بنصيب الفار بينما يستولى الامن والدفاع والاعلام والخارجية على نصيب الاسد ..

هل تستطيع الحكومة ان تجيبنا عن كيفية تطوير البلاد وانمائها بهذا التوزيع الغريب لموارد الميزانية ؟ !

معلوم ان المواطن العليل الجاهل لا يساوي شيئا في ميزان التنمية . لان اساس التقدم هو الصحة والعلم .. وكلاهما غائب في هذه البلاد رغم كل الدعاية التي تبذلها الحكومة لاثبات العكس ..

وليس شرفا ان تاكل البلهارسيا والانكلستوما والامراض الطفيلية احشاء ٨٠٪ من شعب مصر .. في وقت انقرضت فيه من معظم بلاد العالم ..

وليس شرفا ايضا ان نتشدق بالتقدم والرقي وان نزهو بسبقنا العالم الثالث في هذا المضمار ثم نجد ان الامية عندنا مازالت تغطي ٧٠٪ من شعبنا ..

وليس شرفا كذلك ان يتدنى التعليم عندنا وان يتخلف عن الركب العالمي بثلاثين سنة .. فلا برامج تعليمية في المدارس والجامعات .. ولا تنظيم للتعليم في مواجهة احتياجات المجتمع .. ولا وسائل تمكن من اداء هذه الرسالة على الوجه المفيد الناجح .

لاشيء من ذلك انما حشود من الابناء تساق كل عام الى معاهد التعليم بلا هدف سوى الحصول على شهادة تمكنها من الالتحاق بوظيفة تتعيش منها !!

صحيح ان الحكومة قد تحركت مؤخرا لمواجهة مشكلة التعليم .. ولكن تحركها جاء متاخرا كما هي العادة .. وبعد انقضاء ست سنوات على حكم الرئيس مبارك .. كما ان هذا التحرك قد اتخذ شكل مظاهرة سياسية حول مؤتمر قومي يعقد لمناقشة مشكلة التعليم في مصر !!

ماسر هذا التوزيع السيىء لموارد الميزانية ؟ !

يقول العارفون ببواطن الامور ان هذا التوزيع مرتبط باستراتيجية الدولة الامنية .. وان ضرورات الدفاع والامن تستوجب رصد النسبة العظمى من موارد الدولة لمواجهة هذه الاعباء .

وهذا كلام خطير .. فمن الذي يملك سلطة وضع هذه الاستراتيجية ؟ ! ومن الذي بيده تقدير مدى احتياجاتنا الدفاعية والامنية ؟ !

طبعا الحكومة هي صاحبة الامر والنهي في كل هذا .. وهناك مجلس اعلى للامن القومي يسهر على التخطيط لامن البلاد الداخلي والخارجي واعضاؤه جميعا من الوزراء المختصين وكبار المسئولين بالحكومة .. ولكن الذي يرسم فعلا وعملا هذا التخطيط .. هو راس النظام ومعاونوه .. فهؤلاء هم اصحاب الكلمة الاولى في تقدير مدى الخطر الذي يحيط بالبلاد من الخارج .. ومدى الضرورات الامنية التي تقتضي اعدادا ومواجهة من الداخل .

والذي اعلمه ويعلمه غيري ان الشعب المريض الجاهل لا يستطيع ان يدافع عن نفسه اذا ما اعتدى عليه من الخارج .. ولا يستطيع ايضا ان يحمي نفسه من الفتن والثورات التي تهب عليه من الداخل ..

والذي اعلمه ايضا ان الجيوش وقوات الامن لم تعد تعتمد على القوة الجسدية بقدر ما تعتمد على القدرة العقلية والخبرة الفنية .. وان نوعية الجندي والضابط هي التي تحدد في النهاية مصير المعركة !!

والذي اعلمه كذلك ان التفوق العسكري مكفول لاسرائيل وحتى هذه اللحظة والى حين اشعار اخر .. فما هو الخطر الداهم بعد ذلك الذي يجب ان نتوقعه ونواجهه بكل هذه الامكانات والموارد هل هو خطر ليبيا ام السودان ام السعودية .. ام ماذا ؟!

ان التوزيع المتوازن لموارد الميزانية امر يفرضه العقل .. فما دام الهدف هو السعي الى التنمية والتقدم فلابد ان نبدا بالاولويات التي تصل بنا الى هذا الهدف .. فالصحة والتعليم والثقافة ليست ترفا ولا ترفيها ولكنها ضرورة حيوية لبناء الامة .. فالامم لا تقوى بعسكرها وسلاحها الا اذا قويت اولا بعلومها ومعارفها ورجالها .. ولن ازيد شيئا على هذه البديهيات التي كان من المفروض ان تعيها الحكومة في وقت تدعي فيه انها تعمل بقوة من اجل البناء والارتقاء !!

اســـرائيـــل .. والســــلام !!

بقلم : عبد العزيز محمد المحامي

رغم ايجاز الحديث فيما سبق حول المؤتمر الدولي وموقف اسرائيل من السلام فقد اتصل بي الكثيرون . وقال البعض بانني متشائم سوداوي النظرة . وذهب البعض الى انني اقف في معسكر الفرص الضائعة . واني لا احب السلام !!

والحق انى اذا كنت متشائما الان . فما ذلك الا نتيجة للصورة العامة للوضع العربي والمصري في هذه المرحلة . وهي صورة قاتمة بكل المعايير . ولكن في ذات الوقت فاني متفائل وعلى يقين من ان عوامل القوة الكامنة في هذه الامة . وهذا الشعب المصري العظيم مازالت قائمة . وانه مهما طال الليل . فان الصبح قادم . وليس الصبح ببعيد كذلك فاني اذا كنت لا احب السلام الان . فما ذلك الا لان السلام المطلوب الان . هو السلام الاسرائيلي وعلى الطريقة الامريكية وليس السلام المنشود والقائم على العدل وحقائق الجغرافيا والتاريخ!!

ويجب ان نعلم علم اليقين . الا نغفل لحظة عن دروس التاريخ . فان مايتحقق على موائد المفاوضات والمؤتمرات . بعكس حقائق القوة وموازينها على الارض . وهي بغير خداع للنفس . مختلة اختلالا خطيرا لصالح اسرائيل وقوى الهيمنة على المنطقة ومقدراتها . وعلى حسابنا وحسابات مستقبلنا بغير شكوك !! بل لعل هذا الخلل الفادح في الموازين . هو وحده العامل الذي يدفع ويضغط في اتجاه عقد المؤتمر الدولي . لتقنين وصياغة هذا الخلل وتكريسه باي باصحابه انفسهم ومشاركتهم بما يقطع عليهم من بعد كل طريق !!

ولعل النظر الى الاسلوب والشروط والقيود التي تضعها اسرائيل امام المؤتمر بل امام مجرد الدعوة لعقده وبداية اعماله . يكشف عن انها انما تتخذ منه اداة ووسيلة للابتزاز . وهو ماتجيده اسرائيل .

ففي البدء . تلعب اسرائيل لعبة تقسيم الادوار بين زعمائها . وتريد من الجميع ان يدفع ثمن هذا الائتلاف الهش بين احزابها مقدما . وبغير ضمانات !! وتعلم ان هذا الائتلاف مقبل على نهايته في اكتوبر القادم . فضلا عن امكانية فضه بكل سهولة اذا ماوصلت الامور امامها الى مازق يتطلب القرار !! فهي لعبة تحاول تسويقها لنا وللعالم . وما اكثر الالعاب التي سنصادفها على الطريق !!

كذلك . فانه في البدء . لا تريد المؤتمر الدولي الا كمظلة واسعة . يقف دوره عند حد المراسم البرتوكولية . وعند حد الشهادة الزور والتوقيع على مايتم لها فرضه في المؤتمرات او اللجان الفرعية التي تنفرد بها مع كل دولة لتفرض عليها ماتريد !! ولعلها المرة الاولى في تاريخ السياسة والدبلوماسية الدولية . التي تطلب فيها دولة تجريد اجتماع او مؤتمر من ارادته . وان يكون المدعوون له مجرد شهود !! وهكذا تدور اللعبة . بين صقور الليكود الذين لا يريدون المؤتمر . وبين صقور العمل الذين لا يريدونه الا ساترا يخفي وراءه عمليات الذبح والتصفية . وفي كل الاحوال فالكل صقور !!

وثانيا . فان اسرائيل وحدها هي التي تختار من يجلس امامها على مائدة المؤتمر بل على موائد اللجان . وتصمم على استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية . بغير نقاش ! فلماذا المؤتمر . واصحاب القضية التي هي لب المشكلة والصراع في المنطقة . يبعدون عن المشاركة فيما يراد لهم من مصير ؟ وهل يستقيم سلام واصحاب القضية مغيبون !! لو ان اسرائيل جادة حقا في رغبتها في السلام . لاشترطت حضور المنظمة ذاتها . حتى توقع مع الموقعين !! لكنها في الحقيقة لا تريد سلاما . انما تريد تقنين وصياغة الوضع العربي المتردي الى ابعد الحدود !! والعجيب . انها وهي تضع هذا الشرط الذي يكشف عن حقيقة نواياها . فان قادة العرب . يساعدونها على ذلك باكثر من اسلوب !! فيذهب البعض الى ضرورة ان تقبل المنظمة القرار ٢٤٢ و٣٣٨ !! ورغم ان اسرائيل ذاتها تعلن انه حتى لو قبلت المنظمة هذا القرار وذاك . فان احدا من هؤلاء لم يسال نفسه . هل قبلت اسرائيل ذاتها القرار ٢٤٢ واعلنت التزامها به في اية مرحلة من المراحل !! قد يقول البعض نعم انها قبلته في كامب ديفيد !! ولكن ينسى هؤلاء انها لم تقبله الا مع مصر - رغم ان مشكلة طابا - لم تحل حتى الان . وجرى احالتها الى التحكيم للحكم فيها على غير اساس ٢٤٢ !! كذلك ينسى هؤلاء ان اسرائيل اعلنت ضم الجولان بعد توقيعها على كامب ديفيد !! فاين قبول اسرائيل للقرار ٢٤٢ !! كذلك ينسى هذا البعض . ان القرار ٢٤٢ لم يوضع لحل المشكلة الفلسطينية وهي محور النزاع في المنطقة ولبسه على مايسلمون . انما وضع هذا القرار لمواجهة اثار هزيمة ١٩٦٧ . والتي قامت فيها اسرائيل باحتلال اراضي ثلاث دول اعضاء في الامم المتحدة !! واذا قال البعض . ان هذا القرار . يمثل الشرعية الدولية فانه ينسى ان الشرعية الدولية تقوم على كل قرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ بغير تفريق !! واخيرا فانه يتناسى . انه اذا ماصحت رغبة اسرائيل في السلام . واسفر المؤتمر عن تحقيقه فعلا كما يحلم الحالمون . ففيم اذن الحاجة الى القرار ٢٤٢ !! والعجيب ايضا انها وهي تضع كل هذه الشروط . نرى القادة العرب ايضا يسيرون على ذات الشروط . ويبحثون في تشكيل الوفود المشتركة او الثنائية ويبحثون عمن يمثل الفلسطينيين !! ويعلنون انهم يبحثون في مختلف البدائل ونسوا ان البديل الوحيد لكل هذا الجهد . هو التصميم على حضور اصحاب القضية . ولو ان بهم بعض الذكاء لصمموا على هذا الحضور . حتى لو رفضته المنظمة ذاتها . فهي التي يجب ان توقع على ماينتهي اليه المؤتمر . وهي التي ستلتزم . واذا لم تلتزم فان العواصف القادمة ستقتلع المؤتمر وكل المشاركين فيه بغير ريب !! وهل يجرؤ واحد من هؤلاء الاذكياء على ان يطرح مثلا . ان اسرائيل لا يجب ان يمثلها حزب الليكود وصقوره من امثال شامير وشارون . او ان يكون حضورها في وفد مشترك مع الامريكان او الانجليز . وهم صانعوها وسبب وجودها واستمرارها حتى الان والى امد غير منظور !!

واذا كانت هذه هي بعض شروط اسرائيل . فان باقي شروطها هي اقرب الى اللكاعة والابتزاز . مثل وجوب اطلاق هجرة اليهود السوفيت . وعودة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي والصين !! والا فلا مؤتمر ولا يحزنون !!

فهل اسرائيل بعد كل ذلك جادة في الوصول الى السلام . او حتى مجرد عقد المؤتمر . ام هي لعبة جديدة من الالعاب ترمي بها الينا . ونحن بعد ذلك نجري ونلهث ونتراجع ونسلم بل نستسلم وهم يضحكون !!

الشـــبـــاب .. والفـــراغ .. والفـــلـــوس

خطوات واسعة على طريق الضياع والمخدرات

تحقيق: علاء عبدالهادي
تصوير: احمد شحاتة

على حين تواجه الغالبية الساحقة من الشباب مشاكل البداية، وقسوة الخطوات الاولى على طريق الحياة العملية .. نجد ان هناك فئة اخرى من الشباب مشكلتهم الرئيسية ان حياتهم تخلو من المشاكل !! بالنسبة للفئة الاولى .. الشقة والمهر . والوظيفة المناسبة ذات الدخل المعقول كلها احلام بعيدة المنال . وتكاد تكون مستحيلة التحقيق .. اما الفئة الثانية فقد وجدت نفسها تتقلب على اوراق البنكنوت، وترتاد افخر النوادي .. النقود الكثيرة والفراغ الطويل وانشغال الاب والام او سفرهما الى الخارج .. تقود مثل هؤلاء الشباب الى طريق المخدرات والضياع .. لاشيء في حياته سوى الشلة والنادي والبرشام « والجيرل فرند » ! وهذه هي احدى ماسي عصر الانفتاح العشوائي ..

الشلة .. بداية الطريق لمتاهة الادمان وارتياد اماكن اللهو

شباب مشكلتهم الشقة والوظيفة

وآخرون يبحثون عن كفايتهم من الهيروين والبرشام !

النموذج الاول الذي التقينا به . يبدو نموذجا من عالم اخر . غير العالم الذي يعيشه معظم الشباب المصري في الفترة الحالية .. شاب حديث التخرج - بكالوريوس سياحة وفنادق - عمره ٢٣ سنة لم يؤد الخدمة العسكرية بعد وفي انتظار الطلب . عضو باحد الاندية « الراقية » التي يرتادها الاثرياء .. ملابسه كالاتي : نظارة شمس سوداء قميص كاوبوي . بنطلون جينز .. شعره مقصوص ومصفف على طريقة « البانكي » خفيف جدا من الجانبين طويل في وسط الراس .. كان يدخن بشراهة - سجائر اجنبية يجلس على كرسي ويمد رجليه على اخر . وعندما بدات الحديث معه لم يعتدل .. بل لم يغير وضعه بوصة واحدة ! مشكلة حياته الرئيسية هي الرتابة .. الملل .. لا جديد تحت شمس اليوم او الامس او الغد .. كل يوم ياتي الى النادي ليقتل الوقت !!

ماذا يقول هذا الشاب عن نفسه ؟ :

انا من اسرة « هاي استندر » ومن سكان حي الزمالك .. الاب يعمل مهندسا وله شركة مقاولات نحن ولدان وبنتان لا يرى بعضنا البعض الا في ساعات النوم فكل واحد له شلته والاب كثير السفر لالمانيا .. تخرجت منذ سنة تقريبا في كلية السياحة والفنادق وللان لم اعمل ..

طعام الكلب من المانيا

حياتي كلها هي « الشلة » نلتقي في النادي ونقرر ماذا سنفعل؟ فعلت كل ما يمكن ان يفعله شاب ومع ذلك احس بالملل والفراغ .. عن طريق الشلة دخنت الحشيش .. فكل شباب النادي تقريبا يدخنون الحشيش وغيره .. في البداية كانت « عزومة » .. وبعد كده اصبحت اشتري « بالقرش » .. كما انني اتعاطى البرشام لانه يجعلني اعيش في « مود » ظريف .. الا انني احاول معادلة ذلك بكثرة ممارسة الرياضة (!!) .. مارست الرنبلة حتى الملل !

فوالدي اشترى لنا كلبا « جريفون » ظريفا وصغيرا من المانيا .. الا اننا نجد احيانا صعوبة في توفير طعامه ومن اجل هذا فوالدي عندما يكون في المانيا يحضر كميات كبيرة من المعلبات الخاصة به .

ويضيف بان والده يترك له حرية التصرف ولا يتدخل في شئونه .. ما يطلبه يجده .. المرة الوحيدة التي حدث فيها خلاف كان السبب ان والده اصر على سفره الى الاقصر بالسيارة خوفا عليه وهو اصر على السفر بالطائرة .

ويستطرد : انا بداخلي انسان كويس ونفس اعمل حاجة بس مش قادر .. وعلى فكرة انا بحب مصر واملي يكون عندي شركة سياحة خاصة .. واذا لم استطع فسوف اسافر الى المانيا ابني نفسي واعود .. اريد ان ابني نفسي بعيدا عن ابي واخوض التجربة وحدي .. ولن افكر في الارتباط حاليا .. ليس قبل الثلاثين . فانا احصل على كل ما اريد وافعل ما اريد فلماذا اذن « اكتف » نفسي من الان . وهذا هو نفس تفكير الشلة .

ننتقل الان للنموذج الثاني [س . ر عمرها ١٧ سنة] كانت طالبة بالجامعة الامريكية وتركت الدراسة وتقضي حياتها تقريبا بالنادي .. تقول : « اعيش انا واخت تكبرني بعدة سنوات بمفردنا معظم الوقت تقريبا فوالدي يعمل طبيبا في احدى المحافظات الساحلية ووالدتي - اللبنانية . الاصل - اصبحت تقضي اغلب الوقت معه ومن هنا فانا اعاني من الفراغ الذي لا اجد مايملؤه الا النادي والشلة بنين وبنات .. المهم احضر يوميا الى النادي نجلس ونحكي في اي شيء او نستمع الى الديسكو في احدى سيارات الشلة .. نذهب لناكل في اي « ريستوران » .. ومصروفي احيانا لا يكفيني لان والدي يعطيني ٢٥ جنيها فقط في الاسبوع مع العلم بانني ادخن السجائر الاجنبية اغلب الشباب في الشلة يدخن الحشيش ويدمن الحبوب وانا اعتقد ان هذا شيء طبيعي وليس غريبا ونتعامل معهم على هذا الاساس .. لا اقرا الجرائد ولا اعرف شيئا عن مشاكل مصر فانا اعتبر نفسي غير مصرية فحدود دائرة حياتي هي النادي والشلة .. وهذا لايعني انني لا اقرا، فانني اقرا القصص الرومانسية واحب مشاهدة افلام الحب (!!) .. والدي وعدني بسيارة عندما اكمل الثامنة عشرة .. وعندما افكر في الزواج ساتزوج من هو في مستوى والدي وطبعا سوف يكون هناك تنازلات ولكن في حدود . وعموما فانا اعتقد انه لن تكون هناك مشاكل .. وكل مشكلتي الان انني - وبكل صراحة اعاني من فراغ وملل رهيب لا اجد ما يملؤه سوى الشلة والنادي كما انني لا اعرف ماذا اريد .. فانا اعيش يوما بيوم .

نموذج ثالث .. وان كان يختلف نسبيا عن النموذجين السابقين .. [ح . س] .. طالب بالجامعة الامريكية ويدرس ادارة الاعمال .. يقول : « حياتي كلها سلسلة حلقاتها الفشل فانا لم انجح في اي سنة دراسية الا بملحق .. نجحت في الثانوية العامة بالكاد والتحقت بجامعة بيروت بالاسكندرية رسبت بالسنة الاولى .. وفي السنة الثانية نجحت وحولت اوراقي الى الجامعة الامريكية .. في البداية كنت ادخن السجائر فقط الان ادخن الحشيش .. واتعاطى البرشام .. والسبب والدي الذي عاملني بقسوة منذ اللحظة التي وعيت فيها للحياة .. فنحن دائما على خلاف .. المنزل عندي كالسجن .. النادي هو الحياة بالنسبة لي .. الزملاء في الشلة علموني كيف اشرب الحشيش .. في البداية كانوا يتكفلون بثمنها والان اقوم انا بشرائها بنفسي وهناك منطقة مشهورة لدى شباب النادي كله تسمى « الجيارة » على طريق صلاح سالم من ناحية مجرى العيون بمصر الجديدة .. اشترى منها القرش بـ ٤٨ جنيها .. الحشيش اصبح يمثل مشكلة لدي فانا لا استطيع الاستغناء عنه .. وفي نفس الوقت مصروفي لم يعد يكفيني .. اضطررت ان امد يدي واسرق من حقيبة امي لكي اشتري الحشيش وفي الفترة الاخيرة تعرفت على [illegible] علمتني تعاطي البرشام وزادت مصروفاتي وزادت معها مشاكلي كيف احصل على المال ؟ رغم الضغط الذي يمارسه [illegible] على الا انني اعيش حياتي في خارج المنزل بكل حرية .. وانا اعيش هذه [illegible] مع « المانية » اجد معها نفسي التي ضاعت في المنزل .

مشهد اخر . لم اتبادل فيه حوارا مع شخص معين .. بل كان الحوار بيني وبين المشهد المضحك المبكي في مجموعة المسرح الذي تجري عليه الاحداث هو احد الاندية الراقية .. وابطال المشهد مجموعة من الاشخاص تتقدمهم سيدة شابة تبكي بحرقة وينعكس حزنها على الجميع .. يحملون صندوقا صغيرا ويتجهون الى مكان في داخل النادي مفروش بالخضرة محفوف بالاشجار .. وفي هذا المكان الجميل اعدت حفرة على شكل قبر .. وهنا تاكدت ان هذا الموكب الصغير جنازة وان الميت الذي سبب كل هذا الحزن لابد انه كان ذا مكانة عالية ومنزلة رفيعة في قلوب مشيعيه .. وحينما استخرجت اللفافة البيضاء الصغيرة من الصندوق ووضعت في الحفرة اوشكت السيدة الشابة على الانهيار وتقدم لها الجميع يقولون لها : البقية في حياتك .. وفعلت مثلهم حتى لايفوتني اداء الواجب .. ولكنني اصبت بما يشبه الذهول حينما عرفت ان الميت قطة !! وان في النادي مقبرة خاصة للكلاب والقطط وعمال متخصصون لخدمة المقبرة جلست السيدة امام قبر قطتها تبكي وتكلله بالزهور ! تجولت بعيني فشاهدت حوالي ٢٠٠ مقبرة كل منها عليها لوحة وعبارة رثاء او وفاء للفقيد : هنا ترقد عزيزتي دوشكا .. دوللي انت معي دائما .. الى اعز واخلص شريكة !!

حالة اخيرة (س . ن) طالب بطب الزقازيق وعضو في احد الاندية الراقية .. سالته عن مشاكله .. قال : « لاتوجد عندي مشاكل .. فكل ما اطلبه اجده .. اللبس والسيارة والفسح وكل شيء .. ادخن الحشيش ولكن لا اتعاطى البرشام لان من يتعاطونه ليسو « موتون » وكاي شاب لي علاقاتي الخاصة فهذا حقي .. وان كانت هناك مشاكل فهي الفراغ الذي لا اجد مايملؤه .

● والان ماذا يقول علم النفس في هؤلاء ؟ وبماذا نفسر سلوكياتهم ؟ .

● يقول الدكتور محمد شعلان استاذ الامراض النفسية والعصبية بطب الازهر : (يوجد نوعان من الشباب المرفه الذي يقضي اغلب يومه في النوادي .. نوع حديث الثراء .. ونوع من اسرة او من اصول ثراؤها قديم .. اما النوع الاول فهو مقلد للنوع الثاني ولكن بشكل مبالغ فيه . ويشوبه السفه .

● ومن النوع الثاني .. شاب يقول لي اناانفق على الهيروين مائة جنيه في اليوم .. واحصل على هذه الاموال من (مامي) وهي لا ترفض لي طلبا .. لانها في احدى المرات رفضت ان تعطيني المال فسرقت وقبض علي .. فهي تخاف علي .. وهذا النوع عنده احساس شديد بالفراغ الداخلي كما ان عنده افتقار لانواع اللذة . فهو يختصر الطريق ويحصل على اللذة من تشوورها . ويتعاطى المخدرات والمسكرات وخاصة الهيروين والخمور ..

ويذكر دكتور شعلان ان هناك حالات خاصة يستغل فيها بعض هذا الشباب المرفه علاقة الابوة .. فقد تجد احد هؤلاء الشباب يحتج عند والده بشدة لانه اشترى له سيارة ١٢٨ . وذلك في حين ان زميله فلان عنده مرسيدس مثلا .. وهذا الشباب قد تجده يتعلم ومع ذلك فهو بداخله غير مقتنع بان التعليم سوف يوصله لما وصل له والده .. فتراه ناقما على (ابيه) وعنده شعور بالالم والحرمان ويخرج هذا في صورة ابتزاز لاموال الاب .. وهذا الاب يحاول ان يشتري احترام ابنائه له بالاموال ويقوم بتوصيل رسالتين متناقضتين لهم . فهو يقول لهم كافحوا وهو يعلم وجود عقبات كثيرة وفي نفس الوقت يمدهم بالمال ببذخ .. كما ان هناك نمطا اخر لايقدر الثقافة والعلم بقدر ما يقدر المال والملكية . ولكن بداخله يعلم ان الثقافة والعلم ارقى فيحاول شراءها بالزواج من فتاة متعلمة ويجبرها على ترك العمل من اجل ان يضعها في صندوق ذهبي .

ويضيف دكتور شعلان . ان الخصائص العامة التي تحكم هذه الانماط هي الانحلال والتدهور الاخلاقي .. واقصى طموح يمكن ان يصل اليه شاب من هذه النوعية ان يستمر فيما هو عليه من لذة او الاستزادة منه .. بدلا من ان يبحث عن خطوة تخرجه مما هو فيه .. كما انه لايحاول الخروج من دائرة الاشباع الذاتي لكي يشبع غيره . لانه مستهلك غير معطاء .. ويرى الفقراء كمستهلكين خطرين عليه . فيشكل لنفسه قيمه الخاصة به ويزداد بحثا عن اللذة حتى ينتهي الامر بالانفجار من التخمة .

وتتحفظ الدكتورة سامية الساعاتي استاذة علم الاجتماع على ذلك .. فهي ترى ان نسبة كبيرة من الشباب المنتمي الى النوادي الراقية يفهمون معنى فلسفة الانتماء الى ناد معين .. كما انها تستفيد بارتيادها النادي .. واكثر هؤلاء الشباب يحرص على تنمية مواهبهم الرياضية ويصلون الى مستويات يحرزون بها انتصارات وبطولات محلية ودولية . وهم بذلك يحققون الهدف الذي نشجع من اجله الشباب على الذهاب للنادي .

وتضيف الدكتورة سامية الساعاتي ان هناك . مع ذلك . شبابا يذهب الى هذه النوادي لمجرد قضاء الوقت بدون اي هدف او تخطيط فلا هم يمارسون اي نوع من الرياضة ولاينتمون الى اي نشاط اجتماعي . وانما ينصرف كل نشاطهم الى « التسكع » في ارجاء النادي والجلوس لمجرد الكلام ..

كما ان الاسباب الرئيسية . في رايي في ضياع هذا الشباب يمكن تلخيصها في التالي :

● عوامل ترجع الى الاسرة فهذه الاسر تقوم بتلبية جميع طلبات ابنائها . صغيرة كانت ام كبيرة .. واغلب هذه الاسر تتميز بغياب الاب سواء خارج الحدود او في الداخل بكثرة العمل .. وكذلك الام تجدها مشغولة عن ابنائها بالجمعيات الخيرية (!!) وهي تتركهم لانها مطمئنة اما الطعام في الثلاجة والخادمة تستطيع ان تلبي اية طلبات .. هذا بالاضافة الى مصروف الجيب لاي شاب من هؤلاء يزيد في مجموعه عما يحصل عليه موظف محترم . فالاسرة هنا غير متواجدة في عملية التاثير والاب والام لايسالان الابناء ولايتابعونهم .. فكل اسلحة الضياع اذن موجودة .. وهنا ياتي العامل المؤثر الثاني .. صحبة السوء .. ويكون الشاب من النوعية السابقة وجبة سهلة للاصدقاء يسهلون له تعاطي المخدرات . والحبوب . وارتياد الملاهي الليلية .. وكثيرا ما نجد شابا من هذه الطبقة على علاقة صداقة حميمة بميكانيكي يسهل له كل الانحرافات وتختم الدكتورة سامية ساعاتي رايها بقولها : « مثل هؤلاء الشباب مشكلتهم الرئيسية الفراغ وعدم العمل .. وهمومهم هموم التخمة . والمعدة الممتلئة .. وقد تجد احد هؤلاء الشباب يريد ان يعمل وامه ترفض بدعوى عدم وجود سبب يعمل من اجله فالمال موجود !!

ماجستير في حي « الجيارة » عن : عالم التجارة المحرّمة

صبيان تجار المخدرات ... جامعيون .. !

طريقة هذه الرسالة الجامعية . بقدر ماهي اضافة هامة للدراسات المتعلقة بكيفية مكافحة تجارة المخدرات وتعاطيها . فالمواطن العادي لايكاد يعرف مجتمع تجارة المخدرات في مصر الا من خلال اعمال فنية او مطالعة اخبار جرائم تجارة المخدرات في الصحف . لكن رسالة الماجستير التي قدمها الباحث والمدرس المساعد محمود صادق سليمان بجامعة الازهر قفزت الى عالم تجارة المخدرات مباشرة بالبحث الميداني . اذ عاش الباحث شهورا داخل احياء تجارة المخدرات الذي يتنفس في القاهرة . لكنه جعل بؤرة بحثه حي « الجيارة » . في زعامة عالم هذه التجارة حي المخدرات الاشهر « الباطنية » .

الباحث محمود صادق سليمان صاحب الرسالة

عرض : حازم هاشم

مخزنجي البضاعة في المدينة الجامعية

مملكة المخدرات

لها قانون خاص !

اعضاء لجنة المناقشة د . عبد الهادي الجوهري ود . احمد فتحي سرور ود . كمال عبد الحميد الزيات

ناقشت الباحث في رسالته لجنة راسها الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم . والمشرف على الرسالة الدكتور عبد الهادي الجوهري عميد اداب جامعة المنيا . والدكتور كمال الزيات باداب المنيا عضوا . ثم منحت اللجنة الباحث درجة الماجستير بامتياز . باعتبار ان رسالته تمثل اضافة هامة لمثل هذا النوع من البحوث الاجتماعية .

واذا كان البحث الميداني في عالم اجرامي بشع كعالم تجارة المخدرات يعرض الباحث لمخاطر عديدة .

ويعترف الباحث في رسالته بانه ماكان ممكنا له ان يقوم بدراسته - ولو لمجرد حب الاستطلاع - الا بمساعدة بعض من ضباط الامن في ادارة مكافحة المخدرات . وكذلك مساعدة بعض تجار المخدرات الذين وثقوا بالباحث بعد ان قطع وعدا امامهم بالا يذكر احدهم صراحة في رسالته الجامعية . وكان هذا هو جواز مرور الباحث في هذا العالم المخيف والطريف معا .

عالم تجارة المخدرات القانون والعرف

قام منهج الباحث على محاولة استخلاص ماليدور داخل مجتمع تجارة المخدرات من علاقات وواجبات وحقوق . ومدى التفاعل الاجتماعي داخل هذا المجتمع . وكيفية تقسيم العمل بين اعضاء المهنة . وكيف ان لكل فرد من هؤلاء دورا ومركزا اجتماعيا داخل اطار المهنة ذاتها . والسلوكيات المفروضة على كل فرد فيهم بغية المحافظة على بقاء مهنة تجارة المخدرات واستمرارها .

وقد وجد الباحث ان هذا العالم يتسم بطابعه الفريد والمرتبط بافكار ومفاهيم خاصة تشرح وتفسر الاداء الوظيفي لافراد هذا العالم . وقد اتجه الباحث في دراسته اتجاهين رئيسين . الاول ان تجارة المخدرات وسيلة لكسب العيش اي انها مهنة . والثاني ان تجارة المخدرات هي اسلوب للحياة الاجتماعية . فالتاجر هو مجرم محترف يتعايش من خلال سلوكه هذا على نحو طبيعي . مع المجتمع ويدرك ان هذا السلوك هو نمط حياته النموذجي . القائم على قواعد محددة ارتبطت باساليب الذكاء والمهارة والحذر والاحتراس . وهذه القواعد واحدة لمسها الباحث سواء في مركز البحث . حي الجيارة . او خلال معايشته لعديد من تجار المخدرات داخل سجون طرة وابو زعبل والقناطر . ودراسته لعديد من الحالات دراسة تحليلية وصفية لهؤلاء التجار خلال احاديثهم الدائرة بينهم . كذلك زار الباحث بؤر تجارة المخدرات في الدرب الاحمر والباطنية والكحكيين والحسينية والجمالية والسيدة زينب وابو الريش وبولاق ابو العلا - خلف مبنى الاذاعة والتليفزيون - والعطرية ومدينة السلام وكوم الصعايدة المواجه لمديرية امن القاهرة . وقد لمس الباحث كذلك مدى التقارب الواضح في جميع الابعاد الاجتماعية داخل هذه المناطق .

اقناع التاجر باهمية البحث العلمي !!

تسهيلا لمهمة الباحث استطاع احد ضباط ادارة المخدرات اقناع التاجر الذي رمز الباحث لاسمه بحرف « ا » . باهمية وضرورة الدراسة التي يقوم بها الباحث . وكان العهد الذي قطعه الباحث على نفسه بكتمان الاسماء والاسرار . وامام كل من التقى بهم . لكن مفتاح دخوله هذا العالم كان التاجر « ا » .

لكن . اقتناع . التاجر باهمية . البحث العلمي . لم تات سهلة ومن اول اتصال . على العكس .. يذكر الباحث انه قد تعرض لعديد من الصعوبات والمحاولات التي استهدفت اختبار نوايا الباحث . ومنها ان عرض بعضهم على الباحث ان يشاركهم جلساتهم الليلة الساهرة في ملاهي شارع الهرم . ثم محاولاتهم اغراءه ان يجرب شم « الهيروين » . باساليبه المتعددة . وقد اغرى بعض التجار الباحث بان يشترك معهم في حمل كميات من المخدرات لتخزينها في منزله او نقلها من مكان لاخر على اعتبار انه غير مراقب من الشرطة . لكن الباحث ظل يؤكد للجميع ان قضيته البحث العلمي ومعرفة واقعهم الاجتماعي فقط . حتى كانت الثقة به ثم الافصاح عن بعض الاسرار .

حذار من الاقتراب

عرف الباحث ان . حي الجيارة . شانه شان باقي احياء تجارة المخدرات . لا يسمح ملوكه من التجار لاي غريب بالمرور او التجول في دروبه ومسالكه . على اساس ان القادم من خارج الحي اما انه زبون اعتاد المجيء لشراء حاجته من المخدرات . او هو مدسوس من الشرطة على الحي ! ان « صبيان » المعلمين « يتولون الاحتكاك بهذا الوافد ليعرفوا هويته ونواياه على وجه الدقة . حتى اذا تحققوا من تخميناتهم بانه مدسوس من الشرطة كان العقاب البدني البالغ له . حيث يغادر الحي بعد ذلك ذليلا مهانا فلا يعود .

الحياة العادية في « الجيارة »

الغريب ان الحذر والترقب والاحتراس هي سمات لا يتمتع بها تجار الحي وصبيانهم فحسب . بل اصبحت هذه سمات سكان الحي البسطاء الذين يمارسون اعمالا عادية لا علاقة لها بتجارة المخدرات . وهم يتجنبون بالطبع اي احتكاك بـاباطرة الحي من التجار وصبيانهم ذوي البطش والسطوة البالغة . ليس هذا فقط . بل ان هؤلاء السكان يتجنبون ان تنشا منازعات بين بعضهم البعض . لان التجار في الحي يعنيهم استتباب النظام والهدوء في الحي . والا تولوا بانفسهم فض هذه المنازعات بالقوة والعقاب للفريقين المتخاصمين ظالمين ومظلومين . ولا يعكر هذا الهدوء الدائم الا حملات الشرطة بين الحين والحين . وهي الحملات التي يتولى « الناضورجية » الابلاغ عن قدومها عند مشارف الحي باطلاق صيحة كودية يفهمها التجار وصبيانهم عباراتها « ولد .. اربعة مكتب » . والولد تعني حكومة و« الاربعة مكتب » تحدد افراد القوة التابعة لمكتب المخدرات .

تجار اذكياء اجتماعيا

يؤكد الباحث ان المظهر المتسلط القاسي لتجار المخدرات في احيائهم يصاحبه ذكاء اجتماعي حاد . يتمثل في قدرتهم على احتواء سكان الحي العاديين بمبادرات العطف والتساند الاجتماعي للمحتاجين من السكان . في العديد من المواقف الاجتماعية التي تتطلب ذلك .

عضوية عالم المخدرات

تمكن الباحث خلال دراسته من ان يصل الى العديد من الابعاد الاجتماعية المتعلقة بمهنة تجارة المخدرات . البعد الاول عن كيفية تكوين جماعة الاتجار بالمخدرات . وهذه تختلف حسب نوعية التجارة . التي تنقسم الى اقسام ثلاثة هي التهريب ثم الجملة ثم القطاعي . وعليه يتبين عدد الافراد . لكن العلاقات الاجتماعية بين افراد كل جماعة تتسم بالقوة والترابط . حيث يدرك كل فرد طبيعة عمله ودوره داخل نطاق جماعته

كما ان الانتماء لمجموعة الاتجار بالمخدرات لا يتم عادة الا من خلال احساس ذاتي بالاقتناع .. والرغبة في تحمل التبعات الصعبة المرتبطة باحكام قانونية طويلة الاجل في حالات القبض والادانة . ويختار التجار صبيانهم نتيجة اسلوب اختباري دقيق . ومن خلال شروط ذاتية هامة . فالصبي لابد ان يتسم بصفات تجعله مختلفا عن اقرانه داخل اطار المجموعات الاجرامية الاخرى . من حيث الذكاء وسرعة التصرف والجراة . والمهارة في التعامل مع الزبائن وقوات الشرطة . ويخضع الصبي خضوعا صارما للنظام القائم في المجموعة .

وقد افاد احد كبار التجار الباحث بان معظم صبيانه يدرسون في الجامعة ! . وان البداية كانت تعاطيهم المخدرات باموالهم الخاصة . فلما اصبحوا في حاجة الى نقود ومخدرات اكثر . فقد اصبحوا مجرد نقلة .. « للبضاعة » مقابل مكافاة طيبة من الاموال والمخدرات !

ومن نماذج « الصبيان طلبة الجامعة » الذين التقى بهم الباحث شاب ادمن شم الهيروين . وهو طالب في كلية الاداب باحدى جامعات القاهرة . وهو يعمل عند « المعلم » نظير « تذكرة هيروين » يوميا . مع عشرة جنيهات ينفق منها كمصروف يومي له .

« صبي جامعي » اخر . اضطر بعد ادمان المخدرات الى العمل عند المعلم كناقل بضاعة . وقد صرح للباحث بانه يعتبر ان هذا افضل من السرقة او القتل ! . وجامعي اخر من الصبيان . يعمل « مخزنجيا » اي يحتفظ بالبضاعة المخدرة في غرفته بالمدينة الجامعية التي يقيم فيها . وبهذا اختار ان يعيش في غرفة منفردا بعيدا عن زملائه الذين يسهر مع بعضهم احيانا لتدخين المخدرات والشم ! .

مراتب عالم المخدرات

لاحظ الباحث ان « المعلم » او « الريس » هو قمة السلم الاجتماعي في عالم المخدرات . وله « مندوب » هو الذي ينهي اجراءات الصفقات خارج مصر وجلبها الى داخل البلاد . وهؤلاء « المعلمين » لا يقيمون عادة في حي التجارة . بل يزورونه للاشراف على سير العمل . ويسكنون الاحياء الراقية . الكبيرة . وهم عادة يرتدون افخر الثياب . ويتصرفون كنجوم السينما . ويحرصون على تسوية الخلافات بينهم بالطرق الودية . حتى لا يتجاوز الخلاف عالمهم .

والصبي يتطلع لان يكون « معلما » . وهذا لا ياتي الا نتيجة مجهود خارق وغير عادي يؤهل صاحبه للترقي ! .

وفي اخر السلم الاجتماعي في عالم المخدرات . ياتي الذين بلا طموح الى « الناضورجية » - خاصة المسنين - الذين يكتفون بهذا الدور . على اساس ان العمر - او قدراتهم - لم تعد تسعفهم .

اخيرا . انه . عالم عجيب عجيب . تكشف عن بعض جوانبه هذه الرسالة الجامعية .

خمسون فردا من محافظة البحيرة ، تجمعهم رابطة القرابة والانتماء الى اسرة واحدة ، اجبروا تحت تهديد النيران ، وايضا تحت بصر وسمع رجال الشرطة، على الجلاء عن دورهم ومزارعهم ، ليتحولوا الى لاجئين مشردين ، على اثر معركة ثارية مؤسفة ، سقط فيها احد الشباب قتيلا .. فهبت اسرته للثار للدم المراق وللكرامة المهدرة .. ويقول هؤلاء المشردون ، ان الشرطة بدلا من ان تعمل على تهدئة الموقف ، واعادة الاوضاع الى سابق سيرتها ، خاصة بعد ان عقد مجلس عرفي تم فيه الصلح وفرضت الشروط ونفذت بالفعل ، فانها ـ الشرطة ـ لم تتخذ خطوات جدية في انهاء المشكلة ، ولم تحم تسع اسر من التشرد . ويقولون ايضا ان وراء الاحداث نفوذا قويا يوجهها الى غير الطريق السليم .. وهذه صورة لما حدث في عزبة محمد فهمي حسين الشهيرة بعزبة يكن ، مركز الدلنجات بحيرة ..



احدى السيدات تضع يدها على خدها، بعد ان اجبرها قانون القوة على ترك منزلها فماذا تفعل ؟

احدى الاسر من اهالي القاتل تقيم في الشارع بعد ان طردهم اهل القتيل والشرطة لم تفعل لهم شيئا

قانون القوة

يجبر ٩ أسر على ترك دورها... ويحول أفرادها إلى لاجئين

تحقيق وتصوير :

علي خميس

والمشكلة ترجع الى يوم ٥ رمضان الماضي . عندما وقعت مشاجرة بين شابين احدهما ينتمي الى عائلة خليفة والاخر الى عائلة غازي . وذلك بسبب قصة زواج قائمة بين هاتين العائلتين منذ مايقرب من سبع سنوات ، ونتيجة لخلاف نشب بين الزوج الذي ينتمي لعائلة غازي والزوجة التي تنتمي الى عائلة خليفة رحلت الزوجة الى منزل ابيها ومكثت فيه اربعة اشهر . وخلال هذه المدة استفحلت المشكلات بين العائلتين وتربص كل طرف بالاخر .. وظلت هذه الصراعات تغلي في صدور شباب العائلتين في انتظار لحظة الانفجار .. وتصاعد هذا الصراع الى ان حل يوم القتال ! حيث تشاجر شابان وتدخل المارة لفض الاشتباك .. ولكن سرعان ماتطاير الشرر من هذه المعركة الصغيرة ليتحول بعد ذلك الى حريق .. لخذت احدى الاسرتين تجمع فتيانها وصورت لهم الامر على انه اعتداء على حرمات العائلة . ولابد من تقليم اظافر كل من تسول له نفسه التعرض لواحد من شبابها واصبح الامر متعلقا بالكرامة والثار .

وفي منتصف الليل مر شاب من عائلة خليفة امام بيت الخصوم اثناء عودته من العمل . فخرج الشباب وتحرشوا به وانهالوا عليه ضربا ، وانتشر هذا النبا بسرعة البرق في العزبة التي خرجت عن بكرة ابيها لتدارك الامر ، والتحمت عائلة خليفة وغازي في معركة مروعة استخدمت فيها الهراوات والعصي والطوب والحجارة . وسقط شاب من كل عائلة ، حيث اصيب ، شعبان دسوقي خليفة ، بكسر في الجمجمة وجروح اخرى في الجسم . كما اصيب ، جودة الغازي ، باصابات خطيرة في الراس ، ونقلا على الفور الى المستشفى بعد ان حضرت الشرطة لاحتواء الموقف . وظلت هذه السحابة السوداء تحوم فوق هذه العزبة حتى صباح اليوم التالي . اذ ان الهدنة التي حدثت بعد اصابة هذين الشابين لم تكن نهاية الصدام بقدر ماكانت انتظارا لما سوف تسفر عنه حالة المصابين . ولذلك ساد التوتر والقلق انحاء هذه البلدة طوال ليلة القتال واليوم التالي . وما يخفيه لهم القدر لن تمنعه جيوش الامن المركزي ولن تسبقه عربات الشرطة المصفحة ..

شلال من الدموع والرصاص

وبالفعل وقع ماكان يخشاه اهل البلدة ففي صباح اليوم التالي مات ، جودة الغازي ، في المستشفى . ورفع المستشفى تقريرا طبيا بالحادث الى الشرطة التي حضرت الى العزبة من جديد في محاولة لاحتواء ومواجهة اي احداث جديدة من جانب عائلة القتيل التي عزمت على الثار مهما كلفها من ثمن . اذ ان دم ابنهم لن يروح هدرا !! وبدلا من ان تعمل الشرطة على انهاء الخلاف بين العائلتين ومنع وقوع صدام جديد بينهما قام الجنود والخفراء النظاميون بطرد ٩ اسر من عائلة القتيل من بيوتهم بل من البلدة كلها ! فهرول الرجال والنساء والاطفال الى مركز شرطة الدلنجات يستنجدون بمامور المركز الذي قال لهم : اصبروا لاننا نسعى الى حل عرفي يرضي الطرفين .. وبذلت المساعي في محاولة لانهاء الامر عرفيا . وارتضى الطرفان لجنة صلح تضم كلا من ، الدامي عبد العزيز الدامي ، عضو مجلس الشعب ، والحاج "ممدوح ابو وفية" ، وغيرهما . وفرضت هذه اللجنة على اهل القاتل دفع مبلغ قدره ١٥ الف جنيه دية لاهل القتيل . فدفع اهل القاتل المبلغ الذي تقرر في الجلسة العرفية ، على ان تكون هناك جلسة اخرى في الاسبوع التالي لتصفية كل الخلافات . واعادة الاسر المشردة الى بيوتهم . واعتقد الجميع ان الازمة كادت ان تنفرج وتعود المياه لمجاريها خاصة وان القاتل قد هجر البلدة تماما ودفع الدية المطلوبة .

لم يحضر احد من عائلة القتيل في الميعاد الذي حددته اللجنة العرفية للتصفية النهائية ، حتى اللجنة العرفية لم يحضر منها احد ، وكان هذا بمثابة رفض معلن لما اقرته الجلسة العرفية الاولى .. واخذت المشكلة تتعقد ، فما زال الاطفال والنساء والشيوخ يعيشون خارج ديارهم في الشارع والطرقات والحقول . واحتاروا في تفسير هذا الموقف من جانب اسرة القاتل ، خاصة وانهم دفعوا الدية واستجابوا لكل ماقررته الجلسة العرفية .. فماذا يريد اهل القتيل اذن ؟ ! وجاءت الاجابة الغريبة على هذا السؤال ، في شكل طلب بان تترك هذه الاسر بيوتها وارضها ويهجروا العزبة تماما (!!)

لجا الاهالي من جديد الى مامور مركز شرطة الدلنجات ، بعد ان فشلت عملية الصلح العرفي . فوعدهم مامور المركز وضباط المباحث بانهم سوف يعطون لاهل القتيل مهلة يومين لقبول الصلح العرفي والا فانه سوف يضطر للقبض على اثنين من كل عائلة ويضعهما في الحبس للوصول الى حل سريع . ومرت الايام تعقبها الايام والاسر المشردة مهددة بالخطر في كل وقت من جانب الاسرة الاخرى . والشرطة لم تتوصل إلى حل وكان ردها في كل مرة واحدا لا يتغير وهو ان ، الصبر مفتاح الفرج ؟! .

ولم تعمل الشرطة على اعادة الاوضاع الى اصلها بل بذلت جهدها لاجبار الاسر المشردة على الخضوع لشروط اهل القتيل . بترك ديارهم وارضهم والبلدة كلها . ويؤكد ماحدث لاسرتين من هذه الاسر . يعول الاولى مخبر والاخرى عسكري . والاثنان يعملان بمركز شرطة الدلنجات . وقد اجبرهما المامور على بيع ارضهما ببخس الاثمان وهجر ديارهما والبلدة بلا عودة .. ويمارس رجال الشرطة نفس الدور مع بقية الاسر المشردة ويحاولون ايهام هذه الاسر الفقيرة بان هذا الحل هو الخيار الاوحد امامهم .

ينام وسط النيران

وبين نظرات الاطفال الشاردة وبين نبرات الحزن ودموع الاسى التي تحجرت في عيون الشيوخ والنساء كان ، للوفد ، لقاء مع بعض افراد هذه الاسر .

●● حسن احمد خليفة ، ٤٠ سنة ، له ٨ اولاد . لا يدري ولا يملك من امره شيئا ، تجده زاهدا في كل شيء حوله .. حتى الكلام لا يجد فيه فائدة .. وبعد محاولات مريرة معه بدا يتكلم وجفونه مليئة بالدموع حيث يرى ان الكلام ذاته ليس من حقه ولا من حق الضعفاء مثله خاصة وان البعض افهموه ان ، التلفظ ، باي حرف سيكون جزاؤه القتل (!!) . انه يتساءل متعجبا : اين الشرطة ؟ فانا منذ اربعة اشهر مطارد وسط الاراضي الزراعية وقضيت العيدين بعيدا عن اولادي الصغار وزوجتي بعد ان تركتهم بالعزبة محاصرين ببنادق اهل القتيل !! وكان اهل القتيل قد اجبروني تحت تهديد العصي ـ والبنادق ـ على الرحيل من العزبة . وانا عائد من الحقل . قبل ان ارى زوجتي او اولادي ولم ادر الى اين اذهب . فلخذت اهيم في الوديان . واسودت الدنيا امامي بعد ان هددوني بالقتل اذا فكرت في العودة الى العزبة حتى لو متسللا ولم اكن اعرف احدا خارج هذه البلدة . وبعد ان ارهقني السير وعذبني التفكير والخوف والقلق على اولادي . اويت الى جذع شجرة لاستريح فغلبني النوم ولم افق الا مع طلوع الفجر . وظلت حياتي تسير على هذا المنوال . حيث لا اجد اي طعام اتناوله اذا لم يعطف على احد المارة . والغريب انهم لم يكتفوا بهذا العذب والتشرد في الحقول . بل يقومون بمضايقة وتعذيب اولادي ايضا حيث قاموا بمحاصرتهم في المنزل بعد ان طردوني منه . واطلقوا عليهم النيران على ليجبروهم مغادرة العزبة ايضا . ولكن امام عجز هؤلاء الصغار حيث لا يعملون اي شيء ، ولا يملكون من حياتهم سوى الدموع . وقفت الام امام اهل القتيل وقالت لهم لن ارحل مهما كان الثمن واذا طردوني من بيتي سوف انام في الشارع انا واولادي (!!)

موقف غريب للشرطة

●● اعتماد عبد الحليم عيسى ، ارملة في الخمسين من عمرها . تعول خمسة اولاد . اصيبت بصدمة عصبية يوم وفاة هذا القتيل ونقلت على اثرها الى المستشفى وبعد ان خف الالم ذهبت الى العزبة هي واولادها فطردت منها شر طردة .. واحتارت في امرها ماذا تفعل واين تذهب ولم تجد امامها سوى ان تقسم اولادها فريقين فريق يقيم عند احد الاقارب في الدلنجات . والاخر في مدينة تدعى ، ابليا ، حتى لا يكونوا عبئا على احد . وبعد ان طالت المدة . كان لابد من التردد على البيت من اجل رعاية الطيور والمواشي . التي ستموت جوعا وعطشا .. الا ان عائلة القتيل اعترضتهم واقتحموا البيت وانهالوا عليهم ضربا بالعصي . ونقلت البنات الى المستشفى .. وتقدموا ببلاغ الى مركز الشرطة الذي لم يفعل شيئا . وبعد اسبوعين من هذا الحادث اقتحم اهل القتيل البيت مرة اخرى وسموا كل الطيور الموجودة به . فتقدمت الام مرة اخرى ببلاغ الى مركز الشرطة والنيابة وانتقل الى مكان الحادث ضابط ومعه قوة من العساكر وجمعوا كل الطيور والاواني التي وضع بها السم .. واعتقدنا ان البوليس سيفعل شيئا ولكن المفاجاة التي وقعت انهم ارسلوا الى هذه الام وطلبوا منها التوقيع على محضر صلح . وعندما رفضت هددها مامور المركز وقال لها اما ان توقعي واما ان توضعي في السجن . فلم تجد امامها سوى التوقيع على محضر الصلح وخرجت المسكينة تجر اذيال البؤس والشقاء وتوجهت الى السنترال . وارسلت برقية الى النيابة . ولما ضاق بها الحال جمعت اولادها وذهبت الى مامور القسم وطلبت منه ان تعود الى بيتها بدلا من حياة الذل والهوان والتنقل من بلد الى بلد اخر فارسل معها مخبرا ليكون في صحبتها الى بيتها وبمجرد وصولهم البيت اعترضت عائلة القتيل طريقهم وهددوهم بالضرب ان لم يعودوا من حيث اتوا . بل الاكثر من ذلك انهم اقتحموا البيت واقاموا فيه وقالوا هذا بيتنا ؟ ! فعادت المراة واولادها خلفها يبكون . للمامور الذي قام بطردهم من القسم وقال لهم : روحوا اقتلوا بعض (!!)

ماهو سر فشل الصلح

بعد أن أصدر المجلس العرفي قراراً مقبولاً من جميع الأطراف



جلس هو وزوجته لا يعرفان ماذا يحمل لهما الغد تحت التهديد بالقتل او التشرد

الحكم .. بالتضليل الدستوري !

●○●○●○●○●○ بقلم الدكتور : محمد عصفور

الفكرة الاساسية في الدستور انه وثيقة بحقوق المحكومين التي تقيد سلطة الحاكم وتحجمها .. ولهذا السبب لا يتصور ان يضع الحكام الدساتير وإنما تضعها الشعوب تامينا لسيادتها وحرياتها . وهذا هو المالوف والمتعارف عليه في الدول الديمقراطية حيث تقوم الجمعيات التاسيسية المنتخبة بوضع مسودة للدستور يستفتى عليها الشعب .. وما عرفت مصر في تاريخها الطويل دستورا وضعته جمعية تاسيسية منتخبة من الشعب . وإنما وضعت دستور ٢٣ نفسه لجنة حكومية هي لجنة الدستور التي قاطعها الوفد ووصفها بانها لجنة الاشقياء .. اما حركة الجيش ـ التي وعدت الشعب بحماية الدستور وبمزيد من الديمقراطية ـ فقد الغت دستور ٢٣ واكتفت باعلانات دستورية او دساتير مؤقتة .. وكان الهدف الاساسي من وراء هذه التصرفات (التي صدرت باسم الثورية) هو تاكيد حق الحكام العسكريين في وضع الدستور الذي لا يحمي حقوقا للشعب قبل حكامه . وإنما يكفل سلطات مطلقة للحكام على الرعايا ! وبهذا الموقف مسخت فكرة الدستور تماما . وبدلا من ان يكون الدستور مظهرا لسيادة الشعب وضمانا لحقوقه وحرياته . اصبح الدستور في مصر مظهرا لسيادة الحاكم ووثيقة بامتيازاته وسلطاته المطلقة ! وحتى بعد ان قام السادات بحركته المسرحية التي اسماها حركة التصحيح (وفيما بعد اسماها ثورة التصحيح !!) . حرص على ان تضع دستوره الدائم لجنة حكومية اختار هو نفسه ومخابراته وبعناية جميع اعضائها . ورغم ذلك فإن مشروع الدستور الذي وضعته هذه اللجنة لم يسلم من العبث والتعديل . فوضع السادات واضاف احكاما ونظما كانت لجنة الدستور قد حذفتها او اسقطتها ومن اهم هذه النظم الشاذة نظام المدعي الاشتراكي الذي كانت لجنة نظام الحكم قد وافقت بالاجماع على حذفه والغائه تماما لما ينطوي عليه من مخاطر جسيمة تهدد الحريات ... ودستور ١٩٧١ الذي تباهى به السادات وبديمقراطيته يتضمن من الاحكام مايستطيع الحاكم المطلق (باستخدامها) ان يعطل الضمانات الدستورية الشكلية للحريات . وان يقيم دكتاتورية فاشية تعصف بكل الاصول والقيم الديمقراطية والانسانية . فلقد كان لافتا للنظر ان تفرض المادة ٧٣ من الدستور على رئيس الدولة التزاما بان يسهر على تاكيد سيادة الشعب . وعلى احترام الدستور وسيادة القانون وحماية الوحدة الوطنية والمكاسب الاشتراكية . وان يرعى الحدود بين السلطات لضمان تادية دورها في العمل الوطني . والمثير للسخرية ان تكون هذه المادة التي يبدا بها الفصل الاول الخاص برئيس الدولة ثم تتلو هذه المادة . المادة ٧٤ التي تتيح لرئيس الدولة ان يقوم بانقلاب دستوري يعطل الدستور وسيادة القانون والحدود بين السلطات فهذه المادة تنص على انه

، لرئيس الجمهورية اذا قام خطر يهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن او يعوق مؤسسات الدولة عن اداء دورها الدستوري ان يتخذ الاجراءات السريعة لمواجهة هذا الخطر . ويوجه بيانا الى الشعب . ويجرى الاستفتاء على ما اتخذه من اجراءات خلال ستين يوما من اتخاذها ، .

ولم تظل هذه المادة الانقلابية عاطلة وإنما استخدمها السادات مرتين · الاولى في احداث يناير ١٩٧٧ والثانية في سبتمبر ١٩٨١ في المذبحة المجنونة التي اطاحت بحريات ما يقرب من ١٥٠٠ (الف وخمسمائة) من القيادات الفكرية والسياسية من كافة الاتجاهات .. فاصدر اوامره الى الجهاز الشاذ للمدعي الاشتراكي لكي يصدر قراراته بالتحفظ . اي باعتقال هذه القيادات و الاف اخرى غيرها !! اما هذا الخطر الذي تحدثت عنه المادة ٧٤ فقد اصطنعه السادات باجهزته فيما اسماه الفتنة الطائفية التي كانت وراءها المباحث العامة ومباحث امن الدولة . والصقت التهمة بجميع القيادات التي كانت تندد بمثيري هذه الفتنة !! وما هو اخطر من ذلك ان السادات (في هذه الهوجة) اصدر قرارا جمهوريا بعزل بطريرك إخواننا الاقباط وهو يعلم تماما ان الدولة لا تعين البطريرك . وإنما ينتخبه شعبه بإجراءات ومراسم وشعائر دينية . ولئن كان يصدر من الدولة قرار جمهوري بتاكيد هذا الانتخاب الشعبي الديني . فإنما هو مجرد إجراء شكلي يتم به توثيق هذا الانتخاب بصفة رسمية دون ان يعني ذلك ان للدولة اي سلطان في تنصيب البطريرك . غير ان مادة انقلابية توضع في الدستور الحكومي وترخص لرئيس الدولة ان يتخذ ما يراه من الاجراءات لمواجهة خطر مزعوم . من شان هذه المادة ان ترخص بتعطيل الدستور . ان تغري الحاكم المطلق على ان يرتكب افظع الحماقات المجنونة .. وهل هناك ما يفوق في الحماقة جنون السلطة المطلقة التي تجد نفسها في مازق بسبب حصارها بالمعارضة . وانعزالها عن الشعب ؟

غير ان المادة ٧٤ التي تسمح لرئيس الدولة بان يعطل الدستور والحياة الدستورية ليست المادة الوحيدة التي ترخص بالدكتاتورية والفاشية . وإنما هناك كذلك المادة ١٤٨ التي تعطي رئيس الجمهورية حق إعلان حالة الطوارىء على الوجه المبين في القانون دون ان يحدد الدستور وعلى سبيل الحصر الحالات الاستثنائية التي يجوز فيها إعلان حالة الطوارىء . ودون ان يحدد كذلك ما يجوز انتقاصه من الحريات في حالة هذا الاعلان . واي الضمانات الدستورية والقضائية يجوز وقفها ..

وتعزز هذه المادة وتزيد في شرها المادة ١٧١ التي تنص على ان محاكم امن الدولة ينظمها القانون ويبين اختصاصاتها .. وهذه المحاكم هي محاكم استثنائية "عقابية" تحرص الدساتير الديمقراطية على حظر انشائها حتى في حالات الطوارىء اما نظام الحكم العسكري فهو حريص على ان يجعل محاكم امن الدولة (والتي لا توجد في بعض الديمقراطيات إلا في حالة الطوارىء) جزءا من التنظيم القضائي العادي وهو بذلك يقتبس من النظم الفاشية والنازية ابشع تقاليدها التي تؤكد ان الدكتاتورية لا تعيش إلا في جو متوتر !!

على هذا النحو تتمسك نظم حركة يوليو بحقها المطلق في صناعة الدساتير وإلغائها وتعطيلها . ففي عهد ناصر كانت الثورية والثورة سند الحكم المطلق في وضع الدساتير الفاشية . وفي عهد السادات وبتضليل دستوري فاضح ونفاق ديمقراطي خبيث . تمتع حاكم مصر باكثر مما كان يتمتع به الفراعنة والسلاطين

(البقية ص ٤)

ى يـ اوزذى ررالـم مـ واااص ضـط لالايه ه ت

●○●○●○●○ بقلم : المستشار مصطفى الطويل

قد يبدو للقارىء العزيز ان هناك خطا مطبعيا في كتابة عنوان هذا المقال . وانما العنوان صحيح تماما . واليك القصة ·

توفيت والدتي رحمة الله عليها في الفترة الماضية . وتسلمت العديد من برقيات العزاء . وما المني وانا في حزني . تلك الطريقة الهمجية التي كتبت واعدت بها برقيات العزاء . فالكتابة بلغة جديدة غير معروفة . لا عربية ولا افرنجية ولا لاتينية . والطريقة المهينة التي اعدت بها البرقيات وسلمت . اشبه بمجموعة من بقايا قصاصات ورق المطبعة الاميرية . بل يمكن القول ان قصاصات ورق المطبعة الاميرية افضل منها لتناسق بعضها وقصه بمقص حاد . اما البرقيات فكلها مختلفة الاحجام والاشكال وقطعت بطريقة عشوائية . وبلا ادنى ترتيب او نظام وكانها معدة للالقاء في القمامة . ولا ابالغ اذا قلت . إن اكثر من نصف البرقيات التي وصلتني لم افهم مضمونها ولم اعرف اسماء مرسليها. ولولا انني استعنت بالله عز وجل واجهدت عقلي وركزت فكري لما وصلت الى حقيقة اغلبها . اما البقية منها . فإني اتحدى لو استطاع اساتذة اللغة العربية تفسيرها . واذا كان اساتذة التاريخ وعلماء الحفريات قد استطاعوا الوصول الى فك كثير من الرموز والحروف القديمة . فإني اشك في مقدرة هؤلاء العلماء في تفسير مثل هذه البرقيات .

اعتقد ان ماذكرته في مقالي هذا ليس بجديد على احد . فقد وصلت لنا امثال هذه القصاصات المسماة بالبرقيات . ولاشك ان المسئولين في وزارة النقل قد وصلتهم امثالها ايضا . وانما الغريب في هذا الامر ان مهزلة برقيات العزاء مستمرة منذ زمن بعيد . وسبق ان وصلتني امثالها عدة مرات وقد تقبلت الوضع . املا ان تتحسن او تتبدل خاصة بعد ان تم تحسين الاتصالات السلكية . والسؤال الان الى متى ستظل هذه المهزلة ؟ وماهي العقبة التي تقف في سبيل تحسين هذه الخدمة ؟ رغم ان اجورها قد وصلت الى الضعف. هل هي مسائل مادية . ام اهمال . ام اعطال في الالات المستعملة !!

اعلم تماما ان مصر مثقلة بمشاكل عديدة ومصائب اكبر واهم من هذه المشكلة . وانما بقاء هذه المشكلة بلا حل . وتزايد الاهمال فيها يوم بعد يوم هو امر يصعب السكوت عنه .

البرقيات في العالم كله تصل في مواعيد محددة وداخل مظاريف مغلقة وكلامها واضح لايحتاج الى فراسة ولا ذكاء خارق لفهمه واسماء مرسليها بل وعناوينهم مدونة في البرقية حتى يسهل الرد عليها كما ان هناك انظمة تسمح بإرسال البرقيات والاتصالات التليفونية ومحاسبة المرسل اليه عليها . العالم كله يتقدم ويتطور ونحن مالم نكن جامدين في مواقعنا فنحن في انهيار مستمر في مصر. ومازلت اتذكر ان البرقيات كانت تكتب بخط اليد. وكان الخط مقروءا وواضحا وعلى ورق معد خصيصا لها وكانت توضع داخل مظاريف خاصة ذات وجهين · الاول من ورق شفاف والاخر من ورق اصفر محكم الغلق. بحيث يمكن الاستدلال على عنوان المرسل اليه واسمه دون ملحاجة الى فتح المظروف وبالتالي معرفة مضمون البرقية. ولست ادرى. ما السبب في هذا الانحدار الشديد لاداء الخدمة ؟ وهل هناك امل في الاصلاح ؟

ان مادفعني لكتابة هذا المقال امران . اولهما · رغبتي في ان تتقدم مصر في كل شيء. ولانتهم في يوم من الايام باننا من دول العالم الرابع والخامس إن وجدت . ثانيهما فإني اتخيل ان اجنبيا حضر الى مصر للاستثمار فيها ووصلته مثل هذه البرقيات. هل يتصور ان هذا الاجنبي فضلا عن العقبات الكثيرة التي صادفته. ان يستمر في مشروعه في مصر ؟ ام انه سيصاب بالاحباط وخيبة الامل ثم يغلق ملفاته ويتكل على الله. إن التغيير في كلمة او في حرف من البرقية قد يكلف صاحبها الكثير فنحن نتكلم عن المشروعات السياحية وعن تشجيع الاستثمار الاجنبي في مصر. فلا اقل من ان نوفر لهؤلاء المستثمرين وغيرهم برقيات مقروءة ومفهومة .

نعود الى عنوان المقال. فهل عرفت ياعزيزي القارىء ماهو المكتوب في العنوان ؟ ارجو ان تدقق النظر مرة ومرات . فاذا عرفت تفسيره او مضمونه فانت خارق الذكاء . واذا لم تعرفه فانت في مستوى ذكائي الذى يفسر عنوان المقال (يا وزير المواصلات) .

انتهز هذه الفرصة لاشكر جميع من تفضلوا بمواساتي واعتذر ومع اسفي الشديد . اذا لم اتمكن من ارسال ردي وشكري الى بعض من تفضل بمواساتي . وانما هذا خارج عن ارادتي تماما . لان الذنب فيه معلق في رقبة وزير المواصلات

التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٨٦

●○●○●○●○●○● بقلم: منى مكرم عبيد

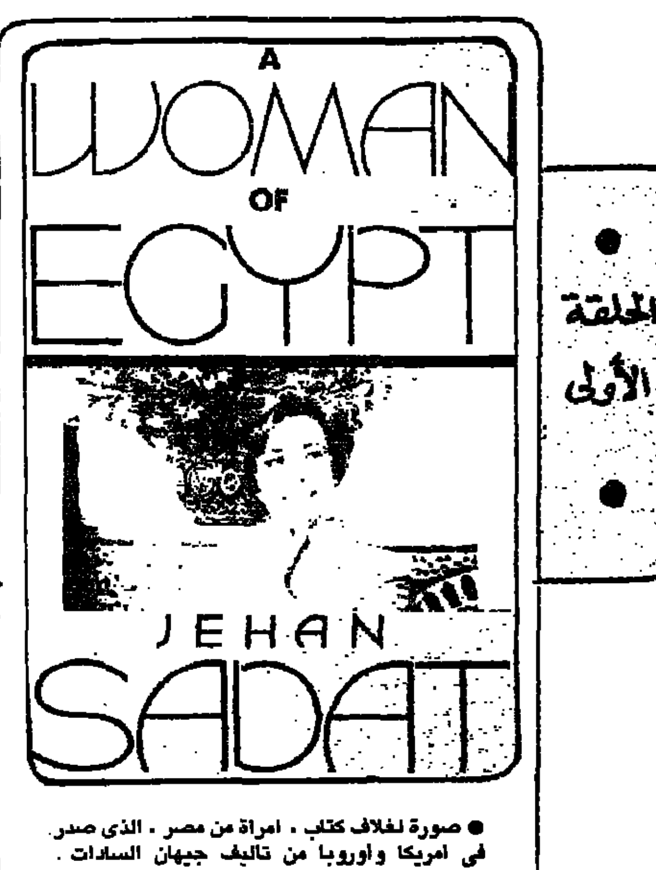
صدر حديثا عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بـ ،الاهرام، العدد الثاني من التقرير الاستراتيجي العربي. والذي يغطي عام ٨٦ ،٤٩٦ صفحة،. وبداية فان التقرير جدير بالقراءة والاشادة. لما يحتويه بين دفتيه من سيل هائل من المعلومات الدقيقة والغنية. وبسبب قدرته على الدخول في صلب المشهد السياسي المصري والعربي. فهو يجمع بين رصانة البحث الاكاديمي. حتى يكون سجلا سنويا عربيا. ومصدرا مهما يعتمد عليه الباحثون والدارسون في العالم العربي وخارجه . وايضا مهمة ابراز المسائل الاستراتيجية الساخنة التي تواجه تفكير وممارسات صناع القرار في مصر والعالم العربي مع الالتزام بوجهة النظر العربية القومية.

وليس هنك جدل حول الاهمية الاستراتيجية التي تمثلها منطقتنا العربية. او حول الدور التاريخي الذى لعبته وسوف تلعبه في الساحة العالمية. وفي تقرير العديد من سياسات القوى الكبرى. كذلك فان الوطن العربي يعيش مرحلة هامة من تاريخه. تتصاعد فيها حدة التفاعلات الداخلية بدرجة غير مسبوقة. سواء على المستوى القطري او الاقليمي العربي. او بينه وبين الاطار الاقليمي المحيط به. او بينه وبين النظام العالمي الذى يعيش في ظله. وتتلخص الهموم الرئيسية لشعوب المنطقة في القضية الفلسطينية. وتصفية الصراع العربي الاسرائيلي. والتنمية الاقتصادية الاجتماعية الشاملة. وتوسيع رقعة الديمقراطية. وتحقيق استقلال دول وشعوب المنطقة. وتقوية قدرتها الدفاعية لحماية نفسها وثرواتها. والاهم من ذلك كله هو ان هذه الهموم مترابطة ترابطا عضويا وثيقا. ولا يمكن فصل واحد منها عن الاخر. وإن الاستجابة لها من حكام دول المنطقة هي الضمان الاعظم لاستقرارها واسهامها في عملية السلام العالمي ويتميز التقرير الاستراتيجي بانه تناول جميع هذه المسائل بالعقلانية والمنطق والاسلوب العلمي. فهو لايقتصر على مجال دون اخر. ولا يتعلل بأن قضية زيادة الانتاج اهم من قضية الديمقراطية وتوسيع المشاركة السياسية. او اهم من قضية التوزيع. او من مسالة علاقاتنا الخارجية. مدركا ان هذا تعلل قد لا تنقصه سلامة النية. ولكنه بالقطع يجانبه الصواب. وقد راينا كيف ادى غياب ركن او اكثر من اركان التخطيط او الاستراتيجية المتكاملة. الى اختناقات داخلية او كوارث خارجية في عقدي الستينات والسبعينات. حينما كانت ـ مثلا ـ السياسة الخارجية المصرية تتوقف في القدر الاعظم منها على ،مزاج الحاكم، واهوائه ومصلحته او طموحه الشخصي والتقرير يفتح مجالات لا تحصى للمساجلة والنقاش والخوض في مسائل ملحة في العالم العربي اليوم. فهو يقوم على ثلاثة محاور اساسية محور النظام الدولي والاقليمي. ويتناول فيه ،الشرق الاوسط في السياسة العالمية والاقتصاد العربي في حقبة النفط والصراعات الاقليمية ويتسم هذا الجزء بالجدية والعمق. ويؤكد عدة معان. منها ان استمرار الحرب العراقية الايرانية يشكل مخاطر جسيمة. سواء بالنسبة لطرفيها او للنظام الاقليمي العربي ككل. فهناك الدمار الاقتصادي والبشري وانقسام النظم العربية حول هذه الحرب وان اسرائيل وبعض القوى الكبرى مستفيدة من الحرب لذلك يهمها استمرارها فإنهاك العراق يعني تحطيم دورة كرصيد استراتيجي للامة العربية.

ويدور المحور الثاني حول النظام الاقليمي العربي. ويتناول الهيكل السياسي ومؤسسات النظام العربي واتجاهات التطور الداخلي للاقطار العربية ويخصص قسما للفلسطينيين. وقد اتسم هذا الجزء ايضا بتحليل واع وجدى.. ومن بين ما انتهى اليه هذا القسم محورية البعد الاقليمي العربي والاسلامي من سياسة مصر الخارجية. كما انه في غياب او عزلة مصر يتعرض النظام الاقليمي العربي لحالة من الفوضى والتردى والانقسام تهدد استمرارد اما بالنسبة للقسم الخاص بمسالة الفلسطينيين فيعتبر التقرير ان التقدم في اتجاه مصالحة وطنية مرتكز اساسا على نجاح الوطنية الفلسطينية في التعامل بفاعلية مع النظم العربية. واخيرا هناك محور خاص بجمهورية مصر العربية. ويتسم هذا الجزء بالنقدية الواعية؟ للتطورات والتحديات التي تواجه مسيرتنا الديمقراطية واكد التقرير عدة ،مخاطر،. منها ضعف قنوات التعبير النظامية امام بعض الفئات. والقوى السياسية. وان احداث الامن المركزي قد القت الضوء على ،ان الخطر الأول الذي يهدد التوجه الديمقراطي يتمثل في مظاهر التفاوت الاجتماعي والفساد،. وان مد العمل بقانون الطوارىء لا يعكس فقط الشعور بعدم كفاية القوانين العادية لمواجهة بعض الاعمال الضارة بامن الدولة. ولكنه يرتبط ايضا باتجاه الدولة لحسم كثير من المشاكل السياسية عن طريق السلطة القضائية. بما في ذلك الفصل في شرعية الوجود العلني لقوى سياسية معينة. ان التقرير يثبت مرة اخرى احد وجوه الماساة العربية والتي نرى لها الف وجه ووجه هذه السنوات وفي مصر والوطن العربي عشرات ـ ان لم تكن مئات ـ من العقول القادرة على تخطيط الممارسات السياسية. ولكنها مثل الكثير من الموارد المصرية والعربية الاخرى طاقات مهدرة. فهل ـ لنا في هذه المناسبة ـ ان نامل في ان يلتفت صناع القرار الى جهود بذلت. وكفاءة الاداء. والروح الوطنية. والقومية التي سادت هذا التقرير؟.. تحية لمركز الدراسات بـ ،الاهرام، وجميع الباحثين المشاركين في هذا المشروع الوطني العظيم

صفحات من كتاب جيهان السادات « امرأة من مصر »

● الحلقة الأولى ●



● صورة لغلاف كتاب « امرأة من مصر » الذي صدر في امريكا واوروبا من تاليف جيهان السادات .

في مقدمة كتابها « امراة من مصر » تقول السيدة جيهان السادات ارملة الزعيم الراحل انور السادات إنها حين جلست لتكتب منذ عدة سنوات مضت كانت تفكر في كتاب قصير عن زوجها وعن حياتهما معا .. ولكن كلما زارت دولا اجنبية وتحدثت إلى الناس خارج مصر لدركت سوء الفهم لدى الغرب للثقافة المصرية وكيف يعتقد هؤلاء في الغرب ان المصريين لا يزالون يركبون الجمال وان المصريات مازلن يرتدين الحجاب .. رغم ان هذه هي قصة لورنس العرب .. وليست هي قصة مصر الحديثة .

وهكذا اتسع نطاق هذا الكتاب ليشمل تاريخ مصر منذ ثورة ١٩٥٢ مرورا برحلة السادات التاريخية للقدس والسلام مع اسرائيل عام ١٩٧٩ ، وانتهاء باغتياله عام ١٩٨١ .. وهكذا ايضا اتسع الكتاب ليشمل شرحا للدين الاسلامي - وللعادات والتقاليد التي تلعب دورا كبيرا في حياة المصريين .. وحيث ان الكتاب بدا يتضمن الكثير من التفاصيل فقد استعانت بكتب اخرى كتبها الغربيون عن مصر الحديثة .. وتقول جيهان السادات إنها قرات ثم إعادت قراءة ماكتبه الصديق موسى صبري في كتابه « السادات .. الحقيقة والاسطورة » .. وكذلك كتابي السادات « البحث عن الذات » الذي نشر عام ١٩٧٧ .. ثم « هؤلاء عرفتهم » ونشر عام ١٩٨٤ .

ثم تختتم المقدمة بقولها : انه بمجرد انتهائها من الكتاب لم يعد لها وإنما اصبح ملكا للقراء في الغرب وامريكا الذين كتبته لهم لكي يفهموا اكثر المزيد عن مصر .. ارض الحضارة قديما وحديثا .

التفاصيل الكاملة ليوم اغتيال أنور السادات

طلبت من قائد الطائرة الهليكوبتر الهبوط في منزلي بالجيزة

لأترك ٤ من حفيداتي ..

وأكمل الطريق لمستشفى المعادي بالسيارة

هذا هو عنوان الفصل الاول الذى اختارت جيهان السادات ان تبدا به كتابها .. وتقول فيه : « كان يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ واحدا من الايام القليلة جدا التى لم اشعر فيها باى خوف على حياة زوجي .. فقد اصبح هذا اليوم واحدا من اكثر المناسبات فخرا فى مصر . فهو الاحتفال السنوى بتلك اللحظة من عام ١٩٧٣ التى عبر فيها جنودنا قناة السويس لاستعادة ارض سلبها الاسرائيليون .. لذلك فإن كل الخلافات الداخلية كانت تنتهي في هذا اليوم .. وكانت مصر كلها تصبح واحدا فى ٦ اكتوبر .. لذلك كنت دائما متاكدة من ان انور لا يمكن ان يواجه اى خطر فى هذا اليوم .. حتى انني كنت انتويت الا احضر العرض العسكرى الذى يجرى بمدينة نصر .. وقررت ان اجلس لمتابعته على شاشة التليفزيون .. وهو ما اعددت العدة له ذلك اليوم ..

ولكن فى اللحظة الاخيرة شجعني ضابط الامن الذى يتولى حراستي على الذهاب لمشاركة انور الاحتفال .. ولذلك غيرت رايي وقررت الذهاب .. واعتقد انني حتى نهاية عمري لن انسى صوت نيرات المدافع الرشاشه التى اغتصبت حياة زوجي و ٩ اخرين .. ولن انسى مشهد دماء انور وقد تناثرت على المقاعد الخشبية في منصة العرض .. وابكي على تذكر صراخ حفيدى الذى كان معي من الرعب بينما الرصاصات تخترق النوافذ فى شرفة العرض وتستقر في الجدران الاسمنتية وراءنا .. لقد استغرق الامر ٥ سنوات حتى اصبح هذا الحفيد ينام دون ازعاج .. ولن استطيع ان يغمض لى جفن في ليلة هادئة بعد ذلك اليوم .

كان انور يبدو انيقا جدا دائما فى الزى العسكرى الذى صمم خصيصا ليرتديه فى العرض العسكرى فى ٦ اكتوبر .. وفي ذلك اليوم كان هناك زى جديد .. وكان يبدو مضبوطا عليه تماما . ونظرا لاهتمامه الشديد بمظهره فى ذلك اليوم كان يحمل « عصا » الماريشاليه تحت ابطه .. فيما عدا ذلك اليوم لا اعرف هل نسيها ام لم ياخذها بقصد ..

ولانني كنت قد قررت الذهاب فى اخر لحظة إلى العرض ذلك اليوم فإن الترتيبات قد اختلفت قليلا . فقد كانت العادة ان ارتدى ملابسي مبكرا .. ثم اذهب اليه لمساعدته في ارتداء ملابسه . وبينما هو يستعد كنت انزل لتحية نائب الرئيس ووزير الدفاع اللذين كانا يحضران مبكرا لمنزلنا فى الجيزة لاصطحاب انور إلى مكان العرض .. وكنت اقف معهما لتحيته لدى نزوله الينا ثم انتظر لتحيتهم وهم فى طريقهم الى السيارة لعقد اجتماع بوزارة الدفاع . وبعد ٢٠ دقيقة كنت اتوجه إلى مكان العرض بسيارة خاصة .

ولكن هذه المرة اضطررت لعدم توديعهم حتى الحق بالاستعداد . وكنت في الصباح قد ايقظته كالعادة وقدمت له الصحف ليقراها .. ثم وضعت له حفيدتنا ياسمين على السرير لتتضاحك معها قليلا .

والثناء ذلك طلب مني ان يرتدى حفيدنا شريف وكان عمره ٥ سنوات زيا عسكريا وان اصطحبه معنا .. المهم انني فى ذلك اليوم ولانني كنت متعجلة لم ار زوجي إلا وهو بملابس النوم يحلق ذقنه .. وعندما سمعت سيارته تنطلق به إلى حيث اجتماع وزارة الدفاع قلت فى نفسى لا يهم .. سرعان ما ساراه فى مكان العرض .. ثم سانتظره حين يعود فى المساء واطلق « الزغاريد » مع جاراتي لدى وصوله .

المهم . بينما انا استعد للذهاب الى مكان العرض مع شريف جاءت اربع من حفيداتي إلى يرجونني ان ياتين معي .. ووافقت على ذلك .. حتى تشاركنا الفرحة بيوم الانتصار .. وذهبنا معا ..

وبمجرد وصوله إلى مكان العرض كانت ابتسامته الواسعة وهو ينظر تجاهنا ويرى حفيداته الاربع الى جانبي .. كم كانت جميلة ودافئة هذه الابتسامة التى تحمل كل معاني ومشاعر السعادة .

وبدا العرض .. وبعد فترة بدات عروض الطيران تقدم استعراضات في الجو وخلفها الدخان الملون .. وامتلات السماء بالالوان الحمراء والزرقاء والخضراء .. وضحكت السيدة سوزان مبارك - زوجة نائب رئيس الجمهورية - وهي تقول : هذا افضل شيء فى العرض .. وضحكت معها فهي تقصد الاشادة بسلاح الطيران وزوجها طيار سابق .. وقلت لها : « لا تدرين كم سيكون انور سعيدا بهذه العروض » . ثم نظرت تجاهه لاجده هو الاخر رافعا وجهه تجاه عروض الطائرات .

ولكن ما هذا ؟ ما الذى جعل هذه العربة تخرج من صف عربات المدفعية وتقف امام منصة العرض ؟ إن ثلاثة رجال يجرون تجاه المنصة ومعهم مدافع رشاشة .. وسمعت صوت انفجار قنبلة يدوية ضاع صوتها مع ازيز الطائرات فوقنا .. الدخان يملا الجو .. نظرت إلى زوجي كان واقفا يشير الى حراسه كما لو كان يقول : « اوقفوا هذا » .. كانت هذه هي اللحظة الاخيرة التي شاهدت فيها زوجي .. صرخات ، بكاء ، نحيب .. ورصاصات تخترق زجاج نوافذ شرفة العرض .. حاولت ان اندفع تجاه زوجي ولكن الحارس منعني ورجاني ان ابقى في مكاني . طلبت منه الابتعاد .. ولكنه كان اقوى وجذبني بعنف .. حفيداتي تصرخن .. تبكين .. وانفجارات قنابل اخرى وصوت الرصاص يملا الاذان .. بدا بكاء ونحيب زوجات الوزراء وكبار قادة الجيش .. وصرخت فيهن « اوقفن هذا » ..

وبعد لحظات ادركت ان صوت الرصاص الان هو صوت رصاص الحرس .. وقلت اول للسيدات : « اهدان .. اهدان » .. وشعرت بنفسي هادئة .. انا لا ابكي وغير خائفة .. انني حتى لا اخاف على حياة زوجي .. انني ما ازال اعتقد ان رجال الجيش لا يمكن ان يؤذوه .. انه يفكر فيهم كاطفاله ويقول عنهم : « ابنائي » وهم يبادلونه الحب ..

وكان الفريد اثرتون السفير الامريكي هو اول شخص اراه بعد توقف اطلاق النيران .. فناديت عليه ولكنه لم يسمعني .. في كل مكان كانت هناك مقاعد مقلوبة وبعض الاشخاص ينقلون إلى سيارات الاسعاف .. والذين لم يصابوا بشيء وقفوا في حالة من الذهول .. نظرت مكان زوجي لم يكن هناك .. فنزلت إلى مكان المنصة .. وحاولت ان ابدو متماسكة . « اين الرئيس السادات ؟ » . سالت احد الحرس محاولة تجاهل بقع الدم التى تبدو على زيه الابيض .. فرد قائلا : انه بخير اقسم لك .. لقد نقلته بنفسي الى الطائرة الهليكوبتر لتاخذه الى مستشفى المعادي .. ويبدو ان يده فقط قد جرحت .. فنظرت إلى حارسي وقلت : « دعنا نذهب إلى المستشفى » ..

ولكن كانت هناك اشياء كثيرة لا اعرفها . هل هي محاولة انقلاب ؟ هل بناتي بخير في المنزل ؟ وماذا عن زوجي ؟ رايتهم يحملون فوزى عبدالحافظ سكرتيره الخاص على نقالة واصاباته تبدو شديدة .. وكان يجلس وراء زوجي مباشرة .. ولكني حتى هذه اللحظة . كنت ما ازال استبعد حدوث اى مكروه لزوجي .. وكنت اعرف ان حسني مبارك نائب الرئيس بخير .

وبسرعة جمعت حفيداتي في سيارة لتاخذنا إلى طائرة هليكوبتر تنتظر في قصر القبة لتقلنا الى المستشفى .. كان الاطفال في حالة خوف وفزع لذلك استغرق الامر وقتا مني لتهدئتهم في السيارة .. ولذلك طلبت من قائد الطائرة الهليكوبتر ان يهبط في منزلنا بالجيزة لاترك الاطفال واكمل الطريق الى المستشفى بالسيارة .. قررت ذلك لانني اعرف ان مهبط الطائرات بالمستشفى بعيد عن الباب .. وربما لا تكون هناك سيارة تنتظرني عند المهبط وياخذ الامر وقتا طويلا حتى اصل الى البوابة ..

وعندما وصلت الى المستشفى لم ادرك لماذا ينظر الى كل شخص محملقا ولا يتحدث إلي .. انني اعرف كل الاطباء والممرضات .. تعرفت عليهم جميعا وانا اساعدهم فى المستشفى في تمريض جرحى حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣ .

وابلغوني بان زوجي في غرفة العمليات يجرى جراحة .. كانت ممرات المستشفى طويلة بشكل لم اعهده وانا في طريقي الى الحجرة التي ينتظرني فيها بعض المسئولين واسرتي .. كان هناك صمت داخل الحجرة .. دخلت ولم اقل شيئا .. انتظرت ان ياتي احد الاطباء ويطمانني بان زوجي بخير .. ولكن لم يات احد .. وقام حسن مرعي زوج إحدى بناتي ليرد على مكالمة تليفونية من ابني جمال يتصل من كاليفورنيا حيث علم هناك بالحادث .. وقال جمال إن السفارة المصرية بواشنطن اعدت طائرة له للحضور بسرعة الى مصر .. واتصل جمال بسفيرنا في لندن لترتيب اخذ الدكتور مجدي يعقوب جراح القلب الشهير معه الى مصر .. ورغم ان الدكتور يعقوب كان يجرى جراحة فإنه تركها لزميل له وذهب مباشرة الى مطار لندن

أشهر صورة التقطت للرئيس الراحل وقرينته جيهان .. كان يهديها للأقارب والأصدقاء .





● لحظة الاغتيال .. انطلق ٣ من إحدى عربات المدفعية التي وقفت امام المنصة .. واطلقوا الرصاص بعد ان القوا بالقنابل اليدوية التي ضاع صوتها وسط اصوات الطائرات التي كانت تستعرض في السماء .

اعتذار

تعتذر « الوفد » عن عدم استكمال حلقات كتاب الجاسوس السوفيتي الشهير « اركادى » .. وذلك لاتاحة الفرصة لعرض وتلخيص احدث كتاب يقرؤه العالم وهو كتاب « جيهان السادات » الذى بذلت الوفد جهدا كبيرا للحصول عليه وسرعة اعداده لقرائها الاعزاء .. وسوف نواصل كتاب الجاسوس « اركادى » قريبا بمجرد انتهاء عرض كتاب « امراة من مصر » .

رحلوا هذا الأسبوع :

● المستشار حسن فهمي البدوى وزير العدل الاسبق .
تلغرافيا : ١٥ ش الاسكندرية الاكبر - مصر الجديدة

● والدة اللواء احمد شوقي محمود والمستشار عبدالمحسن محمود وكيل عام النيابة الادارية .
تلغرافيا الرحمانية - بحيرة

● محمد على الدين شعيرة المحامي بالنقض .
تلغرافيا ٢٨ ش قلعة الروضة بالروضة

● ابراهيم عبدالحميد زكي حفيد ابراهيم باشا زكي القبطان .
تلغرافيا . ٢٤٢ ش عبدالسلام عارف لوران - الاسكندرية

● المستشار محمد بهي الدين عواد رئيس محكمة استئناف القاهرة السابق .
تلغرافيا الخانكة - قليوبية

● المحاسبة سهام محمد امين .
تلغرافيا . عمارة زيدان بالزقازيق

● المهندسة سهام عبدالعزيز ثابت ونجلايها مصطفى وعمرو عصام امين .
تلغرافيا . عمارة زيدان بالزقازيق

● السيدة سعاد منصور اسماعيل حرم الدكتور احمد عبدالمنعم زكي .
تلغرافيا ٥ ش الدكتور على فهمي الزناتي هليوبوليس - مصر الجديدة

● المخرج السينمائي الشاعر السيد زيادة .
تلغرافيا ٢ منية الاصبع - حدائق القبة

● المهندس محمد على عطية مدير الادارة الهندسية باكاديمية البحث العلمي .
تلغرافيا . ٦٥ ش ٢٥٠ - المعادي الجديدة

● الحاجة بسيمة يس حماد حرم الشيخ محمد عبدالرسول نائب الطريقة العزمية
تلغرافيا ١٠٨ ش إسنا بالابراهيمية - الاسكندرية

● المهندس محمد نجيب محمد عبدالغني بشركة الحديد والصلب .
تلغرافيا اطفيح مركز الصف - جيزة

● الاستاذ عبدالعزيز محمد خليل مستشار اللغة العربية بالتربية والتعليم السابق .
تلغرافيا ٨٢ ش ابوبكر الصديق - مصر الجديدة

● الدكتور احمد حسن يوسف مستشار الجراحة بوزارة الصحة سابقا .
تلغرافيا . ٧ ش الشهيد مصطفى حلمي - العائلة

● فتحي فضل الله جهرمي المدير العام للشركة العربية للادوية .
تلغرافيا آل الجهرمي ١٣ ش محمد ثاقب بالزمالك

● الدكتور سامي بدرى فركوح .
تلغرافيا ١١٤ ش طه حسين بالزمالك

● ابراهيم محمد نظيف مدير اتحاد مصدرى الاقطان سابقا
تلغرافيا ٣٠ ش المشير احمد اسماعيل سيدى جابر - الاسكندرية

● الدكتور محمد سعيد يوسف الاستاذ بهندسة القاهرة .
تلغرافيا . آل سيد بالدقي

● كامل عبداللطيف عبدالجواد مدير عام الثقافة ونقيب المعلمين الاسبق باسيوط .
تلغرافيا . ابنوب الحمام - اسيوط

● احمد درويش الحكم الدولي السابق ورئيس لجنة حكام منطقة القناة لكرة القدم .
تلغرافيا آل درويش ببنها .

● الدكتور احمد فوزى عبدالسلام رئيس قسم امراض النساء والتوليد بمستشفى المبرة .
تلغرافيا . ٢١ ش الفريدلين رشدى - الاسكندرية

● اللواء محمد رشاد عبدالخالق مدير إدارة التامين والمعاشات بالقوات المسلحة .
تلغرافيا ١٦ ش الرشيد - مصر الجديدة .

● المهندس محمد زكي السيد عبدالله .
تلغرافيا ٤٢ ش محمد فريد - الاسكندرية .

● اللواء شرطة ابراهيم الدسوقي فايد
تلغرافيا . بيشة عامر - شرقية .

مغامرات كركور

كركور في الطب (١٢)

قصة وسيناريو ورسوم : عبد الفتاح ناجي

ملخص ما نشر

الجحش الصغير - كركور - ورث حرفة الحلاقة والطب خلفا عن سلف . ولولا اقناع الثعلبة له بضرورة التخصص في الطب فقط لركب راسه وجمع بين الوظيفتين .. ولقد قامت الثعلبة بتنظيم العمل وعمل الدعاية الكاذبة واستغلال الاعتقاد السائد بان - كركور - مدعوم بقوى خفية تعيش في العوالم السفلية . وهذه القوى الخفية تساعده في الكشف عن خبايا الامراض . ومعرفة اسرارها ومن ثم فالعلاج مؤكد ومضمون ولقد جاءه المرضى من كل مكان املين في الشفاء على يديه . وتعرض - كركور - لعلاج مرضى الاسنان . كما تعرض لعلاج حالات الشخير اثناء النوم حيث اتبع طريقة ما يسمى بالخطوة خطوة . وتبدا من اسفل الى اعلى ولذلك قام - كركور - ببتر الذنب كخطوة لعلاج الانف . ولقد اهتمت القطة كثيرا بمتابعة العلاج لان الامر يهمها ايضا فبسبب داء الشخير خرج زوجها ولم يعد وبعد العملية خرجت الثعلبة تبشر بالنجاح والقضاء نهائيا على « داء العصر » وطلبت من العنزة الانتظار في غرفة التنويم لمعاينة المريض قبل استلامه





















دى صغيرات نفسي اقولها
علشان دى عندى كباير
وان كنت حاسكت عليها
ابقى على مصر جاير

صغيرات

عزت الحريرى

يا مكه من قلبي باندد
وانا عارف ان صريخي
حيبان كاني باتهته
في وسط طغيان تاريخي
يا شيعه في اى حته
كونوا .. ولكن بلاش ..
مكه ده بيت له قداسة
وإن كان ايمانكم طشاش
لازم نقف ليكو وقفة
يذكرها تاريخنا بكره
يعني اخطبوطكم نصفي
وتبقوا عبرة وذكرى
يا كل مسلم تصدى
للاخطبوط اللعين
دى الخومينية طاغوتها
بيمزق المسلمين

عميد الرواية العربية في الواحة

هو احد هؤلاء الذين امتلأت قلوبهم عشقا لمصر. احد هؤلاء الذين عشقوا ترابها وازقتها وحواريها، والتحم في تناغم جميل مع رجالها ونسائها واطفالها واحداثها وكانت رواياته تعبيراً حقيقيا عن هذا الالتحام. فعكست المصري البسيط في علمه وابتذاله. في ثقته واندفاعه، في حيرته واهتدائه، وعكست نبض مصر ايضا في لحظات سكونها وانفجارها، في لحظات كمونها وانتشارها. الواحة تستضيف هذا الاسبوع رائد الرواية العربية «نجيب محفوظ».

نجيب محفوظ عميد الرواية العربية

نجيب محفوظ: لست مؤرخاً.. ولكني أديب

يكتب الأحداث من رؤية ذاتية

الديمقراطية أسلوب حياة وتربية في البيت والمدرسة

وليست فقط مؤسسات دستورية

اجرى الحوار: عماد الغزالي

● ولنت تكتب رواية تتناول فترة تاريخية معينة من تاريخ مصر، هل تتصور انك «تؤرخ» ادبيا لهذه الفترة. ما الفرق بين رؤية الاديب ورؤية المؤرخ؟.

●● سؤالك في الواقع يبحث عن رؤية المؤرخ ورؤية الروائي اذا تعرض الاثنان لفترة تاريخية واحدة. المؤرخ بالطبع يتبع منهجا علميا محددا، يقرأ الوثائق المختلفة وجميع المراجع والمذكرات ويقابل الاشخاص الذين لهم علاقة بالحدث ويرتب المعلومات ويبحثها بموضوعية تامة حتى يعطي فكرة واضحة وقريبة من الحقيقة بقدر الامكان للفترة التي يؤرخ عنها اما الروائي فهو فنان يعيش في هذه الفترة ويتلقاها بوجدانه وسلوكه وتحركاته وممارساته. فيها فكرة ان يقوم بتاريخ عنها ادبيا قد لا تكون خطرت على باله بالمرة لكن توجد اهتمامات تثيره، ملحوظات تستدعي انتباهه. امور وقيم يميل لها واخرى ينفر منها. كل هذه العناصر تتبلور في شكل دراما او شعر او رواية. فالعمل هنا عمل انساني وجداني لكن يمكن ان تعتبره شاهدا من شواهد العصر لكنه شيء مختلف تماماً عن نظرة المؤرخ التي هدفها اساساً الوصول الى الحقيقة كاملة. اما انا كروائي فلا اعطيك الحقيقة كاملة ولا اتضرر على ذاتي فذاتي هي اهم شيء في الموضوع فانا اعطيك رؤيتي انا الشخصية للموضوع فإذا افترضنا اني اتحدث عن ثورة سنة ١٩١٩ وانا ابن من ابنائها فلابد ان تنعكس ذاتي في كتابتي عنها اما المؤرخ فلابد ان يتجرد تماماً من كل ذلك.

العلاقة بين الاديب والمجتمع

● كيف ترى العلاقة بين الاديب والمجتمع تأثيرا وتغييراً.

●● العلاقة بين الاديب والمجتمع متبادلة. فالاديب ابن المجتمع يتلقى عنه تقاليده وموروثاته وعاداته وثقافته وعقائده. يعايشها ومن خلال هذه المعايشة تتبين له امور تستحق البقاء واخرى تستحق التغيير وثالثة تستحق المحو. وهو يكتب من هذه المنطلقات. مضمونه في التأثير احد اصوات كثيرة تؤثر في المجتمع فنما يؤثر العالم بعلمه والمثقف بثقافته فإن الصوت الادبي ايضا هو احد تلك الاصوات المؤثرة في تغيير المجتمع لكن الادب في نظري تأثيره محدود لانه يؤثر في القراء المثقفين ولنر مثلا نسبة الامية في المجتمع ثم عدد الافراد المتعلمين الذين لا يقراون وهم «اميون» بدرجة ما لكي تعرف محدودية هذا التأثير لكن من حسن الحظ ان هذا الجزء البسيط يؤثر بدوره في مئات كثيرة في المجتمع بمعنى ان تأثيره المباشر محدود لكن تأثيره غير المباشر غير محدود. مثلاً الرئيس «جمال عبد الناصر» قال انه قرأ «عودة الروح» لـ «توفيق الحكيم»، وهو قراها مع عدة الاف لكن «عبد الناصر» نفسه اثر في ملايين البشر. يضاف الى هذا ان وسائل الاعلام الحديثة ساعدت في توسيع المجال التأثيري للادب.

اجيال وعصور ادبية

● انت عاصرت اجيالا مختلفة من الادباء جيل طه حسين والعقاد والمازني ثم جيل عبد الحميد جودة السحار ويوسف السباعي واحسان عبد القدوس ثم جيل يوسف إدريس وفتحي غانم وثروت اباظة واخيرا جيل الغيطاني والقعيد ومحمد مستجاب. ما الفرق بين الادب والادباء في كل هذه العصور المتعاقبة؟

●● هذا السؤال قد يكون النقاد اقدر على الاجابة عنه مني. ولكن كل ما يمكن قوله ان جيل اساتذتنا الرواد كان جيلا موسوعيا قدم التراث وقدم لنا الفكر الغربي واعطانا امثلة ابداعية وايضا كان له نشاطه السياسي وحينما جاء «توفيق الحكيم» فقد اعطى للفن مكانته الحقيقية وهو ايضا الذي بلغ به المستوى العالمي. جيلي انا كان امتداداً للجيل السابق مع شيء من التخصص في مجالات الرواية والقصة القصيرة والمسرح. وكان من شأن هذا التخصص انه خدم هذه الاشكال خدمة لم تتح لها في الجيل السابق بعد ذلك جاء جيل ثروت اباظة ويوسف إدريس فاستمروا في مسالة التخصص مع تطوير لها وزيادة في التمكن الثقافي حتى جاء جيل الغيطاني والقعيد وكانت قد حدثت ظروف في المجتمع استدعت نوعا من التمرد على الاشكال الموجودة ونزوعا للرجوع الى المنابع الاولى كالتراث واجادوا في ذلك إجادة كبيرة ثم تلاهم الان جيل يضم ابو ريه والمخزنجي والورداني. هذا الجيل يضم مواهب جيدة وهم يتحدثون عن هذا الجيل باعتباره صاحب حساسية جديدة والحقيقة انا لم استوعب بعد هذه الحساسية وان كنت اكرر انهم مواهب جيدة فعلا لكن كل مالاحظته التفرد الموجود في كل فنان. لكن محاولة تبلور نظرية خاصة بهم لم استوعب هذه النظرية بعد. او لم يتح لي ان اطلع عليها بشكل كاف.

اتهام باطل

● مادمنا نتحدث عن معاصرتك لاجيال مختلفة ومعاصرتك ايضا لعصور سياسية مختلفة. هناك اتهام موجه الى بعض ابناء جيلك واليك بصفة خاصة. انك تجاوبت مع مرحلة سياسية معينة ومع رموز هذه المرحلة، وتجاوبت ايضا مع توجهات المرحلة التالية ورموزها، على الرغم مما يبدو من تناقض في التوجهات الاساسية للمرحلتين كيف ترد على هذا الاتهام؟

●● بصفة عامة انا لا اعتقد ان اديبا مخلصا يمكن ان يتجاوب مع فترتين متناقضتين بمعنى ان يكون في العصر الملكي ملكيا مخلصا ويكون في عصر الثورة ثوريا مخلصا. هذا شيء غير طبيعي، فهو اما ان يكون مع النظام الملكي ويصمت في العهد الجديد، او يكون متمردا على النظام الملكي وبالتالي يتماشى مع النظام الثوري الجديد. اما فيما يتعلق بي شخصيا فقد اتهموني بانني تجاوبت مع فترة «عبد الناصر» وتجاوبت ايضا مع فترة «السادات» والمسألة ليست بهذا الشكل وتصويرها هكذا ينطوي على خطأ كبير انا كنت صوتا معارضا في عهد «عبد الناصر» واعمالي تدل على هذا وكانت وجهة المعارضة الوحيدة فيما يتعلق بالحريات اما ايجابيات الثورة فكنا معها تماما وحينما جاء «السادات» كنا معه في حالتي النصر والسلام ولكن كل ما حدث بعد ذلك من ممارسات فترة الانفتاح كنت ضدها على طول الخط وهذا الرأي نشرته في «يوم قتل الزعيم» فلا يمكن اعتباري متجاوبا بلاقيد ولا شرط.

جيلنا جمهوره مثقف

● عودة إلى قضايا الادب، الا ترى ان جيلكم كان اكثر ابداعا لان حركة من النقد الواعي قد واكبته بينما الجيل الحالي محروم من حركة نقد موازية؟

●● في اعتقادي ان جيلنا والجيل الذي جاء بعدنا الحظ السعيد الذي صادفه هو وجود الجمهور الناقد والعاشق للقراءة هذا الجمهور هو الذي يخلق الفنان والناقد معا والاجيال الجديدة محرومة بالفعل من جمهور يقراها بسبب الازمة العامة التي تعانيها البلاد اما بالنسبة للنقاد فقد عادت الاقلام كبيرة للنقاد كالدكتور لويس عوض والدكتور القط والدكتور الراعي.

● وهل تعتقد ان الرواية تنسحب بهدوء من الساحة لتفرد مكانها للقصة القصيرة؟

●● ليس عندي إحصائية تدل على ذلك. لكني ارى ان انتاجنا في الرواية مزدهر لكن يجوز القول ان القصة القصيرة انشط ومجالات نشرها بحكم المساحة اكثر سواء في مجلات متخصصة او مجلات عامة.

شخصيات في حياتي وحياة المجتمع

● في «مرايا» نجيب محفوظ شخصيات اثرت في حياته وفي مرايا المجتمع المصري ايضا شخصيات اثرت فيه وغيرت معالمه.

●● بالنسبة لي فبعض من اثروا في مجهولون وذكر اسمهم لا يضيف شيئا وبعضهم من مفكري مصر الذين سبقونا كطه حسين والعقاد والمازني والحكيم ويحيى حقي ومصطفى عبد الرازق. هذا على المستوى الشخصي. اما على مستوى المجتمع فانا عاصرت ثورتين الثورة الاولى افرزت رجالا في مجالات السياسة كسعد زغلول ومصطفى النحاس وفي الاقتصاد طلعت حرب وفي الفكر والادب الاسماء التي ذكرتها لك وفي الثورة الثانية لاشك ان عبدالناصر كان له تأثير كبير على المجتمع.

● بعد كل هذا التعايش مع الشخصية المصرية كيف وجدت الانسان المصري. هل هو عبوس متجهم منسحق. ام هو ابتسامة نجيب محفوظ الشهيرة؟

●● المصري ليس عبوسا ابدا بطبيعته يحب المزاح والفكاهة في وقت السعادة يزيد الابتسام وفي وقت البؤس يخفف عن نفسه لكن الملاحظ ان المصري نسي المزاح وهذا طبيعي في ظل احوالنا الحاضرة.

السلطة عند المصريين

● «سي السيد» نموذج سلطوي يعكس خلل نظم التربية الذي ينعكس بالضرورة على الرؤية المصرية التقليدية للعلاقة بين الانسان المصري والسلطة. كيف ترى هذه العلاقة؟

●● السلطة في مصر شيء مهم جداً لانها اساس حضارتنا فحضارتنا قامت اساسا على وجود سلطة مركزية لتنظيم عملية الري ونشر الامن فاصبحت السلطة شيئا مهما لدرجة انها بلغت في بدايتها درجة من الالوهية، ومن هنا كانت العلاقة الهامة بين المصري والسلطة وفي كثير من الاحيان تتجاوز السلطة الوظيفة التي وجدت من اجلها في ذلك العقد الاجتماعي غير المكتوب السلطة وجدت لنشر الامن والعدل لكنها في كثير من الاحيان تكون جائرة خصوصا في العصور التي حكمنا فيها اجانب وكان المصري في سبيل توفير الامن وشيء من العدل يتحمل الكثير لانه يعرف ان السلطة حتى مع جورها ارحم بكثير من ان يعيش بلا سلطة تحفظ كيان البلد. وظل الحال هكذا حتى بدا محمد علي يخلق الطبقة الوسطى المصرية وبدات تتطلع الى المشاركة في حكم البلاد وعاصرت مفاهيم الحريات والديمقراطية في الغرب دخلت في حياتنا مفاهيم جديدة كالمشاركة والديمقراطية ولكن للاسف التجارب الديمقراطية كانت تواد لاسباب كثيرة كانت التجربة شبه درامية ايام الخديوي اسماعيل، ايام عرابي كانت تجربة حقيقية لكنها لم تعش عامين بعد ثورة سنة ١٩١٩ قام حكم نيابي حقيقي لكنه في التطبيق الفعلي لم تحكم حكومة الاغلبية سوى فترات محدودة بالنسبة لعدد سنوات الحكم الاتوقراطي وهذا يعني اننا لم نتدرب بما فيه الكفاية على الحكم الديمقراطي والحياة الديمقراطية الحقيقية كانت دائما التجربة تقتل في المهد فاصبحت تقاليدنا فيها ضعيفة ويغلب على طابع حياتنا الاسلوب الاستبدادي لان الديمقراطية ليست مجرد مؤسسات. الديمقراطية اسلوب حياة يظهر في البيت والمدرسة والمؤسسة السياسية وتحتاج الى تدريب طويل وتحتاج ايضا إلى صدر يتسع لحدوث الاخطاء وتصحيحها ونحن نرجو ان تكون التجربة الديمقراطية الحالية اشارة لبدء حياة جديدة خصوصا انها ولدت في احضان حكم شمولي اقتنع فيما بينه وبين نفسه انه لايستطيع حمل الشمولية وانه يحتاج لتأييد شعبي.

مقولة صحيحة الى حد كبير

● شعبنا مثل الوحش في الاساطير الشعبية يستيقظ اياما ثم ينام اجيالا هذه العبارة وردت على لسان احد ابطال رواياتك هل توافق عليها؟

●● هذه العبارة صحيحة بدرجة كبيرة لان شعبنا تدرب على الصبر والاحتمال ولكن لصبره هذا حدود ولهذا الشعب انفجاراته وتكون بنفس العنف بمعنى انه كما ان صبر هذا الشعب طويل يكون ايضا انفجاره عنيفا. ومن يتصور اننا شعب خاضع الى ما لانهاية يكون مخطئا.

لمصر هي صاحبة اول ثورة في التاريخ في ايام الفراعنة ثورة قلبت الحكم راسا على عقب ولنا ايضا ثورات عديدة في الحكم الاغريقي واعنق منها في الحكم الروماني وكذلك في الحكم الاسلامي وفي العصر الحديث عندنا الحركة التي انتهت بتولية محمد علي حكم مصر، والثورة العرابية وثورة سنة ١٩١٩ وثورة يوليو سنة ١٩٥٢. وهذا يعني ان تاريخنا في الثورات يكون صفحات لا تقل عن تاريخنا في الصبر

نجيب محفوظ يقول:

كنت صوتاً معارضاً لعبد الناصر في السلبيات مؤيداً له في الإيجابيات

جمال عبدالناصر

صورة.. من الماضي

نكبة دمشق

● جثث شهداء نكبة دمشق وقد تعمد الفرنسيون عرضها في الميادين العامة لترويع المواطنين. وفي الصورة الثانية تبدو ألسنة الدخان بعد ان اشتعلت النار في بعض احيائها..

منذ مطلع النهضة المصرية الحديثة. ومصر تمد ذراعيها الى اشقائها العرب. كانت مصر هي الام التي يقصدها ابناء الدول العربية يتعلمون في جامعاتها ومعاهدها. ويكتبون في صحفها ويختلطون بعلمائها وادبائها وفنانيها. وبرغم قيود الاحتلال البريطاني لمصر فلم تدخر مصر وسعا في مساعدة اشقائها على نيل استقلالهم. وفي القاهرة قامت حركات التحرر العربي بممارسة نشاطها. واليها كان يلجا الثوار والاحرار فيجدون في حماها الملاذ والامان. ومن اشهر الذين احتضنتهم مصر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة. والامير عبدالكريم الخطابي بطل الريف المغربي. والملك ادريس السنوسي امير برقة. والحاج امين الحسيني مفتي فلسطين وغيرهم من قادة الكفاح الوطني.

وكانت الصحف المصرية تعكس اهتمام الشعب المصري بما يجري في الدول الشقيقة. فلا تخلو صحيفة او مجلة من اخبار واحداث العالم العربي. وعندما شبت ثورة الدروز في سوريا بقيادة سلطان باشا الاطرش ضد الاحتلال الفرنسي تردد صداها في مصر. وتابع المصريون تطوراتها باهتمام وقلق. ففي خريف ١٩٢٥ شن الدروز هجوما شاملا على مدينة دمشق وهاجموا عددا من مواقع القوات الفرنسية وانضمت اليهم جموع من الاهالي. فسارعت القوات الفرنسية الى اخماد الثورة ونصبت المدافع على قلعة دمشق والقت حممها على عاصمة الامويين واشتعلت النار في معظم احيائها واحترق العديد من البيوت والتهمت معها عددا كبيرا من الشهداء. وهام الاهالي على وجوههم فرارا من الجحيم المستعر. ولجا بعضهم الى مصر وكان من بينهم اسرة سلطان الاطرش «زوجته الاميرة عالية واطفالها الثلاثة فؤاد وفريد وامال الاطرش». وقد سمحت السلطات المصرية لهم بالدخول ومنحتهم حق اللجوء حيث اتجهوا الى ممارسة الغناء والموسيقى وتسمت امال باسم (اسمهان)

وقد تركت نكبة دمشق اثرها في نفوس المصريين. وهب الادباء والشعراء يشيدون بشجاعتها وصمودها امام العدوان الفرنسي ومن بينها قصيدة امير الشعراء احمد شوقي بك التي يقول فيها

سلام من صبا بردى أرق ودمع لا يكفكف يا دمشق
دم الثوار تعرفه فرنسا وتعلم أنه نور وحق
وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق
أتيت ونحن مختلفون دارا ولكن كلنا في الهم شرق

●●●

حمى الله دمشق..
وفك قيودها من براثن الطغيان البعثي العلوي.

جمال بدوي

مع الشعر: آخر كلمات النيل

شعر: فتحي سعيد

ـ فلنشرب في صحة نهر النيل
نهر النيل !؟
قد مات النيل..
ـ ومتى قد مات ؟
ـ من زمن فات !
رجموه بحجر من سجيل
شجوا جبهته في عام الفيل
قذفوا.. بقلاع الاسمنت..
واطنان البازلت..
وسائر انواع القاذورات
جثمت شبكات الصلب
على صدر النهر الرقراق
كسروا اضلاع النهر..
فشرفت رئة النهر وعز الترياق
ربض الكوبري العلوي..
وركض الكوبري السفلي
على جسد النهر..
تحشرجت الموجات
شهق النهر وارخى هدبيه
على شطيه ومات !
وتدفق دمه وتناثر اشلاء عبر الفلوات !
ـ هذا ما حدث لنهر النيل..
فماذا حدث لواديه ؟
ـ انتحر الوادي..
لم يتحمل صدمة فقدان وحيده
ظمأ الوادي فتعاطى جرعة ماء ودواء
من ظمئي شهيده
الندم قاتل صديده
الندم عار بوريده
فتسمم جسد الوادي محزونا
فاغتم فمات !
ـ وشباب الوادي ؟
عترة ابناء النيل..
وريحانه كبد تراب الأرض السمراء ؟
ـ سقطوا شهداء من الاعياء
نفقوا.. مقتولا اثر قتيل
لا في ميدان الشرف..
او الشارات او الهيجاء.
او خفقة رمل من سيناء
بل.. في حانات الخمر المسمومة
أوكار الفيديو المحمومة
وكهوف صنوف الشم البيضاء
والوان الشم الحمراء
وحقن التعمير الخضراء..
يروى «للديب» زعيم البؤساء:
«يقولون شيام وماشم معطسي
سوى الروضة الغناء والنرجس الغض
اليس بياض الكوكايين مبشري
بأسود عيش في غياهبه اقضي»!
حتى صاروا كهشيم تذروه الريح..
بغير قوافل
في تيه العاصمة الحدباء
جفوا مثل الاعواد العارية..
بغير سنابل
في حقل البيداء
جنوا.. فاغتصبوا الفتيات..
افترعوا الاخوات..
انتهكوا الحرمات..
سنقوا النعمة والخالات
ونبحوا الام.. وجحدوا الآباء
وقتلوا الابناء !
ـ واين دفنتم نهر النيل ؟
ـ في بطن ابيه
في سفح ابي الهول ومقبرة الاهرامات
ـ ما اخر كلمات النيل ؟
ـ هل اوصى ؟
ـ بل صاح من الادنى للاقصى:
يا ابنائي
هذا مماتي
في دمكم شرياني
وهو الكوثر وهو العنبر والريحان
ياولادي
أرض الوادي
كحل الاعين والاجفان
ان اقفر.. اقفرت الدنيا والاوطان..

يا اكبادي
قرة عيني والاحفاد
مصر بلادي
ذكرت ذكرا في القرآن..
هبة للنيل وللفقراء
رسلا او شهداء

فاسقوني من دمكم إن عز الماء
وافدوها بالآباء وبالابناء
وبالنقاد وبالادباء وبالشعراء
فانا في داخلكم نيل
وانا في خارجكم نيل
حتى لو مات النيل
انا النيل !

صور ممنوعة

«انها مجموعة من الصور النادرة والطريفة التقطها مصورون صحفيون ولكنها لم تنشر لسبب او لاخر.. وسوف تنشر الوفد صورة منها كل اسبوع»..

●● انه الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في صورة نادرة لدى طبيب الاسنان ينظف له اسنانه.. وهو مستسلم تماما.. اما طرافة الصورة فتعود الى ان بورقيبة الذي يبلغ من العمر حاليا ٨٤ سنة يتباهى دائما باسنانه وصلابتها ونظافتها ●●

أفراح الأسبوع

● تمت خطبة المهندس احمد نجل علاء رزق المحرر بالاخبار على الانسة عبير عزيز رزق الطالبة بكلية الاداب.

● تم عقد قران وزفاف المقدم مصطفى عبدالعال رئيس مباحث الازبكية على الانسة فاتن عبدالجواد.

● احتفل بنادي الشرطة بزفاف الدكتورة مها منير الياس الى الدكتور اشرف محمد عبدالله.

● رجاء النمر المحررة بالاخبار تم زفافها الى المحاسب ياسر يحيي.

● تم زفاف المحاسبة امال العسيلي الى السعيد ابو شهبة مدير نيابة كفر الزيات.

● احتفل عبدالعظيم البكري بمجلة اكتوبر بزفاف ابنته اميمة الى حسين ابراهيم حسين المحامي.

● تم عقد قران الرائد احمد السيد زعير رئيس تحقيقات قسم المطرية على الانسة لمياء نبيل.

● تم زفاف عزة عبدالله ابو غربة ـ بكالوريوس علوم وتربية الى الدكتور علاء عبدالعزيز حجازي.

● في حفل عائلي بهيج تم زفاف سماء ابراهيم الى المحاسب مجدي المغربي.

● عقد قران نادية محمد البراشي على عصام الدين عبدالواحد

● تمت خطبة السيناريست نبيل فارس على منى كامل مسلم.

● عقد قران ميرفت فتحي على الملازم اول جمال احمد.

● تم زفاف هالة احمد كامل على محمد اسماعيل جاويش

● تم زفاف سنية عبدالمنعم زلهف على احمد الصافي ابراهيم.

● عقد قران امال عبدالرحيم على ناصر عويس علي

ألف مبروك

تمت يوم الخميس الماضي خطبة الانسة نادية محمد ابوزيد بطب عين شمس الى الكيميائي حسام الدين محمد ابراهيم بالهيئة العامة للبترول.



مبروك

● تمت خطبة عبدالغني عتريس عضو لجنة الثقافة والاعلام بحزب الوفد بالاسكندرية على الانسة جميلة حسن ابوزيد بالتربية والتعليم. حضر الحفل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وعدد من قيادات الحزب.

سهرات وبرامج تليفزيونية

افلام أجنبية

هاواى الزرقاء

الفيس بريسلى

تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصر الجمعة فيلم (هاواى الزرقاء) بطولة الفيس بريسلى وجون بلاكمان واخراج نورمان توراج .

يدور الفيلم حول (شاد) الشاب الذى يعود الى جزر هاواى بعد غيبة عامين قضاها فى الخدمة العسكرية . ويلتقى مع حبيبته (ميلى) التى تعمل بشرطة السياحة ويحاول البحث عن عمل بعيدا عن الذى يمتلك مزارع اناناس ويستطيع ان يقنع مدير شركة السياحة التى تعمل بها (ميلى) بالعمل لديه كمرشد سياحى حيث ان له دراية بالاماكن السياحية والبحرية . وعندما يبدأ العمل يتعرض لكثير من المتاعب يدخل على اثرها السجن . وبعد خروجه منه يقرر العمل مع والده .

سهرتك الليلة

لهواة الافلام العربية الكوميدية تعرض القناة الاولى فى سهرتها الليلة فيلم «تجيبها كده.. تجيلها كده.. هى كده» بطولة مديحة كامل وسمير غانم وفاروق الفيشاوى وليلى علوى وابراهيم سعفان واخراج عمر عبدالعزيز.

مديحة كامل

كما تعرض القناة الثانية فى سهرتها الفيلم الكوميدى «فاطمة وماريكا وراشيل» بطولة مديحة يسرى ومحمد فوزى ولولا صدقى وعبدالسلام النابلسى واسماعيل يس واخراج حلمى رفلة.

اما هواة الافلام الاجنبية فيعرض لهم برنامج «اوسكار» فى سهرة القناة الثانية فيلم «فانى» بطولة لسلى كارون وموريس شيفالييه وهورست بوكهولز واخراج جوشوا لوجان.

غنائيات

عبدالحليم حافظ

تقدم احلام شلبى ٨,١٥ مساء الجمعة حلقة من برنامج «غنائيات» يتضمن اغنيات «جمال الدنيا» لام كلثوم من فيلم فاطمة، و«كنت فين» لعبدالحليم حافظ من فيلم بنات اليوم، و«حبنى قد ماتقدر» لفريد الاطرش من فيلم «عهد الهوى» و«فرحانة وخايفة» لمحمد فوزى وليلى مراد من فيلم «المجنونة»، و«محلا الحبيب» لمحمد عبدالوهاب ونجاة على من فيلم «دموع الحب»، و«ياحلو صبح» لمحمد قنديل من فيلم «شاطىء الاسرار».

شريط الذكريات نائب رئيس مجمع الخالدين

يقدم فاروق شوشة فى سهرة الاثنين على القناة الاولى حلقة من برنامج «شريط ذكريات» مع د. محمد مهدى علام نائب رئيس المجمع اللغوى.. يتحدث فيها عن حياته ودراسته فى كلية دار العلوم وعمله كاستاذ للغتين العربية والانجليزية معا بكلية الاداب.. ودراسته فى انجلترا حيث قضى فيها ١٢ عاما، ودوره فى ثورة ١٩١٩ وعن كتابته للشعر ويتحدث عن علاقة المجمع بكل من طه حسين والعقاد واحمد شوقى ويتحدث عن تلامذته ويقدم منهم د. ابراهيم عبدالرحمن استاذ الدراسات الانسانية بجامعة عين شمس.. ويتحدث عن اللغة العربية وتطورها. ويستضيف ابنته ثريا علام الحائزة على جائزة الدولة التقديرية فى الشعر.. البرنامج اخراج امال عزت.

تشاهد اليوم

● القناة الأولى

- ١١,٠٠ الافتتاح والقران الكريم.
- ١١,٠٥ الصحافة تقول.
- ١١,٢٥ برنامج المرأة.
- ١١,٥٠ برنامج الاطفال.
- ١٢,٠٠ مسلسل الاطفال «علاء وصفاء والاصدقاء».
- ١٢,٥٠ المسلسل العربى «الايام».
- ٢,٠٠ اكروبات عالمية.
- ٢,١٠ برنامج الدين المعاملة.
- ٤,٠٠ الافتتاح والقران الكريم.
- ٤,٠٥ برنامج الاطفال.
- ٤,٣٠ برنامج الرياضة.
- ٥,٠٠ برنامج شموع.
- ٥,٣٠ برنامج المجلة الصحية.
- ٦,٠٠ النشرة الاخبارية التفنية.
- ٦,٣٥ رسالة سلطنة عمان.
- ٦,٤٥ برنامج اخبارى.
- ٧,٠٠ الفترة الاعلانية قبل المسلسل العربى.
- ٧,١٥ المسلسل العربى «الكتابة على لحم يحترق».
- ٨,٠٠ الفترة الاعلانية.
- ٨,١٥ برنامج الموسيقى العربية.
- ٨,٥٥ برنامج حديث الروح.
- ٩,٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة.
- ١٠,١٥ الفيلم العربى «تجيبها كده.. تجيلها كده .. هى كده».
- ١٢,٥٠ برنامج انباء وصحافة.
- ١,٠٠ القران الكريم.

● القناة الثانية:

- ٣,٠٠ الافتتاح و«فى نور القران الكريم».
- ٣,١٥ الفيلم العربى «الليالى الدافئة».
- ٣,٤٥ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية.
- ٥,٣٠ برنامج «دعائم الاسلام».
- ٦,١٥ المسلسل العربى «اللاعب والدمية».
- ٧,٠٠ برنامج «المصارعة الحرة».
- ٧,٣٠ برنامج «تعليم اللغة الانجليزية».
- ٧,٤٥ منوعات.
- ٧,٥٠ برنامج «خمسة لصحتك».
- ٧,٥٧ النشرة الجوية.
- ٨,٠٠ برنامج «اريد حلا».
- ٨,١٥ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية.
- ٨,٣٠ المسلسل الاجنبى.
- ٩,٢٠ برنامج «صوت الموسيقى».
- ١٠,٠٥ برنامج «خمسة سياحة».
- ١٠,١٠ برنامج اوسكار.
- ١٢,٢٥ احداث ٢٤ ساعة.
- ١٢,٤٠ القران الكريم.

● القناة الثالثة:

- ٥,٠٠ القران الكريم.
- ٥,٠٥ النشرة المحلية.
- ٥,١٠ برنامج اصدقاء المعرفة.
- ٥,٢٥ برنامج نجوم على الطريق.
- ٥,٤٥ برنامج ريبورتاج.
- ٦,٠٠ برنامج زحمة.
- ٦,١٠ برنامج حدث الاسبوع.
- ٦,٢٠ ادوات الاستفهام.
- ٦,٥٠ حلوة يابلدى.
- ٧,٠٠ كفاح ونجاح.
- ٧,١٠ تبسيط العلوم.
- ٧,٤٠ النشرة المحلية.
- ٧,٥٥ برنامج واحد : واحد
- ٨,٢٠ لكل عروسين.
- ٩,٠٥ اعلانات.
- ٩,١٠ الفيلم العربى.
- ١١,٤٠ غدا تقول الصحافة.

قراصنة بنزاس

تعرض القناة الثانية فى سهرة الجمعة فيلم (قراصنة بنزاس) بطولة كيفين كلاين وانجيلا لونسلارى يدور الفيلم حول الشاب (فردريك) الذى يعيش مع القراصنة منذ طفولته . ولمدة ٢١ عاما .. ثم يفكر فى الابتعاد عنهم ويتعرف الى الفتاة (ميل) ويحبها .. ويهاجم القراصنة اخوات (ميل) وعندما يتعرض لهم فردريك يقنعنهم بالعودة الى حياتهم مرة اخرى ويبداون فى الاستيلاء على الفتيات .. اللاتى يستطيعن اقناع هؤلاء القراصنة باعتزال هذه المهنة والعودة مرة اخرى الى الحياة الطبيعية .

التحقيق

تعرض القناة الثانية ٣.١٥ عصر الاثنين فيلم (التحقيق) بطولة هيو اوبرايان والكى سومر ..

الفيلم انتاج علم ١٩٧٢ ويدور حول اجهزة البحث والتحريات الالكترونية الحديثة التى تستخدم فى الحصول على المسروقات الثمينة .. ويكلف مستر (ميولوكود) بالبحث عن ٩ ماسات ثمينة جدا فقدت اثناء الحرب العالمية الثانية فى النمسا . فيستعين بخبير الماسات (هارولد ستزيد) ويسافران الى النمسا وعندما يصلان الى السيدة التى تعرف مكان الماسات يجدان احدى العصابات تطاردها للحصول عليها .

نيروبى

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاحد فيلم (نيروبى) بطولة تشارلز هيستون وجون سافاج .. تدور احداث الفيلم فى كينيا حيث يوفد (ريك) لمهمة فى (مارا) لتعقب الصيادين المارقين الذين يقتلون الحيوانات طمعا فى العاج والجلود مما يؤدى الى انقراض السلالات ويقيم فى نفس المعسكر (لى كاهيل) ووالده وهما يتنافسان على حب (آن) التى قضت اوقاتا جميلة من قبل مع الشاب (ريك) بيد انه لم يحاكها فى النضج مما دفعها لحب الاب الناضج المكتمل الرجولة وهناك جذور كراهية بين الابن تجاه والده نظرا لانفصاله عن والدته ومما سبب لها كثيرا من الشقاء حتى ماتت ويحاول الاب تقريب فتاة له وحين يتعرض الفتى للخطر يزور عنه ابوه (لى) ويتجلى مدى حب الوالد لابنه .

باكستر

تعرض القناة الثانية فى سهرة الثلاثاء فيلم (باكستر) بطولة باتريشيا نيل وجان بيير كاسيل .. الفيلم انتاج انجليزى علم ١٩٧٢ ويدور حول طفل يدعى (باكستر) يعانى من صعوبة فى نطق بعض الحروف مما يسبب له حالة نفسية . وترجع هذه الحالة الى الخلافات الدائمة بين ابويه وانشغالهما عنه وسوء معاملة امه له مما يجعله يفقد الاحساس بجو الاسرة .. وعند التحاقه بالمدرسة يحاول المدرس ان يصلح ما به دون جدوى مما يدعوه الى عرضه على الطبيب النفسى (برون كليم) الذى يعرف الطفل على اسرة جديدة تحاول ان تعطى له الحياة الاسرية التى فقدها مع والديه .

الفتاة اللعوب

تعرض القناة الثانية ١٢.١٥ ظهر الاحد فيلم (الفتاة اللعوب) بطولة شيلى وينترز وبارى سوليفان .

يدور الفيلم حول الفتاة (فيليس) التى تنتقل من بلدها الى نيويورك للبحث عن العمل والشهرة حيث تنزل ضيفة عند صديقتها (فران) التى تعمل مطربة فى المحلات العامة وتساعدها فى البداية للعمل كموديل وتعرفها بالصحفى الكبير (مايكل مارشى) الذى يلحقها بالعمل ثم يبدا فى التودد اليها مما يثير غيرة صديقتها (فران) التى كانت تتمنى الزواج بمايكل بعد طلاقه من زوجته .

الكونتيسة الحافية



آفا جاردنر : الكونتيسة

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاثنين فيلم (الكونتيسة الحافية) بطولة افاجاردنر وهمفرى بوجارت وهو حاصل على اوسكار احسن ممثل مساعد .

يدور الفيلم حول قصة راقصة الفلامنج الشهيرة (ماريا فارجس) التى يكتشفها المنتج المليونير (كريك) والذى يعهد بها الى المخرج (هارى) ومدير العلاقات العامة (اوسكار) ويحاول الجميع ان يخلقوا منها نجمة سينمائية تحت ضغط المال والشهرة حتى قبل ان تمثل فى الافلام .. وبالفعل تشتهر ماريا . الا ان والدها يقتل والدتها لتسلطها عليه ويحاول (كريك) ابعادها عن مسرح الجريمة الا انها تذهب الى هناك مما يزيد من شهرتها ويتهافت عليها المعجبون .. ثم تتزوج من احد الامراء الايطاليين وعندما ترفض ان تنجب له ولدا يحاول قتلها .

مسلسل الكتابة على لحم يحترق وسر الحملات الصليبية!!



اسامة عباس ومحمد الدفراوى وعبدالرحمن ابوزهرة فى لقطة من مسلسل «الكتابة على لحم يحترق» الذى يبدأ عرضه من الليلة.

تبدا القناة الاولى من ٧.١٥ مساء اليوم فى عرض حلقات المسلسل العربى الجديد «الكتابة على لحم يحترق» تاليف محفوظ عبدالرحمن وبطولة عبدالله غيث وحمدى غيث وسميحة ايوب ومحسنة توفيق وامينة رزق وعبدالرحمن ابوزهرة واسامة عباس واخراج عباس ارناؤوط.

المسلسل يقع فى ١٥ حلقة وصورت مشاهده الخارجية والداخلية بتونس ـ ويدور فى اطار تاريخى فى محاولة الكشف عن حقيقة تاريخية ملموسة فى تاريخنا الاسلامى وهى الربط بين الحملات الصليبية وهجمات المغول على الوطن العربى لاقتسامه بين الغرب والشرق فى القرن الثالث عشر، وكان من نتيجة هذا الاتفاق الحملات الصليبية المتوالية على الوطن العربى حتى القرن السابع عشر والتى انكسرت فى المنصورة على يد جيش الملك الصالح نجم الدين. واسر لويس التاسع عشر فى دار ابن لقمان.

كما يستعرض المسلسل الشخصيات الاسلامية التى دافعت عن الدين الاسلامى ومنها شخصيات غير عربية مثل الظاهر بيبرس وقطز بالاضافة الى شخصيات المعز بن عبدالسلام وشجرة الدر وغيرهم.

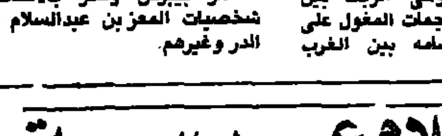
سهرة الجمعة مع: تسجيل لحفل منوعات

تعرض القناة الاولى فى سهرة الجمعة تسجيلا للحفل الذى اقامته اللجنة النقابية للعاملين بالاذاعة والتليفزيون..

ويتضمن اغنيات لكل من سيد مكاوى وياسمين الخيام وليلى نظمى ومحمد الحلو وعتاب وعبد اللطيف التلبانى وامانى جادو وفؤاد حجاب وعزفا موسيقيا لوليد عبدالله.. السهرة تقديم سهير شلـ واخراج محمـ عبدالقادر.

مباراة بين منتخبى الغربية والمنوفية

تنقل القناة الاولى ٢.٣٠ بعد الظهر على الهواء مباراة كرة القدم بين منتخبى الغربية والمنوفية فى نهائى منتخبات وجه بحرى على كاس الرئيس من استاد طنطا .. تعليق . سمير ابوالسعود واخراج يسرى مرزوق.



أفلام عربية

الليلة الأخيرة

فاتن حمامة

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد فيلم «الليلة الاخيرة» بطولة فاتن حمامة ومحمود مرسى واحمد مظهر واخراج كمال الشيخ. ويدور الفيلم حول «نادية» التى تفقد ذاكرتها لمدة ١٥ عاما.. وبعد هذه الفترة الطويلة تستعيد ذاكرتها وتفاجا بان اسمها «فوزية» وانها زوجة «شاكر» زوج اختها وان لها ابنة تدعى «سامية». وتقرر السفر لتبحث عن سرها وتلتقى بخطيبها السابق «صلاح» وتعلم منه ان «نادية» لقيت مصرعها اثناء الحرب. ولا تجد امامها غير ان تقتنع بانها فوزية حتى لا يتهمها احد بالجنون ولكن عندما تلتقى مع د. مجدى وتروى له قصتها يزداد يقينها بانها «نادية».. وامام اصرارها على كشف الحقيقة يحاول «شاكر» التخلص منها.

الليالى الدافئة

كمال الشناوى

تعرض القناة الثانية ٣.١٥ عصر اليوم فيلم «الليالى الدافئة» بطولة صباح وعماد حمدى وكمال الشناوى وزهرة العلا. واخراج حسن رمزى. يدور الفيلم حول «احمد» الذى يرفض زواج اخته «سعاد» من «عمر» ابن ناظر العزبة لايمانه بالفوارق الاجتماعية. الا انه يلتقى فى احدى السهرات مع المطربة «ليلى» ويقع فى حبها وتتعدد بينهما اللقاءات ثم يتزوجها فى السر وينجب منها طفلة.. ثم تتوالى الاحداث!

فى حياتى.. قصة عاطفية!

تقدم فايزة واصف ٥,٣٠ مساء الجمعة حلقة من برنامج «حياتى» عن قصة فتاة تمر بتجربة عاطفية مع شاب ثم يكتشف امر هذه العلاقة.. وتتساءل كيف تتصرف ازاء ذلك؟ يجسد الشخصيات انور اسماعيل وسلوى محمود وعلا رامى وعماد الشربينى البرنامج سيناريو وحوار ممدوح فهمى واخراج محمد عبدالسلام.



لقطة من مسلسل الهويس

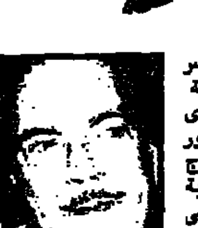
سعاد نصر تحكى مشوارها الفنى

فنانة الكوميديا سعاد نصر هى ضيفة برنامج «فى بيتنا نجم» الذى تعرضه القناة الثالثة فى سهرة الجمعة. حيث تستضيفها اسرة د. مصطفى اباظة لتتحدث سعاد نصر عن اعمالها الكوميدية والجديد فيها وعن تكوينها للثنائى فنى مع محمد صبحى ونجاحها فى العديد من الاعمال وعن ظاهرة اتجاه فنانات الكوميديا الى الافلام التراجيدية.. يعرض البرنامج مشاهد من مسلسلات «ابرياء فى قفص الاتهام» و«رحلة المليون» و«الهويس» والافلام «المتوحشة» و«هنا القاهرة» و«البداية» ومسرحية «الهمجى».. البرنامج اعداد وتقديم فاطمة مختار واخراج ممدوح اسماعيل.

المغامرة الكبرى

تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ بعد ظهر الاحد فيلم «المغامرة الكبرى» بطولة فريد شوقى وحسن يوسف ونجوى فؤاد واخراج محمود فريد. يدور الفيلم حول «ياسين» الشاب الذى يتطلع الى الشهرة وهو فى بداية حياته. ولكى يحقق رغبته يضطر الى اتهام نفسه بانه القاتل فى جريمة قتل تهز المجتمع.. ويتولى الدفاع عنه المحامى «سمير فوزى» الذى كان ينتظر هذه الفرصة ليحقق لنفسه مكانة فى عالم المحاماة.

بدون عنوان مع: كريمة مختار ومحمد ثروت





كريمة مختار



محمد ثروت

يقدم طارق حبيب فى سهرة الاحد حلقة من برنامج «بدون عنوان» يتضمن لقاءات مع الفنانة كريمة مختار التى تتحدث عن ادوارها فى الشاشة الصغيرة والكبيرة.. وهل يمكن ان تقوم بادوار غير دور الام. والفنان ايهاب نافع الذى يتحدث عن تجربته فى السينما.. واسباب اختفائه الطويل.. ثم اسباب عودته الى السينما مرة اخرى.. ولقاء مع المؤرخ الموسيقى محمود كامل والمطرب محمد ثروت حول اعطاء الفرصة للمطربين الشبان. وكيف يعتمد المطرب فى الاذاعة والتليفزيون.. ولقاء مع الشاعر مصطفى عبدالرحمن عن قيمة الكلمة فى الاغنية قديما وحديثا.. والسباح عبداللطيف ابوهيف عن اسباب تدهور سباحة المسافات الطويلة. ولماذا يفقد الرياضى رشاقة جسمه بعد تركه للرياضة البرنامج اخراج مصطفى الارزق.

كل الفنون



صديحة كامل وفايزة كمال في «العدل والتفاحة»

صحيفة معارضة على شاشة التليفزيون

اثبت التليفزيون من خلال عرض مسلسل «العدل والتفاحة» ان «الفن» مرآة صادقة «للمجتمع» تعكس ايجابياته وسلبياته. وقد تكشفها باسلوب «الرمز» وليس الاسلوب المباشر. خوفا من البطش او الوقوع تحت طائلة القانون. ويؤكد «الخبثاء» في ماسبيرو. ان هناك علاقة واضحة بين اختيار هذا المسلسل للعرض على الشاشة في هذا الوقت بالذات. رغم انه تم انتاجه منذ اكثر من سبعة اعوام. وبين الوضع «الأمني» المتردي الذي تشهده البلاد حاليا !!

وتؤكد احداث هذا المسلسل دون شك صحة ما يردده الخبثاء. ولكن قد يكون اختيار عرضه تم بطريق «المصادفة» بعد ان فشل التليفزيون في العثور على مسلسل جاهز للعرض من انتاج استديوهاتنا. وربما تكون هذه «المصادفة» خيرا من الف ميعاد. يضيع وقت المشاهد في اعمال هابطة دون المستوى !!

ان المسلسل يدور حول الخليفة. الذي اختار في احداث المسلسل وزيرا لينشر الامن والامان في البلاد. وتعهد هذا الوزير بالا يسمعه صرخة مظلوم. ولا يريه وجه ظالم. وكان هذا العهد شرطا لتولي «المنصب». ومن اجل ان يحقق الوزير الامن والامان في البلاد. نشر الخوف بمساعدة قائد الشرطة في نفوس الرعية. ولم يدر انه اذا سيطر «الخوف» اختفى الامن والامان. لان العدل لا يتحقق إلا عندما يأمن الناس على اموالهم وارواحهم. واعتقد الوزير انه بعد ان فرض الرعب والخوف سيتحقق الامن والامان ويتحقق العدل. وتختفي الجرائم !!

وماذا كانت النتيجة؟ توالت الجرائم واصبح من يدعي تحقيق الامن والامان. لان في يده مقاليد السلطة. هو اكثر الناس ظلما. وبدأ ينفذ احكاما تشكك هو نفسه في عدالتها. من اجل ان يبقى في الحكم. ولا يفقد جاهه وسلطانه. واصبح هذا الوزير في نظر الرعية نذير شؤم على البلاد وتهتز مكانته عند الخليفة الذي يرفض مقابلته. ويشترط لملاقاته ان يضع نظاما يكفل للرعية ان تكون آمنة على مالها ودمها !! وينتهي هذا الوزير على يد قاضي القضاة الذي يحكم عليه بالدية وعتق عبد. عقابا له ...

صلاح سعد

موضة أفلام المخابرات مازالت مستمرة.. ووقع نور الشريف في «بئر الخيانة»!

يذكرنا فيلم «بئر الخيانة» من خلال صراع جهازي المخابرات المصرية والاسرائيلية. بان العدو يتربص بنا على الابواب. يذكرنا بان العلاقة بين مصر واسرائيل ليست «شهر عسل» كما يعتقد البعض !! والحديث عن افلام المخابرات المصرية يشدنا الى فيلم «الصعود للهاوية» للمخرج كمال الشيخ. والذي يتناول قصة سقوط فتاة مصرية طموح. في براثن المخابرات الاسرائيلية. التي تجندها ضد بلادها. ومن الصعب ان ننسى مسلسل «الدموع في عيون وقحة». الذي تناول حياة شاب مصري مكافح تحاول المخابرات الاسرائيلية استدراجه للعمل معها وينجح بذكائه في تضليلها ومساعدة بلاده بمعلومات نادرة تفيدها في انتصار ٧٣. ويعد فيلم «بئر الخيانة». الذي اخرجه علي عبدالخالق محصلة درامية للقصتين السابقتين !! وتعتمد قصة الفيلم على قضية واقعية من ملفات المخابرات المصرية. استمدها السيناريست ابراهيم مسعود من الواقعية ربما لا تصلح لتحويلها الى سينما بدون لمسات السيناريست الذي استطاع تنمية الصراع الدرامي الذي يحقق ابجديات العمل السينمائي. وتبدأ قصة الفيلم باستعراض حياة «جابر» او نور الشريف. الشاب الاسكندراني المنحرف. الذي يسرق وينصب ويقوم ببعض التصرفات الهمجية لالتقاط لقمة رزقه من هنا وهناك. ويذهب الشاب الى احد معسكرات التجنيد لتأدية واجبه الوطني. وينجح في الهروب خارج البلاد، ويسافر الى ايطاليا بجواز سفر مزور. وتشتد به الازمة في بلاد الغربة. ويفشل في الحصول على عمل مناسب. ويتجه الى مكتب العمل في القنصلية الاسرائيلية. ويعرض على الاسرائيليين ان يعمل جاسوسا لحسابهم !! ويختصر السيناريست هنا الصراع الدرامي. ولانشغر بمعاناة الشخصية على الاطلاق. مادام البطل نور الشريف شخصية منحرفة قابلة للسقوط في اي لحظة. ولم تكن مفاجأة للمشاهد ان يسقط في براثن المخابرات الاسرائيلية التي لم تبذل اي مجهود في استدراجه او تجنيده. وتستمر احداث الفيلم ويحقق نور الشريف ثروة طائلة. في مدة زمنية قياسية ويعود الى الاسكندرية ويعمل في توريد بعض المعدات والتعيينات للبحرية المصرية. وينجح ايضا ببساطة في التوصل الى بعض المعلومات الهامة التي يرسلها للمخابرات الاسرائيلية. وباختصار اختفى من الفيلم اي صراع درامي منطقي. كما اختفت المبارزات الذهنية والعملية بين المخابرات المصرية والاسرائيلية وبدت ضعيفة جدا وواهية. مثلا يتم تجنيد الشاب «جابر» في المخابرات الاسرائيلية ببساطة. ويمارس اعماله بلا مشاكل. ويتم القبض عليه بعد عدة مطاردات سينمائية...

نور الشريف وهدى رمزي في احد المشاهد بفيلم «بئر الخيانة»

عزت العلايلي

ماجدة خير الله

المسارح تحولت إلى كباريهات من أجل بدعة أطلقوا عليها «الموسم الصيفي»

حذرنا منذ سنوات طويلة من خطورة تقسيم الموسم المسرحي الى موسم شتوي واخر صيفي. ونبهنا الى ان تاريخ المسرح لم يعرف مثل هذه الانواع الدرامية التي اطلقوا عليها عندنا مسرحيات صيفية واخرى شتوية. كما حذرنا من اعتياد الفنان والجمهور تلك المسرحيات الصيفية. التي تفتح وتمثل خصيصا. وتجعل المسرح مثل شاطىء البحر. وكل من يقف عليه يجب ان يكون عاريا " وبالطبع في مثل هذه الظروف «الحارة» لابد للمسرحيات «الصيفية» ان تكون خفيفة وهزلية. بدعوى ان جمهور الصيف لا يبحث عن اى متعة في المسرح غير تلك المتعة «الغريبة» التي لابد ان يقدمها عدد من المهرجين والفتيات ذوات الاجساد العارية. وكثير من الالفاظ والنكات الجنسية مع بعض الرقص والغناء حتى تكون السهرة كافية. وتحول المسرح في كثير من الاوقات «الصيفية» الى نوع جديد من الكباريهات. التي لا علاقة لها بالدراما. او القواعد او حتى الاخلاقيات ومراعاة ادنى حدود اللياقة واستمرت هذه البدعة سنوات وسنوات رغم صرخات الشرفاء للوقوف ضدها حتى لا يتلوث الجمهور الذي نظلمه كثيرا. ونلقي عليه اللوم لاقباله على ماعودناه، وللاسف ايضا ساهم المسرح العام منذ سنوات طويلة في استمرار ظاهرة المسرح الصيفي. بكل ما فيها من عيوب واخطاء. واصبحت حقيقة واقعة. وماعداها ليس مسرحا. ولا يسأل عن ذلك احمد زكي الرئيس الحالي للهيئة الرسمية للمسرح. لان الموسم الصيفي اصبح احد المعالم الهامة للنشاط المسرحي الرسمي. وتصويبه يحتاج الى معجزة خصوصا ان اصحاب المصلحة في بقاء الوضع على ما هو عليه. لن يسمحوا بتغييره بعد ان كادت تختفي من حياتنا المسرحية نغمة التصدي للهزل الصيفي الهزيل. الذي يسمى مسرحيات صيفية يتكالب على تقديمها المسرح صيفا "

واذا كان المسرح الرسمي العام قد انزلق منذ سنوات الى الدخول في منافسة مع المسرح الخاص في الصيف. وحاول تقديم نفس النوعية المرفوضة من الهزليات فاقدة المعنى والمبنى. فإن المسرح الرسمي قد قدم للمسرح الخاص خدمة العمر ببساطة لان المنافسة ليست متكافئة. واذا كانت السطحية الشديدة هي السمة المشتركة في العروض الصيفية للمسرح الخاص والعام. إلا ان المسرح الخاص لابد ان يفوز في هذه المنافسة غير المتكافئة. التي اختار المسرح الرسمي دخولها دون ان تكون له امكانات القطاع الخاص من نجوم كبار ودعاية وديكورات. ولذلك ظل المسرح الرسمي «صيفا» على الهامش. وبمرور الوقت خلت الساحة تماما للمسرح الخاص' واعتاد الجمهور مشاهدة نوعيات المسرح الخاص فقط. وما عداها مرفوض تماما. ولم يكن غريبا ان تحقق مسرحيات الصيف دائما اكبر الارباح لاصحاب المسارح الصيفية. لدرجة ان بعض العروض الخاصة يجري اعدادها فقط للعرض في الصيف. واذا نجحت مغامرة الصيف المسرحية. يمكن ان «تترقى» وتصبح عرضا «شتويا». فالجماهير التي اقبلت صيفا يمكن ان تقبل في الشتاء. لاننا لن «نستورد» جماهير للصيف فقط' وهكذا كان لابد للمسرح الصيفي المريض ان ينتقل ويستمر ايضا في الشتاء. ومادام الجمهور هو المستهدف فإن القاء اللوم عليه قبل حمايته يعد نوعا من الظلم الواضح. ولا مجال هنا للتخفي خلف نوعية الجمهور. وادعاء انه من الحرفيين واصحاب الثراء المفاجيء. لان الحقيقة الاكيدة تقول ان المسرح الصيفي بمواصفاته الخاصة جدا جدا. قد بدأ قبل الانفتاح بكثير. وقبل ان تصبح هذه الفئات قادرة على التوجه للمسرح. بحيث تصبح قوة مؤثرة تستدعي تقديم تلك النوعية المريضة من العروض المسرحية.. و.. الحل.. يقول الامر الواقع انه من المستحيل ترشيد القطاع الخاص. ليغير نوعية عروضه لانه لا ولاية لاحد على القطاع الخاص. ولايبقى هنا غير ان تهتم نعيمة جهدي مديرة الرقابة على المصنفات الفنية بالعروض الصيفية. بقدر اهتمامها بالادلاء بالتصريحات الصحفية التي لا تغني ولا تسمن من جوع فكري" وعلى الجانب الاخر. مادام القطاع العام لم ولن يكون قادرا على منافسة القطاع الخاص. فمن الاصوب والانفع ان يعود اليه رشده بعيدا عن بدعة العروض الصيفية الهزيلة وهذا لن يتم طبعا دون وجود خطة مدروسة لا تهدر الميزانية اي المال العام بين موسم صيفي واخر شتوي.. واذا كان يونس شلبي واسامة عباس وعبدالله فرغلي في «الصول والحرامي» حققوا لمسرحهم إيرادا عاليا يوميا بسبب الاقبال الجماهيري. فإن اول من يدرك ان ما يقدمونه ليس مسرحا هم رجال المسرح الرسمي. هذا اذا ما كانت هناك بقية من حسن الادراك. باقية. اما عادل إمام خارج المنافسة فليس لانه ظاهرة كما يحلو للبعض ان يقول. وإلا كان قد ضاع منذ سنوات. وإنما لا يمكن لمنصف ان ينكر انه يحتل مكانة متميزة ومتفردة بين نجوم الكوميديا•

يونس شلبي — هالة فاخر — عادل إمام

د. حمدى الجابرى

«اولاد الشوارع».. كوميديا ناجحة مهددة بمرض «وضع الأسماء»!

يجمع العرض المسرحي «اولاد الشوارع» بين الكوميديا الراقية والاستعراض. وتميز العرض الذي اخرجه سمير العصفوري. بانه يقوم على مجهود مجموعة من الشباب الذين يقف بعضهم على خشبة المسرح لاول مرة مثل هالة فؤاد. والتي ملأت خشبة المسرح مرحا وحيوية بعد ان تمردت على دور الفتاة الرقيقة الرومانسية. واثبتت انها تستطيع تأدية الالوان الاستعراضية بمقدرة فائقة.. كما قدمت سماح انور تجربتها المسرحية الثانية بعد «راقصة قطاع عام» واكدت انها اكثر الفنانات الشابات حضورا على خشبة المسرح. واستطاعت طوال فترة العرض التي تزيد على ثلاث ساعات. ان تفجر ضحكات الجمهور باسلوب يبعد تماما عن الاسفاف الذي يغرق فيه احيانا المسرح التجاري. ولا ينكر احد ان سماح انور خامة طيبة. تزداد تألقا مع كل تجربة جديدة وقدم العرض المطرب علي الحجار. الذي قام بالغناء. وأدى دورا كوميديا رائعا. ووصل الى القمة اثناء تقليده المطرب الامريكي الزنجي «مايكل جاكسون» وتتعرض مسرحية «اولاد الشوارع» الى قصة فيلم «اليتيمتين» الذي قدمته السينما المصرية في بداية الخمسينات. واخرجه حسن الامام باسلوبه الميلودرامي الشهير. واختلف احمد عفيفي في اعداده المسرحية. واستغنى عن قلب الحدوتة وحولها الى كوميديا استعراضية ساخرة. واستعرض حياة مجموعة من الاطفال اللقطاء منذ مولدهم حتى بلغوا سن الشباب. والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في الحياة والاحلام والمصير. ولسنا بصدد نقد المسرحية. ونناقش قضية هامة كادت تنسف هذا العرض الناجح. بعد اسبوع واحد من بدايته. وهي اختلاف بطلتي المسرحية. سماح انور وهالة فؤاد في وضع اسم كل منهما على «الافيشات» «الدعاية». واحتدم النقاش حول هذا الموضوع لدرجة ان «سماح انور» هددت بعدم الاشتراك في المسرحية نهائيا. رغم ان وجودها عصب العمل وجزء كبير من نجاحه بغض النظر عن حق اي من النجمتين الشابتين في وضع اسمها قبل زميلتها نحب ان نذكرهما بان سيدة الشاشة فاتن حمامة اشتركت مع الفنانة القديرة شادية في اكثر من فيلم ناجح واخرها «المعجزة». وكانت كلتاهما تنعم بشهرة عريضة. وتاريخ فني مليء بالاعمال الناجحة. ولم تر اي منهما مشكلة بهذا الشكل. كما اشتركت شادية وسهير البابلي على المسرح في «ريا وسكينة». ان مشكلة الاسماء اصبحت من المشاكل الوهمية التي تسيطر احيانا على عقلية النجم. عندما يشك في قيمته ودرجة قبوله لدى الجماهير اما بالنسبة للبراعم الشابة فاسبقية وضع الاسم على الافيش لا يعني على الاطلاق اسبقية الشهرة او النجاح. وعلى الاطراف المتنازعة ان تترك هذا الخلاف الوهمي وتعطي جهودها لما تقدمه على خشبة المسرح، باعتباره المحك الحقيقي، والمعيار الذي تبعد من الاول من الثاني.

سماح انور في لقطة من «اولاد الشوارع»

بين السطور

سيخرج السودان الشقيق من ازمته الدستورية الحالية. اكثر قوة. واشد إيمانا بالديمقراطية. ولن يعود حكم الدكتاتور جعفر النميري الى السودان. لان الاشقاء في السودان ذاقوا طعم الحرية. وذاقوا طعم اختيار نوابهم وحكومتهم بدون تزييف او تزوير. ان الازمات التي تواجهها الشعوب التي نعمت بالديمقراطية. لاتقصف شجرة الديمقراطية. بل تزيدها تثبيتا وقوة. ما دام الشعب يلتف حولها. ويحميها من اي تدخلات اجنبية ان الكثيرين حزنوا بسبب الفرحة والسعادة التي انتابت بعض الاقلام الحكومية. لسقوط الحكومة الائتلافية في السودان واعلان حالة الطوارىء. وراح بعضهم يشمت ويعاير الاقلام الحرة التي تغنت بالديمقراطية في السودان. وتجاهل هؤلاء ان السودان يواجه مشاكل حكم ديكتاتوري استمر اكثر من ٢٠ عاما وعبث خلالها الرئيس المخلوع جعفر النميري بكل مقدرات السودان ووصل به الامر الى ارتكاب جرائم الخيانة العظمى في حق شعبه كما يواجه السودان. الحركة الانفصالية في الجنوب. والتي يقودها بعض المتمردين بهدف تقسيم السودان. ويواجه ايضا الايدي الاجنبية العابثة التي تحاول وأد النظام الحاكم ويواجه السودان ايضا ازمة اقتصادية حادة. وديونا خارجية. وتحديد اسلوب علاقاته مع مصر. وغير ذلك من المشاكل التي تطيح بأنظمة حكم' وظل نظام الحكم في السودان صامدا. رغم وجود معارضة قوية في البرلمان السوداني. ورغم وجود حزب شيوعي وجبهة اسلامية وغيرهما من فصائل المعارضة التي لاتسمح دول اخرى لها بالظهور فوق سطح الارض واقامة احزاب وجماعات شرعية واعتقد ان قيادات الحكم في السودان سيواجهون الازمة الطارئة ويتغلبون عليها. ويخرجون منها اكثر قوة وستظل السودان كما عهدناها منذ الاطاحة بالرئيس المخلوع. الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط. التي اجرت انتخابات حرة بدون تدخل وزير داخلية. يتلقى الاوامر والتعليمات من الحاكم. اتركوا السودان يعيد ترتيب بيته الديمقراطي بدون تدخلات خارجية او مقالات التشفي ولن تدوم هذه الازمة طويلا. وسيتفق حزبا الاتحادي والامة على تشكيل حكومة ائتلافية جديدة وكما اخرج السودان الزعيم سوار الذهب الذي قاد الانقلاب ضد نميري. وسلم مقاليد الحكم بهدوء الى الاحزاب السياسية. وعاد بالجيش الى ثكناته كما اخرج السودان هذا الزعيم الذي اعاد الى الاذهان الرئيس الاسبق محمد نجيب. سيخرج ايضا الحاكم الذي تلتف حوله الاحزاب السياسية والشعب. ليقود السودان الى الامام. بنظام ديمقراطي لاتشوبه شائبة ولن تدوم فرحة الشامتين. الذين نصبوا انفسهم فلاسفة. وراحوا يقيمون التجربة الديمقراطية في السودان. حسب التعليمات الصادرة اليهم. وطبقا للتوجهات الصادرة اليهم من اصحاب القرار واولى بهؤلاء ان يقيموا تجربتنا في مصر ويطالبون الحكومة بالغاء قانون الطوارىء. واجراء انتخابات حرة. وحرية تأسيس الاحزاب للشيوعيين وغيرهم. واصدار الصحف بدون قيود. وتشكيل حكومة من الشعب بدلا من حكومة تفرض عليه من فوق اما التنظير والتقعير لما يحدث حولنا. فلا جدوى منه. سوى اننا نزيد الفجوة بين الاشقاء وقيموا انفسكم قبل ان تشمتوا في هبوب عاصفة عابرة وستظل اول تجربة ديمقراطية حقيقية في الشرق الاوسط منذ ٣٥ عاما'. رغم انف الشامتين'

سعيد عبدالخالق

ليل و نهار

وموضة «أفلام الجن» مستمرة

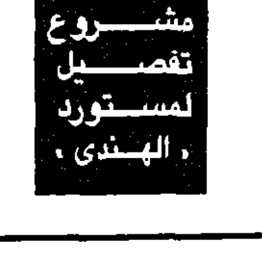
● تقدم السينما المصرية ثالث فيلم عن العلاقة بين عالم الانس والجن خلال عام واحد. ويحمل اسم «احضان الرعب» وتلعب بطولته نجلاء فتحي ومحمود عبدالعزيز. واخراج ايناس الدغيدي عن قصة وسيناريو وحوار احمد صالح يتعرض الفيلم للعلاقة المفترضة التي قد تنشأ بين امرأة من عالم الجن. ورجل من عالم الانس. وكان الفيلمان السابقان قد تعرضا لنفس الفكرة وهما «الانس والجن» للمخرج احمد راضي و«التعويذة» للمخرج محمد شبل

استمتع بالمشروب مع «وردة»

كتب رءوف السباعي

● تقدمت إحدى شركات المياه الغازية الكبرى بعرض لشركة «كاسيت» المتعاقدة حاليا مع المطربة وردة وطلبت إضافة جملة بصوت «وردة».. او باي صوت في اخر كل شريط غنائي تنتجه الشركة للمطربة وردة. وتقول الجملة «استمتع بمشروب كذا» رفضت شركة «الكاسيت».

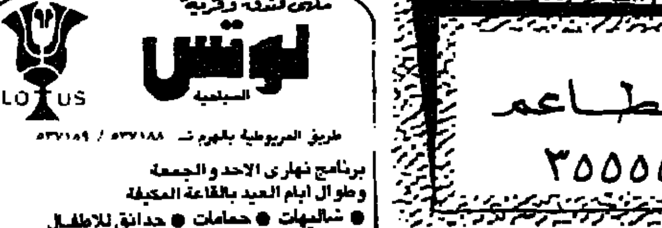
مشروع تفصيل لمستورد «الهندي»



● تم اعداد مشروع قرار تفصيل. لاحد مستوردي الافلام الهندية وكان الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة. قد اصدر قرارا بعدم عرض الفيلم الهندي لمدة تزيد على ٥ اسابيع في جميع دور العرض الاولى والثانية. وحسب الدور في الكشوف المعتمدة من رقابة الافلام نجح احد مستوردي الافلام الهندية بالاشتراك مع مسئول كبير بغرفة صناعة السينما...

التعذيب السياسي في «دماء على ثوب الديمقراطية الأبيض»..

... بالديمقراطية وجبهة الحوار السياسي. ويموت دفاعا عن افكاره عن الديمقراطية. كما تؤمن خطيبته «يسرا» بنفس الافكار.. وتواصل الجهاد من بعده. ويقدم الفيلم شخصية ضابط من جهاز التعذيب او «محمود عبدالعزيز» الذي يتعامل مع المسجون بابشع الوان التعذيب لاجباره على الاعتراف بقضايا لم يرتكبها. وتقف ضده زوجته او «سهير البابلي» التي تمثل الجانب الخير والفكر المستنير من خلال عملها كاستاذة في إحدى الجامعات. وتدرس لطلابها حقوق الانسان وحريته في التعبير...





بقلم : لمعي المطيعي

رحم الله الشيخ "محمد عبده" الذي استعاذ بالله من السياسة . ومن لفظ السياسة . ومن عبارات ساس ويسوس وسائس ومسوس .

ولعل الاستاذ الامام يشير فيما يشير إليه من مثالب السياسة الى انها قد تصرف عبقريا عن جانب او جوانب من عبقريته . او تصرف معاصريه المخالفين له في الراي عن الاشادة بهذا الجانب او ذاك من الموهبة . او تجعلهم يسلطون الاضواء على جوانب الضعف دون جوانب القوة .

وهذا ما حدث لذلك الرجل العظيم "عبدالعزيز فهمي" الذي اساءت السياسة اليه فاعتزلها واعتزل الحياة العامة وعاد الى قريته "كفر المصيلحة" . بمحافظة المنوفية . وخلع ملابس المدينة وارتدى الجلباب والعباءة . وانصرف يعلم الناس القراءة والكتابة حتى لم يعد في القرية واحد يجهل القراءة والكتابة . واسس الجمعية التعاونية واقام المساجد . وكانه يقول لمنافسيه من رجال السياسة . اليكم دولتكم السياسية اغرقوا في "ساس ويسوس ومسوس" حتى الذقون . واتركوني وشاني مع اهلي البسطاء ومع قريتي الصغيرة وانا وهم على الله نتعلم القراءة والكتابة ونتعاون على الحياة .

عبدالعزيز فهمي

اعتزل السياسة ولبس الجلباب واهتم بمحو الأمية في قريته

بيت الأمة .. عبارة أطلقها أحد قادة الحزب الوطني على بيت سعد زغلول

أعد استقالته من الوزارة وعندما عرف أن الملك طلب ذلك مزقها ورفض تقديمها

عبدالعزيز فهمي

ويبدو ان الرجل كان يدرك مواهبه الحقيقية ويخشى عليها من السياسة ومن الساسة . ففي اواخر سنة ١٩٢٢ وقف خلف تاسيس حزب الاحرار الدستوريين مع المنشقين على سعد زغلول . ولكنه ترك رئاسة الحزب الى "عدلي يكن" بل ولم يكن عضوا بالحزب . وبعد ان استقال "عدلي يكن" من رئاسة حزب الاحرار الدستوريين في اواخر ديسمبر ١٩٢٤ كتب اليه "محمدمحمود وحافظ عفيفي" والح عليه قادة الحزب لكي يتولى رئاسة الحزب ولو إلى حين . ومرة اخرى اختير رئيسا لحزب الاحرار الدستوريين بعد وفاة "محمد محمود" في فبراير سنة ١٩٤١ . وكان في كل مرة عازفا عن الرئاسة ويتحين الفرصة ليتركها في اقرب وقت .

بعيدا عن السياسة

وبعيدا عن السياسة نراه شاعرا مشهودا له وان كان هذا الجانب غير شهير به . قال عنه الدكتور طه حسين .. "ما اعرف ان احدا اصلح من رايي في الشعر العربي كما اصلح من رايي عبدالعزيز . وما اعرف ان احدا ناقشني في الشعر الجاهلي كما ناقشني فيه عبدالعزيز" له قصيدة طويلة من ٣٤٠ بيتا قال عنها من قراها انها ثامنة المعلقات إشارة الى المعلقات السبع وتلك هي الثامنة . ويقول الاستاذ الدكتور محمد مهدي علام في كتابه "المجمعيون في خمسين عاما" ان الاستاذ محمد شوقي امين عضو المجمع . عنده قصيدتان طويلتان رصينتان للشاعر "عبدالعزيز فهمي" .. ليت الاستاذ محمد شوقي امين يعيد على شباب اليوم نشر هاتين القصيدتين .. وليت عبدالعزيز فهمي ابتعد عن السياسة وبقي شاعرا كبيرا من شعراء العربية .

وبعيدا عن السياسة نراه عضوا بمجمع اللغة العربية منذ سنة ١٩٤٠م الى سنة وفاته ١٩٥١م . وفي المجمع كان له نشاط كبير . واشترك في كثير من لجانه مثل لجنة الاصول . ولجنة الاقتصاد . ولجنة القانون . ولجنة الفاظ الحضارة الحديثة . ولجنة اللهجات . ولجنة نشر النصوص القديمة .

وقد تقدم للمجمع باقتراح راى انه السبيل لتيسير الكتابة العربية وجعلها صالحة لضبط النطق وهو ان تكون الكتابة بالحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية . وقد كان لهذا الاقتراح صدى كبير . فكان مجالا لمناقشات طويلة لم تقتصر على قاعة جلسات المجمع . بل تعدتها الى الصحافة والى الهيئات المعنية بالدراسات اللغوية . وانتهى الامر برفض المشروع .

ومهما يكن من امر . ليت عبدالعزيز فهمي ابتعد عن السياسة اذن لكسبت اللغة العربية عالما كبيرا الى جانب احمد لطفي السيد وطه حسين .

حرية الفكر

وهذا الرائد العظيم واحد من مدرسة عظيمة تضم "احمد لطفي السيد والشيخ مصطفى عبدالرازق . والشيخ على عبدالرازق . والدكتور محمد حسين هيكل . والدكتور طه حسين . وابراهيم دسوقي اباظة .. هذه المدرسة التي نؤثر ان نسميها "مدرسة التنوير" وان تربت في احضان حزب محافظ سياسيا هو حزب الاحرار الدستوريين . ولكن كانت لها مواقف شجاعة دفاعا عن حرية الراى وعن حرية الفكر :

في ٣ مارس سنة ١٩٢٤ اعلن "مصطفى كمال اتاتورك" الغاء الخلافة العثمانية . فاوعز الانجليز الى الملك فؤاد بان يتولى منصب الخلافة . ولما كان الملك فؤاد هو من هو في صفاته واخلاقياته ومن منطلق وطني ديمقراطي وقفت مدرسة الاستنارة وفي مقدمتها عبدالعزيز فهمي ضد فكرة ان يتولى الملك فؤاد الخلافة . واستطاعت هذه المجموعة بثقلها الفكرى والثقافي والحزبي ان تجعل حزب الاحرار الدستوريين باسره يقف ضد هذه المحاولة ووقف الوفد الى جانب الاحرار .

وبهذا الصدد اصدر الشيخ على عبدالرازق القاضي الشرعي بمحكمة المنصورة كتابه الشهير "الاسلام واصول الحكم" سنة ١٩٢٥ بهدف سد الطريق امام الملك فؤاد وامام الانجليز الذين ارادوا ان يستخدموا فكرة الخلافة في اضفاء صفة الشرعية على تصرفاتهم وتصرفات الملك فؤاد .

واثار الكتاب عاصفة في الحياة السياسية والثقافية والدينية . قادها الملك فؤاد سرا وعلانية فعقدت "هيئة من العلماء" محاكمة تاديبية للمؤلف انتهت بالحكم عليه بما يؤدى الى فصله من وظيفته وتحريم توليه الوظائف المدنية او الدينية وحكم بتجريده من "شهادة العالمية" .

وكان عبدالعزيز فهمي وزيرا للحقانية في وزارة احمد زيور الثانية التي شكلها في ١٣ مارس ١٩٢٥ وكان في تلك السنة رئيسا لحزب الاحرار الدستوريين . وانعكس الخلاف الحاد حول كتاب "الاسلام واصول الحكم" على وزارة زيور التي ضمت عناصر كثيرة موالية للملك فؤاد الطامع في الخلافة . واصبح على وزير الحقانية عبدالعزيز فهمي بعد قرار "هيئة كبار العلماء" ان يصدر قرارا بفصل الشيخ على عبدالرازق من منصبه . وقال الرجل في قوله المشهور : "باى حق في الكتاب او في السنة او في الدستور او في القانون اصادر حرية الراى واعتدى على حرمة العلم وكرامة العلماء" وقال : "استحضرت هذا الكتاب وقراته فلم اجد فيه ادنى فكرة يؤاخذ عليها مؤلفه" . واصر الملك فؤاد على فصل الشيخ المؤلف .

ورفض الرجل ان يصدر قرارا بفصل المؤلف واعد استقالته لانه كاره بطبعه للسياسة وللمنصب . وجاء امر الملك فؤاد بان يقدم الوزير استقالته وهنا تغير موقف عبدالعزيز فهمي ابن كفر المصيلحة ومزق الاستقالة وصاح : "انا لن استقيل .. وعلى الملك ان يقيلني بمرسوم او ان يقدم رئيس الوزراء استقالة الوزارة ولا يدخلني في الوزارة الجديدة .

وكان رئيس الوزراء زيوار باشا يستشفي في الخارج تاركا تصريف الامور ليحيى ابراهيم . وتاركا البلاد لرئيس الديوان الملكي حسن نشات فاستصدر يحيى ابراهيم مرسوما باحالة اعمال وزير الحقانية الى وزير المعارف على ماهر ! فلزم الرجل بيته وقدم توفيق دوس ومحمد على علوبة استقالتيهما من الوزارة تضامنا مع عبدالعزيز فهمي وكان اسماعيل صدقي وزير الداخلية في اوروبا فاستقال تلغرافيا .

وفي ٨ مارس ١٩٢٥ اصدر حزب الاحرار الدستوريين قرارا باجماع الحاضرين نسجله هنا لاهميته التاريخية :

ـ الثقة التامة لسيادة رئيس الحزب عبدالعزيز فهمي باشا وبزميليه محمد على علوبة باشا وتوفيق دوس باشا .

ـ استنكار ما يروجه خصوم الحزب من ان هذا التصرف المخالف للدستور منشؤه مسالة دينية . وتعلن ان حزب الاحرار الدستوريين يحافظ اشد المحافظة على ان الاسلام دين الدولة .

ـ عدم التعاون مع الحكومة واستقالة الوزراء الاحرار الدستوريين ..

وارتاح عبدالعزيز فهمي من هموم المنصب الوزارى الذى لم يكن راغبا فيه . ولم يبق يثقل كاهله إلا رياسته لحزب الاحرار الدستوريين فاستقال منها سنة ١٩٢٦ وجاء بعده محمد محمود . واشتهر في تلك الفترة . وفي مواجهة تلك الازمة بخطابه المشهور "حنانيك يا نشات" والمقصود به حسن نشات الذى كان رئيسا للديوان الملكي . والرئيس الفعلي لحزب الاتحاد حزب الملك فؤاد .

النزاهة المبكرة

مكث في مدرسة الحقوق حتى سنة ١٨٨٩ . وكان وقتئذ في السنة النهائية وتقدم الى وظيفة مترجم ونجح على الرغم من بقاء عدة شهور على امتحان ليسانس الحقوق . وبعدها حصل على الليسانس سنة ١٨٩٠ وعمره اقل من عشرين عاما . وحدث وهو في عمله كمترجم ان وصلته دعوة لمقابلة السير ملنر "وهو اللورد ملنر رئيس لجنة ملنر" فيما بعد ابان الحركة الوطنية . وكان في ذلك الحين وكيلا لوزارة المالية وصاحب الشأن الفعلي . وعرض عليه وظيفة معاون ادارة بالدقهلية بمرتب ١٢ جنيها . ويقول في كتابه "هذه حياتي" . ولما كنا في اوائل شهر اغسطس سنة ١٨٩٢ واخذ النيل في الارتفاع فنصبت "خصا" من البوص على جسر البحر وارسل لي والدى بغلة اركبها في المرور على الدرك المخصص لي وقد اتبعت في عيشي خطة لم تكن متبعة من قبل . تلك اني دفعت ثمن البوص والخشب اللازم للخص من مالي . ولم اقبل من اى من الوجهاء ان يقدم لبغلتي شيئا من التبن ولا من العليق . كما جرت عادة المعاونين .

ولما انتهت فترة زحف النيل في تلك السنة ١٨٩٢م جاءني امر من المدير بالا ارجع الى المنصورة . بل اقوم بالتحصيل في البلاد التي كان اهلوها يخفرون النيل في دركي . وهنا اقول انني لم اطق البقاء بعد ١٨٩٢ بالادارة فتبادلت مع كاتب اسمه بسيوني افندي بمحكمة طنطا فجاء معاونا بالدقهلية بدلي . وذهبت كاتبا بمحكمة طنطا بدله . وسنة ١٨٩٣ نقلت معاونا لنيابة قنا ومعاونا لنيابة اسنا ١٨٩٤ . ونيابة نجع حمادي ١٨٩٥ . ونيابة بني سويف ١٨٩٥ وهناك التقيت بصديقي احمد لطفي السيد الذي كان عضوا بنيابة بني سويف . وسنة ١٨٩٧ في منتصفها عينت وكيلا للمستشار القضائي بالاوقاف . ولكن طبيعة عبدالعزيز فهمي قلقة وسرعان ما زهد في الوظيفة .

وسنة ١٩٠٣ استقال عبدالعزيز فهمي وبدا العمل بالمحاماة وفتح مكتبا في ميدان العتبة الخضراء . وكان زميله في هذا المكتب صديقه عزيز منسي وظل المكتب يعمل حتى استقال احمد لطفي السيد سنة ١٩٠٦ وانضم اليهم في المكتب .

بيت الامة

وفي يوليو سنة ١٩١٣ صدر قانون بانشاء الجمعية التشريعية لتحل محل مجلس شورى القوانين والجمعيات العمومية .. ويقول في "هذه حياتي" .. لم اكن ممن يميلون لترشيح انفسهم وخوض المعارك الانتخابية ولكن صديقي محمد علوى الجزار هو الذي جعل اهالي قويسنا يرشحونني وينتخبونني عن دائرتهم . وافتتحت الجمعية التشريعية في ٢٢ يناير ١٩١٤ وتعطلت اعمالها في ديسمبر من السنة نفسها لفرض الحماية على مصر .

وفي ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨ ـ وهو يوم الهدنة ـ طلبنا من سير ريجنلد ونجت المعتمد البريطاني تحديد موعد لمقابلته فحدد لنا الساعة الحادية عشرة من صباح ١٣ نوفمبر . ومما اذكره هنا اننا ونحن مجتمعون بمنزل سعد باشا حضر اثنان من الحزب الوطني هما مصطفى الشوربجي ومحمد زكي على واعترضا على انفرادنا بتاليف الوفد دون تفكير في الحزب الوطني وغيره . وقال مصطفى الشوربجي لسعد باشا ليس هذا بيتك .. انه بيت الامة .. وسارت مثلا .

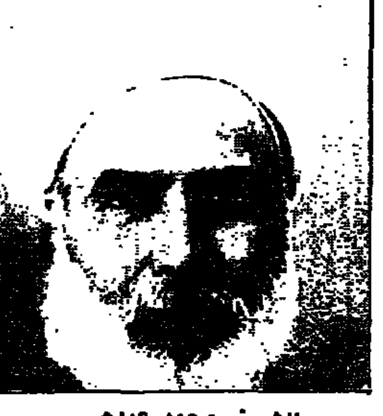
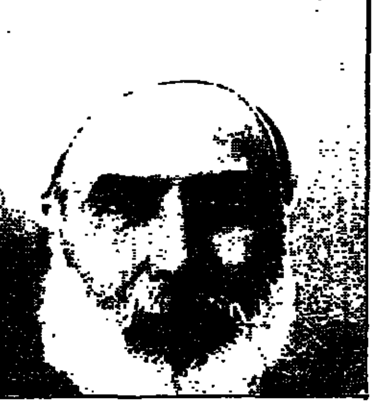
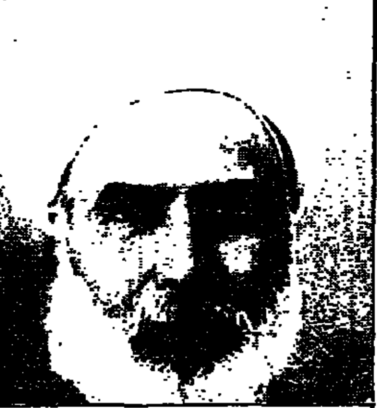
ويواصل عبدالعزيز فهمي ذكرياته : وكان الامر قد وصل بالأمير عمر طوسون والحزب الوطني وبعض اعضاء الجمعية التشريعية الى تاليف وفد اخر الى جانب وفدنا فاتفقنا على فكرة ترضى الجميع وهى ان كل من كان عضوا في الجمعية التشريعية يكون عضوا في وفدنا .

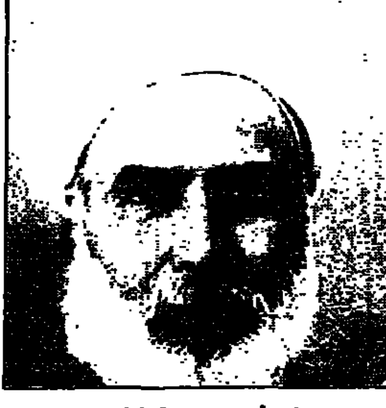
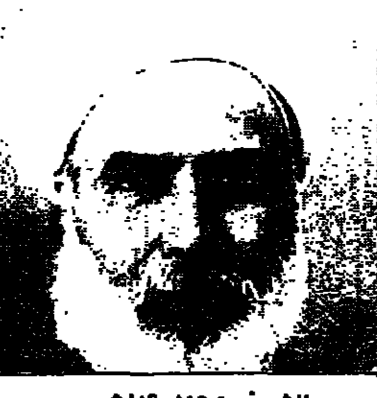
هو اذن ثالث الثلاثة الذين قابلوا المعتمد البريطاني في الساعة الحادية عشرة يوم ١٣ نوفمبر ١٩١٨ "سعد زغلول وعبدالعزيز فهمي وعلى شعراوى" وهو عضو الوفد المصرى في تشكيله الاول . وتؤكد الوثائق التاريخية دوره في التمهيد لتشكيل الوفد . ودوره في المطالبة باستقلال مصر . وهو الذى تولى كتابة محضر بما دار في تلك المقابلة التاريخية . وقد كان التشكيل الاول للوفد من سعد زغلول وعبدالعزيز فهمي ومحمد على علوبة وعبداللطيف المكباتي ومحمد محمود واحمد لطفي السيد .

وفي ٨ مارس سنة ١٩١٩ اعتقل سعد باشا واسماعيل صدقي باشا ومحمد محمود باشا وحمد الباسل باشا ونفاهم الانجليز الى مالطة . وغداة الاعتقال اشتعلت الثورة القومية الكبرى .

وسافر عبدالعزيز فهمي مع الوفد الى باريس ولندن واختلفت وجهات النظر داخل الوفد فاستقال عبدالعزيز من الوفد في يناير ١٩٢١ ووقف خلف تشكيل حزب الاحرار الدستوريين دون ان ينضم اليه .


سعد زغلول




الشيخ محمد عبده



الملك فؤاد

ليس من الاشقياء

اعلنت وزارة عبدالخالق ثروت الاستقلال حسب تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ . وشكلت لجنة لوضع الدستور كان من ابرز اعضائها عبدالعزيز فهمي وبرئاسة حسين رشدى باشا . وفي تلك الاثناء كان زعيم الشعب سعد باشا في المنفى في سيشل وقاطع الوفد والحزب الوطني لجنة الدستور . وطالب الوفد بجمعية تاسيسية منتخبة لوضع الدستور واطلق سعد باشا عبارة "لجنة الاشقياء" على لجنة الدستور . على اي حال جاء مشروع الدستور الذى انتهت اليه اللجنة مخيبا لامال الملك فؤاد . وغضب الملك على رئيس الوزراء عبدالخالق ثروت لانه لم يعترض على النتائج التي توصلت اليها لجنة الدستور فاستقال في اواخر اكتوبر ١٩٢٢ . وجاءت وزارة توفيق نسيم وادخلت تعديلات على مشروع لجنة الدستور وجاءت وزارة اخرى برياسة يحيى ابراهيم وتصدى فقيه ذلك العصر عبدالعزيزي فهمي لهذه المحاولات . ونشر في الصحف نص الخطابات التي وجهها الى رئيس الوزراء يحيى ابراهيم مطالبا بالعدول عن كل تعديل فيما انتهت اليه لجنة الدستور . وفي هذه الخطابات حدد عبدالعزيز فهمي نقاطا هامة تشهد له انه لم يكن ضمن الاشقياء الذين سايروا الملك داخل لجنة الدستور .. واهم هذه النقاط :

ـ السيادة هي سيادة الامة . فلا بد ان تكون الامة وليس الملك مصدر السلطات .

ـ ان حل مجلس النواب من جانب الملك ينبغي ان يكون مقيدا . وان حل مجلس الشيوخ محظور عليه .

ـ ان الملك لا حق له في تعيين نصف اعضاء مجلس الشيوخ ـ كما ذهب اليه التعديل ـ ويكتفي بتعيين ثلاثين عضوا فقط يختارهم الملك عن طريق الوزارة الدستورية .

ـ الملك ليس من حقه اصدار مراسيم في غيبة البرلمان .

ـ ليس من حق الملك ان يلحق بادارته شئون التعليم الديني وإدارة الاوقاف .

لقد كان عبدالعزيز فهمي في هذا الموقف صائغا قانونيا لوجدان الشعب . وبالفعل تم حذف فقرات هامة من التعديل الذى ادخل على بيان لجنة الدستور الذى اعلن في ١٩ ابريل ١٩٢٣ وجاءت بموجبه وزارة الشعب الاولى بعد انتخابات حرة .

هذه حياته

هذه القضية الدستورية العظيمة . عضو الوفد المصرى الاول . واحد مؤسسي حزب الاحرار الدستوريين . والمحامي النزيه . وعضو لجنة دستور ١٩٢٣ ورئيس حزب الاحرار للفترتين "متفرقتين" ووزير الحقانية ووزير الدولة وعضو مجلس الشيوخ ورئيس المجلس . واول رئيس لمحكمة النقض . والقاضي العادل . وعضو مجمع اللغة العربية . والشاعر والاديب والمترجم . المدافع الصنديد عن حرية الفكر . والذى طالب بالغاء تعدد الزوجات . والمشرع الدقيق . والمحامي الذى لا يقبل الدفاع عن الباطل .. هذه الشخصية الثرية يقول عن نفسه في كتاب هذه حياتي : "نشات في اسرة من صميم الريف المصرى الذى اعتز به . ولبثت في الجامع الازهر اعيد تسميع القرآن واحفظ المتون . ولدت في ليلة اول شوال سنة ١٢٨٥هـ الموافقة ٢٣ ديسمبر ١٨٧٠م" وسلام عليه يوم ولد ويوم مات في فبراير ١٩٥١ .

المعلقة الثامنة

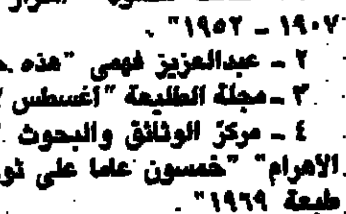


قصيدة له من ٣٤٠ بيتا

د. طه حسين

الحلقة القادمة

علي شعراوي



١ ـ حافظ محمود "اسرار الماضي ١٩٠٧ ـ ١٩٥٢" .
٢ ـ عبدالعزيز فهمي "هذه حياتي" .
٣ ـ مجلة الطليعة "اغسطس ١٩٧٢" .
٤ ـ مركز الوثائق والبحوث "مؤسسة الاهرام" "خمسون عاما على ثورة ١٩١٩! طبعة ١٩٦٩" .

كلمة حق وعدل .. لا أكثر

بقلم : عبدالهادي البكار

تتطور الحرب العراقية الايرانية . على نحو يسحب الان من بين ايدى بعض العرب كل الذرائع التى كانوا يتخذونها مبررات لممارسة موقف الحياد العلني منها . او التفرج عليها من بعيد . ظنا من هؤلاء انهم بذلك انما يمارسون موقف الحكمة . ويجعلون دولهم في منجاة من الخطر . إذا ما انتهت الحرب بانتصار ايران وهم يعلمون علم اليقين ان إيران إذا ماانتصرت ستجتاح دولهم اول ماتجتاح وستبتلعهم ارضا وبشرا . لان الثورة الايرانية كما تعلن هي عن ذاتها هي ثورة الاسلام لا ثورة ايران فقط . وهذا يعني انها ستحاول ان تتوسع لتصبح كونية . لا وطنية ولا إقليمية فقط لاغير . فالإسلام كما جاء في القرآن الكريم إنما جاء للناس كافة . ولاوطان الكون جميعا . ومادامت الثورة الايرانية تعلن انها ثورة الاسلام . وليست ثورة ايران فقط . فهذا يعنى جدلا انها في حالة انتصارها ستتوسع كدائرة مستديرة . وقد تبتلع اول ماتبتلع جميع الاراضي والمجتمعات الاقرب إليها كبداية لا مفر منها بالنسبة إليها لاخضاع العالمين العربي والاسلامي . لسلطانها السياسي . وهيمنة قياداتها الدينية المذهبية والسياسية بكل مستوياتها . وهذا هو سبب اساسي . فيما جرى في المملكة العربية السعودية مؤخراً . حيث تخضبت اطراف ستارة الكعبة الابراهيمية بدماء زكية إسلامية قد تكون هي البداية لطوفان الدماء الشبيه بطوفان ارجاء الكون حين كان النبي نوح . الذى مع الطوفان بنى سفينته وجعل فيها من كل نوع من المخلوقات الالهية . زوجين . وإذا كان الطوفان في عهد النبي نوح قد حدث بسبب المياه الساقطة من السماء . والمتفجرة من باطن الارض و ينابيعها . ومن تجمع مياه البحار والمحيطات معا . فإن الطوفان المتوقع . المقبل مالم تتحقق معجزة توحد العرب . سيكون من هذا الدم الاسلامي الذى سال غزيرا . من حول الكعبة الشريفة . ليقرع النواقيس في ضمائر العرب المحايدين . المتفرجين . الخائفين المتنابذين . المختلفين المبعثرين فلعلهم يصحون بعد سبات وهجوع طال امدهما . واصبح استمرارهما يعني الوقوع في شرك الهوان . واحتمال الانقراض خاصة وان العرب في زمن التآكل العربي ياكلون العرب بخلل بعضهم البعض الاخر . ويتحول الى (اخ لدود) العدو منه ارحم .

ولقد كانت مصر . لاغيرها ومازال هي العمود الفقرى للامة العربية جميعها . وكانت هي ضمير ومعقل الاسلام الحقيقي وإن لم تكن فيها الكعبة او قبر الرسول .

وعلى الرغم من كل مالاقته مصر من العرب في السنوات الاخيرة من شتى ضروب الجحود والخذلان . فقد اعلنت انحيازها بعد صبر طويل . الى ماينبغي ان تنحاز اليه . وهو الطرف العربي ضمن اطار الحرب العراقية الايرانية . ومفردات تعززه من اخطار حقيقية . لاتتعلق بالماضي العربي . او الحاضر العربي فقط وإنما هي تتصل اتصالاً مباشرا بالامن العربي القومي ككل وبمصير كل قطر عربي على انفراد . دون استثناء .

لقد رفضت الجماهير الشعبية ومازال وعلى مستوى العالم العربي كله . وقوع مصر ـ إجباراً لا خياراً ـ في الحضن الامريكى الشائك . لاسباب موضوعية اقتصادية بالتحديد .. هذا صحيح .

ورفضت الجماهير الشعبية العربية ومازال . وقوع مصر ـ إجباراً لا خياراً ـ بين فكي إسرائيل وقواطعها القاطعة . وانيابها الممزقة . واضراسها الطاحنة . بعد ان خذلها العرب الاخرون الاشقاء . والعرب الاخرون القادرون . لتتكفيء على ذاتها . محاولة ترميمها وهي هشيم . ولترد عن مجتمعها الوطني غائلة المجاعة . ومخاطر العسر الاقتصادى وهذا صحيح ايضا لكن هذه الجماهير . وهي ترى مصر الوفية بزعامة الرئيس حسني مبارك تقابل الجحود العربي بالوفاء . وترد على العقوق العربي . بالبر المصرى الاشهر .

لترفع الان باعلى الصوت عقيرتها . صارخة بالعرب الاخرين ان افيقوا قبل فوات الاوان . فها هي مصر تقف معكم اخا وسندا . في الحرب العراقية ـ الايرانية . وفي احداث مكة وغيرها .. فماذا تنتظرون غير مثل هذه الممارسات المصرية القومية المشرفة .. حتى تعيدوا العلاقات الدبلوماسية معها . ليلتئم الشمل العربي من جديد . وسيكون من حقكم جميعا . ضمن إطار الاسرة العربية الواحدة ان تسالوها لماذا توجهت الى الولايات المتحدة الامريكية . ولماذا عقدت مع اسرائيل اتفاقية سلم . وسيكون عليها ان تجيبكم مباشرة على هذا السؤال . وقد تستطيعون بعد التئام الشمل . وإسنادها بالقدرات . العربية السياسية والعسكرية والاقتصادية العربية القومية ان تقتنعوا بالتفسير وتفاصيله او بإقناعها بالخروج من اتفاقية كامب ديفيد بتوفير المناخ الملائم العربي لحدوث ذلك . وبالتاكيد فإنها عندئذ ستستطيع التعامل مع المعطيات الجديدة العربية . لتحقيق التغيير الذى قد يكون لصالحها . ولصالح المستقبل العربي القومي ككل .

ولقد حدث ما حدث . وليس يمكن بمناكفة مصر . وبالاستمرار بالابتعاد عنها . تغييره كما تشاؤون وتتمنون . وكما يشاء الشرف العربي ويتمنى . وكما يريد الضمير العربي لصالح المستقبل القومي العربي .

إن خروج مصر هكذا في لحظة مباغتة . مما اختارته لنفسها في مرحلة سابقة . هي مرحلة السادات . امر غير ممكن واحتمال وارد الان عمليا قط ... وإذا كنتم على اقتناع عميق . بان ارتباط مصر بالولايات المتحدة الامريكية . بعلاقة جد خاصة . وارتباطها بمعاهدة سلم مع اسرائيل . يشكلان خطرا حقيقيا على الحاضر والمستقبل العربي المصرى ينعكسان بدورهما على الواقع القومي العربي الامنى . ومستقبله إيضا فهذا يعني ان مساعدتكم لمصر على (الانفكاك الناجع) من هذين الارتباطين هي إذن (مهمة عربية قومية) وليست هي عمليا (مهمة مصرية وطنية) فقط لا غير .. فلماذا تستمرون بمطالبة مصر بما ليس هو في طاقتها . وانتم تعلمون حق العلم ذلك ؟ ولماذا تستمرون بقطع العلاقات الدبلوماسية معها رغم كل ذلك ؟ ولمصلحة من استمرار المقاطعة هذه حتى الان ؟

لقد برهنت سنوات المقاطعة العربية لمصر . ان مصر ليست في حاجة الى العرب الاخرين . بمقدار ماالعرب الاخرون في حاجة اليها .

وبرهنت هذه السنوات على حقيقة ان مصر قادرة على تدبير امورها والسيطرة على مشاكلها الوطنية الاقتصادية العويصة . وهي بعيدة عن العرب الاخرين . رغم كل مايعوق طريقها نحو الإقلاع الاقتصادى . من مشاكل حقيقية صعبة جداً . ولكن هذه السنوات برهنت من ناحية اخرى على ان الشعارات والعقائد والنظريات السياسية المختلطة بالاماني واللاممكن . كذلك الثروات النفطية لاتكفي لحماية الاقطار العربية الاخرى المستمرة بالابتعاد عن مصر . من الاخطار التي بدات تهددها عمليا بزوال بعض انظمتها السياسية القائمة . بل تهددها بالتمثل والابتلاع النهائي وهل لاحد ان يصدق المقولة القائلة بان سورية وحدها اقوى من سورية المتفاهمة او المتحالفة مع مصر ؟

هل ثمة من عاقل يمكن له إنكار ان التضامن الليبي المصرى هو وضع لليبيا افضل من كونها بعيدة عن مصر مناكفة لها ؟

ولقد سارعت مصر الى مساندة المملكة العربية السعودية عقب احداث مكة .. واعادت اجهزة الاعلام السعودية جميع البيانات السياسية الصادرة عن مصر . إسنادا لها في محنة حقيقية بدات ولكنها لن تنتهي في موعد قريب بعد ان تخضبت اطراف الكعبة بدماء إسلامية سعودية إيرانية .. فإذا كانت العلاقة الطيبة بين مصر والمملكة العربية السعودية . الان على هذه الدرجة من التضامن المؤكد في وقت الخطر . فلماذا لا ترتفع اعلام مصر فوق سفارتها في الرياض . ولماذا لا ترتفع اعلام السعودية . فوق سفارتها في القاهرة ؟ لمصلحة من استمرار المقاطعة الدبلوماسية التي لا يمكن لاحد ان يقتنع بان تكون هدية القمح السعودى لمصر . ولا المعرض السعودى في القاهرة بديلا او تعويضاً لها ؟

وعلى الرغم من ان مؤتمر القمة في بغداد كان هو الذى اصدر قرار المقاطعة الدبلوماسية مع مصر . بعد زيارة السادات للقدس الشريف المحتل . فإن انحياز مصر للعراق في حربها ضد ايران ـ وهو الانحياز الطبيعي . وغيره او عكسه هو المرفوض منطقيا وعربيا ـ وصل الان الى درجة طيبة جداً . وإن تكن كل من مصر والعراق حريصة على عدم الاعلان عن تفاصيله . فإذا كانت علاقة القاهرة ببغداد . هي على ماهي عليه الان إن خفيت على الجماهير العربية تفاصيلها . فما الذى يمنع رفع علم مصر فوق سفارتها في بغداد . ورفع علم العراق فوق سفارة العراق في القاهرة ؟

لمصلحة من . ولماذا تستمر المقاطعة الدبلوماسية بينهما ؟ ومن هو هذا (المجهول) الذى يريد لها الا ترتفع ؟

لقد مضى زمن (التخوين) بسبب الخيارات السياسية والمواقف لبعض الزعماء العرب .. ولقد كنا نصف هذا الرئيس او ذاك الملك . بانه (خائن) لمجرد وقوع خلاف بيننا وبينه إن لكل قطر ظروفه . الخاصة به . هذا صحيح لكن ذلك لا ينبغي ان يقودنا الى الاستمرار بالتنابذ . والى تبادل الاتهامات بالتخوين .. وليس صحيحا ابداً ان الرئيس معمر القذافي بالذات هو (بطل) لانه مستمر بمقاطعة مصر . وان الملك حسين ليس كذلك . لانه اعاد العلاقات الدبلوماسية معها .. بل إنه ليس صحيحا . قذف معمر القذافي او غيره بالكلمات الجارحة . وبالنعوت غير المهذبة لمجرد ان له موقفا مضاداً لموقف مصر من مسالة عقد اتفاقية سلم مع اسرائيل فهذه كلها اجتهادات ووجهات نظر . وعلينا ان نتعود على ذلك في الوقت الذى ندعو فيه الى إحياء التضامن العربي كمدخل نحو الحوار القومي المطلوب لتحقيق الوحدة العربية ولو في حدها الادنى الممكن . وإن الذين قادتهم وتقودهم ظروفهم الاقتصادية والامنية الوطنية للتعامل اكثر مع الولايات المتحدة . على سبيل المثال . لا يرتكبون إثما إذا كانت ظروفهم الوطنية تفرض عليهم ذلك ..

كذلك فإن الذين قادتهم وتقودهم ظروفهم الاقتصادية والامنية والوطنية للتعامل اكثر مع الاتحاد السوفيتي . على سبيل المثال ايضا . لايرتكبون إثما إن تكن ظروفهم الوطنية تفرض عليهم ذلك .

ليس لهؤلاء ان يدينوا اولئك وليس لاولئك ان يدينوا هؤلاء . وعلى هذا فإن من الظلم لمصر . ان يندد البعض بخياراتها التي فرضتها عليها في مرحلة معينة . ظروفها الموضوعية الاقتصادية الذاتية . في الوقت الذى نراهم فيه مرتبطين ارتباطا شبه مصيرى بالمعسكر الاشتراكي العالمي . ومن حق مصر إذا اختاروا الإستمرار بمناكفتها ـ ان تندد بدورها بهم وبارتباطاتهم الخارجية المعينة هم ايضا ولكنها لاتفعل ذلك لانها الاكبر والاطيب والام الكبرى لجميع العرب الاخرين شاء هؤلاء الاعتراف بذلك . ام شاءوا إنكاره .

ما الذى يمنع الكويت من رفع علمها فوق سفارتها في القاهرة . وماالذى يمنع مصر من رفع علمها فوق سفارتها في الكويت . وبينهما الان من اسرار (التضامن العملي) ما بينهما ؟ وهذا الامر الذى ينطبق ايضا على كل من المغرب والجزائر وتونس وغيرها من الاقطار العربية بما فيها دول مجلس التعاون الخليجي جميعها

ولعل من حقي ان اوضح بعد كل هذا . انني بصيحتي هذه لا اتحدث باسم دولة معينة . ولاتنظيم سياسي معين . ولا من موقع وظيفي مرتبط بإحدى الدول العربية معين إنما ادلى بدلوى في الموضوع الشائك هذا . بصفتي مواطنا في الشارع السياسي العربي الجماهيرى الشعبي . اى بصفتي مواطنا عربيا . له الحق كل الحق في ان يعبر عن رايه . في مرحلة الخطر الداهم الذى هو الان خطران . خطر اسرائيل المسلط فوق الارض والمجتمعات والدول العربية جميعها منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان . وخطر اخر جديد اعظم منه . واشد هولا . وهو هذا الخطر الذى اراد ان يعبر عن نفسه في مكة المكرمة اخيرا . وان يفصح عن اهدافه بالدم المسفوك

إن هذين الخطرين . المضافين الى خطر استمرار التمزق العربي . وخطر إستمرار مقاطعة العرب الاخرين لمصر على مستوى التمثيل الدبلوماسي الكامل . يهددان . لا اشخاص الإنظمة العربية وحدها . بل هما خطران يهددان كل مواطن عربي من ابناء الاجيال الحالية والاجيال التي ستاتي . بل هما يهددان كل مواطن عربي في داره وحياته اليومية ويهددان رغيف اطفاله وعرضه وشرفه ومصير اولاده

ايها العرب الاخرون جميعا في جميع اقطاركم . من المحيط الى الخليج . ومن جبال طوروس الى جنوب السودان :

عودوا الى مصر .. وخذوا مصر في احضانكم . وانشروا فيها اعلامكم فمن هنا ينبغي ان تكون بداية العودة الى التضامن العربي الناجح باذن الله .. ومن هنا علينا جميعا ان نبدأ ..

● عبد الهادى البكار مناضل عربي قومي وحدوى سورى يعيش في المنفى خارج حدود وطنه منذ ستة وعشرين عاما . وهو من رواد الاعلام العرب الاوائل .

سواقط القيد في الأهلي والزمالك
القصة الكاملة على لسان جميع الأطراف

تم اتخاذ قرار عدم قيد محمد حشيش في وقت مبكر. وتم ابلاغ اللاعب به .. ولم تكن فترة اعداد الفريق قد بدأت بعد، وهو مايؤكد ان ابعاد حشيش ليس لاسباب كروية تتعلق بكفاءته، او لياقته .. خاصة انه الظهير الحر الوحيد في صفوف الفريق ..

وقد علمت (الوفد) ان قائمة الفريق اعدتها اللجنة التي تشكلت برئاسة صالح سليم خصيصا لهذا الغرض .. وان قرار عدم قيد كل من خالد جاد الله وزكريا ناصف اتخذ في نفس وقت قرار عدم قيد محمد حشيش .. وعندما شعر اعضاء اللجنة بان استبعاد الثلاثة في وقت مبكر وبطريقة (المذبحة) قبل بدء الاستعداد للموسم سيسبب مشاكل، النادي في غنى عنها، خاصة ان مشاكل مجلس الادارة لم تهدأ بعد .. لذلك تم تأجيل اعلان قرار عدم قيد خالد وزكريا الى وقت اخر .. على ان تكون زيارة كابتن صالح سليم للقاهرة قد انتهت ..

محمد حشيش — ابراهيم يوسف — باركر

بل علمت (الوفد) ان في اجتماع اللجنة نفسها تم بحث محاولة اقناع محمود الخطيب نفسه بالاعتزال .. وكان الاجماع ان يكون القرار من الخطيب نفسه وليس من احد سواه .. ولكن لم يجرؤ احد على مفاتحة الخطيب في هذا الامر .. وبدا الخطيب في التأكيد بانه مستعد للاستمرار في الملاعب فترة اخرى .. لذا تقرر عدم المساس بالخطيب .. في الوقت الحالي !! ولعب الخطيب مباراة الاهلي ضد الاتحاد السعودي بجدة .. ثم فوجيء بعد اقل من ربع ساعة باخراجه من الملعب !! دون ان يطلب ذلك .. فهل الخطة المقبلة هي اجبار الخطيب عنه الاعتزال ؟؟ .. هذا السؤال ستجيب عليه الايام القادمة ..

يقول الجهاز الفني بالنادي الاهلي ان اسباب استبعاد زكريا ناصف ان تقارير المدربين السابقين مثل الجوهري والسايس وطه اسماعيل تقول انه لاعب كسول وبطيء ولا ينتظم في التدريب ..

ثم سلوكياته مع محمد حشيش ليست فوق مستوى الشبهات .. واخيرا تم ضبطه في يوغسلافيا بصحبة بعض الفتيات في احد الملاهي الليلية ولم يقدم الاعتذار اللازم عند مواجهته بهذه الواقعة !!

اما خالد جاد الله فلا مكان له في خط وسط الاهلي .. خاصة انه يقترب من سن الثلاثين ..

ولكن .. على الجانب الاخر .. يقول اللاعبون ان السبب الحقيقي لاستبعاد هؤلاء اللاعبين هو ان خالد جاد الله كان على رأس اللاعبين الذين ايدوا مدربهم محمود الجوهري ضد مجلس ادارة الاهلي .. وان صالح سليم لا ينسى هذا الموقف لخالد جاد الله ابدا .. لان دعوى ثبات خط وسط الاهلي غير واردة .. على وجه الاطلاق .. وفي هذا الخط بالذات هناك من هو اكبر من خالد سنا ويلعب بطريقة شبه ثابتة .. وسبب استبعاد كل من زكريا وحشيش هو تأييدهما لخالد جاد الله في حكاية الجوهري اولا .. ثم انتهاز فرصة (طيش شباب) انتاب اللاعبين الصغيرين في الموسم الماضي .. ومادام قد «فلت عيار» لاعب شاب وتم تحذيره وتهذيبه واصلاحه واعادته للطريق القويم .. وعلى رأي اللاعبين: «ده حتى محمد عباس رغم كل شيء كانت هناك محاولات لاصلاحه .. وعباس اكبر منا سنا» !! .. ثم لماذا لم يعاقب حمدي ابو راضي مثلا وقصة تمرده على النادي معروفة للجميع ..

ثم خلال فترة الاعداد .. قام زكريا وخالد بواجبهما تماما، ومستواهما ليس محل جدل، وسلامتهما لا تقبل اية مزايدات، واسألوا صلاح الناقوري اخصائي العلاج الطبيعي بالاهلي ..

هذا عن اسباب استبعاد لاعبي الاهلي على لسان طرفي النزاع ..

اما كيف تم ابلاغ القرار فهذه قصة اخرى ..

علم محمد حشيش بقرار استبعاده في وقت مبكر قبل بدء الموسم بمدة طويلة .. وقد ساعد هذا القرار المبكر حشيش في ان يقرر الخطوة التالية، فوافق على العرض المغري الذي جاءه من نادي الريان القطري، وانضم بالفعل لصفوف الفريق العربي ..

اما زكريا ناصف وخالد جاد الله فقد علما بقرار عدم قيدهما في اليوم قبل الاخير من معسكر الفريق في يوغسلافيا .. وبالطبع كانت مفاجأة قاسية لهما .. وقد اعتبر اللاعبان هذا اليوم اخر مايربطهما رسميا بفريق النادي الاهلي، فحرص اللاعبان على ان يبتعدا عن زملائهما في الفريق، خشية احراج لاحد .. فتناولا وجباتهما سويا بعيدا عن الفريق .. ولكن محمود الخطيب اصر على ان يجلس معهما لترضيتهما وتطييب خاطرهما، وكان لكلماته وقع السحر في نفسيهما .. وخفف عنهما وقع الصدمة خاصة وانهما في الغربة.

زكريا ناصف

ماهر بن همام يدعو صالح

اللاعب ماهر بن همام نجم النادي الاهلي والمنتخب القومي .. وجه الدعوة لصالح سليم رئيس النادي لحضور مهرجان اعتزاله المقرر اقامته يوم ٢٨ اغسطس .. بالطبع صالح لن يحضر خاصة انه كان موجودا بالقاهرة خلال مهرجان حسام البدري بالقاهرة ولم يحضر !! ماهر اضطر لتوجيه الدعوة بالطريقة العربية بعد ان علم ان صالح في طريقه من لندن الى الكويت لحضور مهرجان اعتزال حسن الكنداري نجم نادي الكاظمة الكويتي .. قاطعا المشوار من لندن الى الكويت ولم يكلف نفسه ان ينتقل من المبنى الاجتماعي بالنادي الى مقصورة الاستاد ليحضر مهرجان حسام البدري !!

هذه هي أخلاقيات حزبك ياسيادة رئيس الوزراء ..!

(بقية المنشور ص ١)

بقلم : مصطفى شردي

لقد ذهب إلى قرية اسمها «طوخ القراموص» بمحافظة الشرقية. وجمع حوله عددا من الذين فرضت تقاليد الوفد، ومبادؤه، وكرامته، فصلهم من الحزب. واتفق معهم على إقامة «مؤتمر سياسي» في نفس يوم ذكرى سعد والنحاس! ووعدهم بان يتيح امامهم الفرصة الكاملة للتطاول على الوفد وقياداته وهيئته العليا! ووعدهم ايضا ان يحشو لهم مكان الاحتفال باعضاء من الحزب الوطني، وجموع من المخبرين، واهالي القرية الذين امرهم حضرة العمدة بالحضور! وعقد زكي بدر اجتماعات لعمد القرى المجاورة، ورؤساء المجالس، وامناء الحزب الوطني، لضمان حضور عدد كاف من المشاهدين. ثم اتصل بالصحف الحكومية التي تدعي القومية، والتي لم تكتب كلمة واحدة في ذكرى الزعيمين سعد والنحاس، وامرها بان توجه محرريها ومصوريها إلى «طوخ القراموص» لتسجيل حدث هام.

ولم يكن الحدث الهام من وجهة نظره بطبيعة الحال، تلك الخطب المليئة بالترهات وادعاءات الإفك والبهتان، التي سيلقيها عدد من الذين يعرف زكي بدر حقيقة وزنهم قبل اى إنسان اخر. وإنما كان الحدث الذي يهم زكي بدر كثيرا، والذي ترك امن مصر لمدة يومين ليتفرغ له، هو نتيجة الصفقة النجسة، الخسيسة، التي عقدها مع مجموعة من الإمعات، حتى يصدر عن مؤتمر «طوخ القراموص» السياسي الكبير، بيان يتضمن توصيات، يعلم زكي بدر مدى تفاهتها، وإنما تهمه فقط تلك التوصية التي كانت اساس الصفقة الرديئة كلها، وهي اعلان الحاضرين، باسم حزب الوفد في الشرقية (!!) تأييدهم لترشيح الرئيس حسني مبارك لفترة رئاسة ثانية، واستنكارهم موقف حزب الوفد، الذي رفض ان يبيع مصالح مصر وشعبها لست سنوات اخرى، قبل ان تعلن ضمانات قاطعة، بان الامة سوف تسترد حقوقها وسيادتها كاملة، وستعيد صياغة دستورها بما يكفل حمايته من العبث والعدوان وتسلط الطغيان.

هذا هو موقف الوفد الذي لن يتزحزح عنه شعرة واحدة، مهما دبر وزير الداخلية هو وحكومته وحزبه من قضايا ومؤامرات، ومهما عقد المنافقون الإمعات من صفقات ومؤتمرات، ومهما اصدروا من توصيات لا تثير سوى استهزاء الشعب، وايضا دهشته البالغة، من تلك التصرفات الغريبة، الصغيرة، والمحاولات الرخيصة، في سبيل «استجداء» تأييد ترشيح الرئيس حسني مبارك لفترة رئاسية ثانية، وكان الرجل يشعر بالقلق من نتيجة استفتاء سيدخله وحده دون منافس، ومعه «الاغلبية» الكاسحة، ومعه كل ضمانات الفوز والانتصار .. !

إنني اضع هذه التفاصيل امام الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، في إطار الحوار حول «الجسور» القائمة بين الاغلبية والمعارضة، وحول «العلاقة» بين جناحي النظام، وحول السلوكيات المشروعة والتصرفات غير المشروعة. وقد فرض الحزب الحاكم هذا النموذج الرديء، وكأنه يريد من حيث لا يعلم، إثبات وجهة نظرنا حول ممارساته وصدق راي الشعب فيه، ويريد ايضا الاساءة إلى رئيسه وهو يستجدي التأييد للترشيح على طريقة «طوخ القراموص» !!

● ● ●

وننتقل الان إلى المثال، او النموذج الثاني، الذي يعبر بدقة بالغة عن نظرة الحزب الوطني لبقية الاحزاب، وعن مدى استجابته للاراء والمقترحات التي تطرحها المعارضة. واذا كان رئيس الوزراء قد اكد في حديثه إلى «الاهرام» انه لا مانع عنده اطلاقا، من ان تتبنى الحكومة اي راي موضوعي سليم، وان تعمل به، وان تقدر للمعارضة طرح مثل هذا الراي.

كلام جميل جدا، يعبر عن امنية غالية، ويصعب ان نسمعه إلا من رجل منطقي ومهذب مثل الدكتور عاطف صدقي.

واسأل السيد رئيس الوزراء: هل تذكر موقف الوفد من قضية المحطات النووية .. وهل تذكر وجهة نظر الوفد التي طرحها مرارا في صحيفته .. ثم حولها إلى استجواب تاريخي قدمه النائب الوفدي علوي حافظ تحت قبة مجلس الشعب.

لاشك ان الدكتور عاطف صدقي يذكر ذلك كله. بدليل انه تحدث عن محطات الكهرباء النووية في لقائه اخيرا مع الزميل ابراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام».

ونبدأ بموقف الوفد من تلك المفاعلات، والاراء التي طرحها بشانها.

ان الوفد لم يعترض على اقامة محطات نووية تمد البلاد باحتياجاتها من الكهرباء. واثناء الاستجواب في مجلس الشعب حرص علوي حافظ على التأكيد بان الوفد لا يوجه اتهاما لاحد، مع ان الاستجواب البرلماني ينبغي ان ينطوي على اتهام، وإنما اراد الوفد من خلال حق الاستجواب، طرح قضية وطنية كبرى على الراي العام، حتى تناقش وتدرس بشكل جيد قبل البت فيها.

ماذا قال الوفد في ذلك الوقت ؟

لقد طالب بمراجعة ضمانات الامان حفاظا على سلامة الناس. وطالب ايضا بضمانات للإطار العام للتكلفة. فمن تجارب الدول الاخرى، تبين ان المحطة النووية يبدأ بناؤها بعقد ينص على ان تكلفتها ثلاثة الاف مليون دولار، ثم تتصاعد تلك التكلفة اثناء التنفيذ لتصل إلى خمسة او ستة ملايين دولار ..! وقدم الوفد الادلة القاطعة على تلك اللعبة التي تمارس دوليا. وطالب الوفد ايضا بضمانات لمصدر الوقود النووي وكذلك ثبات اسعاره، حتى لا نشيد محطات نووية بعشرين الف مليون دولار، كلها ديون ثقيلة فوق اكتاف المصريين، ثم لا نجد لها وقودا يضمن تشغيلها لاي تطورات دولية طارئة، او نبدأ بشراء ذلك الوقود بثمن، وبعد ان نتورط ونشيد المحطات، يرتفع الثمن إلى مائة ضعف مثلا، بحيث يتحول نور الكهرباء إلى نار تشوينا بتكلفة فوق الاحتمال.

هذه في ايجاز شديد، كل مطالب الوفد إزاء إنشاء تلك المحطات النووية. فماذا حدث في البلد، وماذا جرى في مجلس الشعب ؟

صدرت التوجيهات إلى الصحف الحكومية فشنت حملات ضارية ضد الوفد. وسافر عدد من الصحفيين إلى امريكا، في رحلة من رحلات الف ليلة وليلة، ليزوروا مفاعلات الشركة التي تريد ان تبني المفاعلات المصرية، ويؤكدوا ان المفاعل النووي مامون تماما، وان السكان الذين يعيشون من حوله يشعرون بالهدوء والاطمئنان ! وعندما رفضت الاشتراك في تلك الرحلة التي كانت على نفقة الشركة الامريكية، فوجئت بمن يهاجمني في الصحف لانني رفضت ان اطلع على الحقيقة على الطريقة الامريكية ..!!

اما الموقف في مجلس الشعب، فكان ماساة وطنية مفجعة. وخاض علوي حافظ معركة شرسة على مدى ساعات حتى يتمكن من طرح وجهة نظره وتقديم المستندات والتقارير العلمية والدراسات التي جمعت من شتى ارجاء العالم. وجلس عدد من نواب الحزب الوطني «يحكون» احذيتهم في ارض المجلس تشويشا على علوي حافظ. ومارس المحجوب واجباته بهمة ونشاط فراح يتدخل ويقاطع المستجوب كل بضع دقائق. وتطايرت الشتائم والبذاءات تحت قبة البرلمان التي كانت تهتز غضبا ومصالح مصر العليا تواجه مثل هذا الهوان. وسارع نواب الاغلبية إلى تنفيذ التوجيهات العليا واسقطوا الاستجواب، ووجهوا الشكر الحار الى الحكومة، وطالبوها بسرعة بناء المفاعلات النووية في الحال، وصفقوا في تلك الجلسة كما لم يصفقوا في حياتهم، واعتقد ان ايديهم، على طول تمرسها، اصيبت بالالتهاب.

ووقف المرحوم ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في ذلك الوقت، يطلب من مجلس الشعب قبول الوثائق والدراسات التي جمعها الوفد من ارجاء العالم لعلها تفيد اثناء التنفيذ، او تكون مرجعا لاحد الدارسين. وإذا بمجلس الشعب وعلى راسه المحجوب، يرفض بشدة ذلك الاقتراح، اي يرفض حتى مجرد العلم والمعرفة لان المصدر كان المعارضة.

● ● ●

ماذا حدث بعد ذلك ؟

في حديثه إلى «الاهرام» قال الدكتور عاطف صدقي، إن الرئيس حسني مبارك طلب التريث، ومراجعة الموضوع من اساسه، للتأكد من سلامته الكاملة وان الدراسات تجرى الان لضمان كل جوانب الامان، خاصة ان تلك المفاعلات مكلفة جدا ويجب ان يكون التأكد من سلامة المشروع مائة في المائة.

واسأل رئيس الوزراء وهل طالب الوفد باكثر من ذلك ؟ واذا كانت الحكومة تأخذ بهذا الراي الان، فلماذا كان الرفض والاستنكار عندما جاءت النصيحة من الحزب المعارض ؟ وهذه مناسبة ايضا لاسأل هؤلاء الذين رفضوا واستنكروا في مجلس الشعب، واسقطوا الحق وهم يعرفون انه الحق، وصفقوا للباطل وهم يدركون انهم يطعنون مصر. اسألهم ما موقفكم الان ايها السادة امام ضمائركم وقد ثبت انكم ذبحتم الحق بسيف الباطل ؟ انني حقا ارثي لكم ..!

● ● ●

إن اراء الدكتور عاطف صدقي، كان ينبغي ان تكون موضع حوار قومي رفيع المستوى، خاصة وإن الرجل اثار اهم قضايا مصر التي ستحدد مصيرها ولكن بقية صحف مصر «الحكومية» ادارت ظهرها، ولم تناقش رايا واحدا، وهرولت إلى «طوخ القراموص» لكي تقدم إلى شعب مصر اراء العمدة قطب، وكلمات المفكر ناجي، ووجهة نظر الخبير دياب، ادامهم الله سندا وذخرا للحزب الوطني وقياداته، ولوزير الداخلية ومؤامرته.

الرياضة



ماذا خسر كل من محمد حشيش وخالد جاد الله وزكريا ناصف من عدم قيدهم ضمن قائمة لاعبي الاهلي للموسم القادم ؟

من الناحية المادية .. ربما لا تكون هناك اية خسارة مالية .. على العكس .. فهي فرصة لا تعوض للاستفادة المادية المزدوجة .. بشرط ان يحصلوا على مستحقاتهم من صندوق رعاية اللاعبين .. على سبيل المثال .. خالد جاد الله لعب ١٧٠ مباراة مع الاهلي، وهذا يعني ان مستحقاته تزيد على اربعين الف جنيه .. وزكريا يستحق اقل من هذا المبلغ بقليل ..

ايضا في الزمالك سعيد الجدي مستحقاته حوالي ثلاثين الف جنيه، وجمال عبد الله يقل عنه قليلا ..

ولكن شرط الاستفادة من هذا الصندوق هو الا ينضم اللاعب لنادي مصري اخر .. لان هذا النادي سيعوضه عن الصندوق .. فالمفروض ان صندوق اللاعبين يعوض اللاعب عن اختفائه من الملاعب .. وجمال عبد الحميد عبارة عن رأس الذئب الطائر ..

لذا نجد ان هؤلاء اللاعبين يفكرون في اللعب في الدول العربية ـ ولو مؤقتا ـ للحصول على مستحقاتهم من انديتهم الاصلية التي اعطوها عمرهم وتاريخهم وعصارة شبابهم .. ثم يعودون بعد موسم او اكثر الى الاضواء في مصر .. فهم ايضا يخشون من نهاية مؤسفة مثل نهاية على خليل الاسطورة الكبيرة الذي ضاع في ضباب دول الخليج .. ونسى الناس تاريخه الطويل ..

محمد حشيش الذي وقع بالفعل لنادي الريان القطري يبذل المساعي تليفونيا مع خالد جاد الله للحاق به .. خاصة ان كل ناد قطري من حقه قيد لاعبين اثنين فقط من اللاعبين الاجانب .. ونادي الريان عنده الان محمد حشيش

جمال عبد الله

○ لوم وعتاب

●● ذهبت الى معسكر النادي الاهلي بمرسى مطروح وكلي امل ان امضي اجازة في استجمام كامل وابتعد عن مشاغل الدنيا خاصة بعد ان شاهدت المنظر الجميل على الشاطيء العالمي النادر الوجود وزرقة مياه البحر الابيض من شرفة مكتب مدير المعسكر الاخ الصديق عبد اللطيف ثامر الذي لا يهدأ ابدا .. وكل شاغله العمل على راحة الاعضاء بمساعدة الاخ الهادي الرزين حسني غانم .. ولا انسى المجهود الذي يقوم به جميع العاملين بالمعسكر من على عواد الى رمضان الى عصام الى حارس حتى اصغر عامل هناك .. ولقد اليت على نفسي الا التحدث او اتناقش في شيء يخص الاحداث الاخيرة التي مرت بالنادي من وقت حضور الكابتن صالح سليم لحين عودته ثانية الى لندن كما هي عادته .. ولكن الظروف كانت اقوى مما تمنيت !! .. فقد حاصرني الاعضاء وهم اعضاء الجمعية العمومية في نفس الوقت بطلبات الاحاطة والاسئلة ولا اغالي اذا قلت ان البعض كان يتمادى في مناقشاته لدرجة انني خشيت ان يحولوا اسئلتهم الى استجوابات وكانني احد اعضاء مجلس ادارة النادي «الموقر» .. واقول بكل الصدق والامانة ان الكابتن حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد واقرب الاصدقاء للكابتن صالح سليم كان اكثرهم هدوءا واتزانا .. وقد اتفق معي في كثير مما كتبته ولكنه كان يرى ان يكون هذا كله بين جدران النادي وليس على صفحات (الوفد) فقلت له اذا كان رئيس النادي ورمزه والقدوة للاعضاء لم يلتزم بهذا المبدأ منذ ان وطئت قدمه ارض الكنانة فقد طلب عقد جمعية عمومية غير عادية لسحب الثقة من عضو او اكثر ودعا الى مؤتمر صحفي لتعرية اعضاء المجلس الذي يرأسه مع افشاء اسراره .. فهل تلومني بعد ذلك على ماكتبته ..!

طلبة صقر

برنامج حافل للفريق القومي الكروي سنلعب مع كوريا في السعودية

اعلن جهاز تدريب الفريق القومي الكروي خطة اعداد الفريق للبطولات الدولية القادمة حتى النصف الاول من العام المقبل .. فيتم تجميع اللاعبين يوم ٢١ سبتمبر في معسكر قصير قبل السفر الى الخرطوم عاصمة السودان للاشتراك في الدورة الثلاثية بين مصر والسودان واثيوبيا ضمن احتفالات الاتحاد الافريقي .. بعدها يلعب المنتخب المصري مع نظيره التونسي في المرحلة الثانية لتصفيات دورة الالعاب الاوليمبية .. المباراة الاولى في تونس يوم ٤ نوفمبر القادم والمباراة الثانية بالقاهرة يوم ١١ من نفس الشهر. ويعود اللاعبون لانديتهم حتى يوم ٢ يناير من العام القادم حيث يبدأ مران الفريق القومي استعدادا لمباراة كوريا الجنوبية يوم ٩ يناير في جدة بالسعودية على الكاس الافرواسيوية .. وكان المهندس عزمي بدوي عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة قد نجح في الاتفاق مع المسئولين بالاتحاد الكوري على اقامة مباراة واحدة بين مصر وكوريا على زعامة القارتين في بلد محايد .. بدلا من مباراتي الذهاب والعودة توفيرا للنفقات .. وكان هذا الاتفاق قد تم اثناء الدورة الودية

أسرار الأندية

● عشاق الرياضة بالاسكندرية مشفقون على نادي الاتحاد من الدس والفتن المتفرقة بين رجاله .. خاصة بعد ان عادت المياه الى مجاريها وبدأ مجلس الادارة الشرعي في تولي مهامه بنجاح .. بدءا ببطولة افريقيا للسلة ونتائج الدورة الصيفية الكروية .. نادي الاتحاد في حاجة الى كل رجاله الكبير صاحب التاريخ والخبرة مع الشباب المضحي بوقته وجهده وماله من اللاعبين الكبار السابقين والا فستعود النتائج السيئة والوقوف على حافة الهاوية مرة اخرى .. ولمصلحة من !!

● نصيحة لمحمود ابو رجيلة مدرب المريخ .. سواقط القيد في الاهلي اهم لك من سواقط القيد في الزمالك رغم علاقتك الوثيقة بالاخيرين

● اعيد تشكيل مجلس ادارة الجمعية المصرية لرواد التنس حيث احتفظ لنفسه صلاح دسوقي بالرئاسة واسند السكرتارية للواء محمود حسانين وامانة الصندوق لمحيي الغنام .. صرح الدكتور سمير انيس مؤسس نشاط رواد التنس بمصر بان البرنامج القادم لرواد التنس سيكون حافلا بانشطة رياضية دولية واجتماعية ايضا ويحوي اكثر من مفاجأة.

● في الاسكندرية يتحدثون عن لاعب كرة هداف اختلف مع مدربه فسافر الى فرنسا في الموسم الماضي. وعاد منذ اسابيع مؤكدا انه في اجازة قصيرة يعود بعدها الى عمله ولكن النادي علم ان مايردده اللاعب ليس الا حيلة حتى لا يتم قيده فيستطيع الانتقال الى ناد قاهري كبير كان قد اجرى مفاوضات مبدئية معه. لذا قرر النادي السكندري قيده .. وهنا اضطر اللاعب الى ان يكشف اوراقه وقام بتوسيط احد اللاعبين السابقين لانهاء موضوع الاستغناء عنه على ان يدفع اللاعب مبلغ ٣٥٠٠ جنيه .. رئيس النادي علم بالواقعة وطلب اجراء تحقيق شامل .. وعلى ضوء نتائج التحقيق سيتخذ قراره !

لاكبر اشهر اندية مصر .. اثناء مروره بباريس في طريقه الى بلد افريقية التقى ببعض المصريين المقيمين بصفة دائمة في فرنسا واعطى احدهم (شريط فيديو) عن المباريات الدولية والمحلية التي لعبها خاصة الاهداف التي احرزها. لعرضها على اندية فرنسا للاحتراف هناك تم عرض الشريط على اكثر من ناد فرنسي ولكن دون جدوى. اللاعب مشهور بجهده السخي وهو ما تطلبه الاندية المحترفة. ولكن يبدو ان مستواه دون المطلوب .. على فكرة انطوان بيل حارس مرمى المقاولين السابق الذي يحرس مرمى نادي مارسيليا يعتبر خير حراس مرمى فرنسا الان بلا جدال.

● مسئول بنادي الزمالك .. اكد انه لا توجد اية مفاوضات حاليا مع زكريا ناصف لاعب الاهلي .. ترى هل هذا صحيح ؟؟

● عاصم السعدي .. نجم كرة اليد بالاهلي. اعلن اعتزال اللعب دوليا .. مكتفيا باللعب ضمن صفوف النادي الاهلي لهذا الموسم فقط !!

● رغم سياسة الترشيد التي اتبعها النادي الاهلي بالاستغناء عن عدد من العاملين فيه. قرر منح المدير المساعد الجديد العميد اسامة المعتز علاوة قدرها مائتا جنيه !!

● محمود عثمان .. حكم مباراة الاتحاد والاسماعيلي في الدورة الصيفية طبق لاول مرة في مصر التعديل الجديد في قانون الكرة الخاص برمية الاوت !!

● جهاز الكرة بنادي الزمالك وضع خمسة لاعبين صاعدين موضع الاختبار لفترة تمتد بضعة اشهر يحصلون خلالها على مستحقاتهم المادية ومن يثبت كفاءته ينضم لقائمة الفريق. الطريف ان بين هؤلاء اللاعبين. اللاعب وليد نايف. المصري العربي الذي بذل نادي الزمالك مساعي عديدة ليتمكن من قيده وبعد ان نجحت المساعي وتقرر معاملة هذا اللاعب وامثاله معاملة اللاعبين المصريين من حيث حقهم في اللعب للاندية المصرية .. لم يقيده نادي الزمالك !!

● رئيس اتحاد لعبة فردية فشلت فشلا ذريعا في دورة الالعاب الافريقية .. حاول المستحيل لاقناع باقي اعضاء مجلس ادارة اللجنة الاوليمبية بالسماح بسفر مجموعة من لاعبي الفريق الى دورة العاب البحر المتوسط .. مؤكدا انهم سيحصلون على ثلاث ميداليات. وان دورة البحر المتوسط. اسهل من الدورة الافريقية. اللجنة رفضت بعد ان «فاحت الريحة». اما رئيس الاتحاد اياه الذي يحاول استغلال منصبه الاوليمبي. فنقول له «صحيح اللي اختشوا ماتوا الاوليمبي» !!

حكم المباريات الصعبة

هنأ محافظ الاسكندرية الحكم الدولي محمود عثمان على ادارته بكفاءة مباراة الاتحاد السكندري مع الاسماعيلي في الدورة الصيفية .. قائلا له «الدهن في العتاقي يامحمود». وكان حاضرا المناقشة الدكتور حسن عيدون رئيس اتحاد الكرة الذي قال «لا غنى لنا عن محمود لذلك نعد له باستمرار» .. من المعروف ان محمود عثمان يطلقون عليه «حكم المباريات الصعبة» ..

في الزمالك

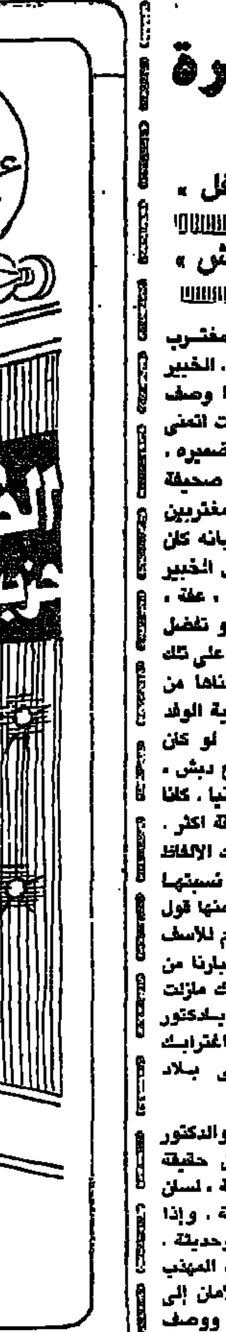
عامل حجرة الملابس أبلغ الرسالة بطريقة مهذبة

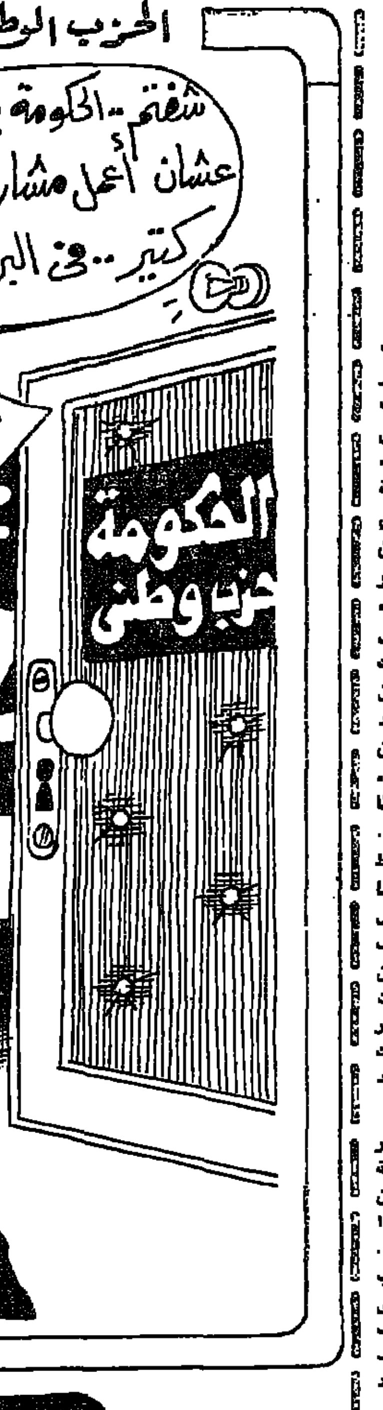
كيف علم سعيد الجدي وجمال عبد الله بقرار عدم قيدهما ؟؟ .. لقد تم اختيار القائمة بعد جدل طويل ومتشعب .. وتم تعليق القائمة على باب غرفة خلع الملابس .. ومع ذلك لم يكن كل من سعيد الجدي وجمال عبد الله يعلمان بانهما خارج الفريق !! بل كان كل منهما في طريقه لاستبدال ملابسه بطريقة عادية تلقائية دون اى شك بانهما (مفلوشان) .. وهنا لفت نظرهما عامل حجرة الملابس الى ان القائمة الجديدة تم اعتمادها وتعليقها على الباب .. وبمراجعة كل منهما للقائمة لم يجدا اسميهما ففهما الرسالة التي اراد العامل ابلاغها لهما بطريقة مهذبة غاية في الرقة والادب .. دون ان يجرح شعورهما .. فدخلا الحجرة واخذا ملابسهما الرياضية وانصرفا !

وكان المدرب باركر قد اعد قائمة الفريق ولم تكن تشمل ايضا اسماء مدحت مكي وعادل المامور ونصر ابراهيم بالاضافة لسعيد وجمال وحسام يكن وإحسانى الشحات (شقيق اكرامي حارس مرمى الاهلي) .. هذا بخلاف ابراهيم يوسف ايضا الذي انتقل لنادي الاتحاد القطري .. وحاول احمد مصطفى اقناع باركر بقيد مدحت ونصر والمامور حتى لا تتكرر مشاكل الموسم الماضي .. ولكنه رفض واصر .. فاضطر مجلس الادارة ان يستخدم حقه ويتدخل ويضيف اسماء اللاعبين الثلاثة .. ولما احتج باركر كانت الحجة القوية التي اسكتته ان هؤلاء اللاعبين مقيدون في بطولة افريقيا، في الوقت الذي تخلو فيه القائمة الافريقية من اسماء اللاعبين الصاعدين الذين ينوي باركر الاستعانة بهم.

وقد تلقى كل من سعيد الجدي وجمال عبد الله عرضين من ناديين مصريين .. هما المريخ البورسعيدي والترسانة .. بالاضافة الى التفكير في السفر الى الخليج .. وحتى كتابة هذه السطور ـ صباح الثلاثاء ـ لم يتخذ اللاعبان قرارا محددا.

الحزب الوطني يشجع القطاع الخاص






بريشة صلاح شفيق

كلمة أخيرة

إلى الخبير « نوفل » والدكتور « دبش »

كنت اتمنى لو ان المغترب المصري . السيد محفوظ نوفل . الخبير الاقتصادي بالكويت . او هكذا وصف نفسه لصحيفة . الاخبار . كنت اتمنى لو انه راجع نفسه . وحاور ضميره . ولو قليلا . قبل ان يذهب إلى صحيفة موسى صبري . ويصف لقاء المغتربين المصريين مع زعماء الوفد . بانه كان مجرد . تخريف . وشكرا للرجل الخبير على . حسن ادبه . وعلى . عفة . لسانه . وكنت اتمنى ايضا . لو تفضل بالحضور إلى . الوفد . ليدلني على تلك الفقرات التي يقول اننا حذفناها من اللقاء . لانها لا تتناسب مع رؤية الوفد للاحداث . وكنت اتمنى كذلك لو كان سيادته . ومعه الدكتور . مديح دبش . استاذ الاعلام بجامعة كاليفورنيا . كانا يتابعان امور وطنهما مصر بدقة اكثر . وبعناية اكبر . قبل التفوه بتلك الالفاظ الغريبة الجارحة . التي نسبتها صحيفة . الاخبار . إليهما . ومنها قول الدكتور . دبش . استاذ الاعلام للاسف الشديد . اننا نحصل على اخبارنا من بتوع البطاطا . والحمد لله انك مازلت تذكر البطاطا المصرية يادكتور . دبش . على الرغم من اغترابك الطويل في امريكا . وهي بلاد البطاطس .!

ولاشك ان الخبير . نوفل . والدكتور . دبش . لا يعرفان شيئا عن حقيقة الاحوال في مصر . وعن . نظافة . لسان اللواء زكي بدر وزير الداخلية . وإذا اراد مجرد . عينة . بسيطة وحديثة . فانني اقدم اليهما ذلك الحديث المهذب الذي ادلى به وزير الامن والامان إلى صحيفة . الوطن . الكويتية . ووصف فيه ممارسات العاملين في صحف المعارضة . بانها . ممارسات اولاد الشوارع الذين لم يتعلموا معنى التربية والاخلاق . . وقد اضطرت صحيفة . الوطن . الكويتية إلى وضع علامة تعجب امام تلك العبارة البذيئة . التي وصف بها زكي بدر صحافة المعارضة في وطنه . وهو يتحدث إلى صحيفة عربية . ولو كنت في مكان محرر صحيفة . الوطن . لما وضعت علامة تعجب امام اية شتائم وبذاءات يرددها لسان زكي بدر النظيف المهذب . وانما كنت اضع علامات الاستفهام والتعجب التي في الدنيا كلها لو نطق بغير ذلك .

واعود الى مطلب الخبير . نوفل . والدكتور . دبش . الخاص باقامة مناظرة بين وزير الداخلية والوفد . واقول لهما إن تلك المناظرة شرف لن يناله زكي بدر ابدا . لاننا لا نجلس في مناظرة مع مزور لإرادة الشعب . ولا نجلس في مناظرة مع مزيف لنتائج الانتخابات . ولا نجلس في مناظرة مع من يستهين ويتجاهل احكام القضاء . ولا نجلس في مناظرة مع الذي حول السجون إلى مسالخ للبشر . ولدينا صور الذين سلخت جلود رؤوسهم . ومزقت السياط ظهورهم . والصقت باجسادهم قطع الفحم المتوهجة بالنار .

واذا اراد الدكتور . دبش . ان يشاهد بعض الصور . وهو رجل يعيش في بلد ديمقراطي . فنحن على اتم استعداد . بل نحن مستعدون لان نيسر له زيارة بيوت الذين عذبوا في السجون . ليسمع منهم مايشيب له شعر الوليد . ويعرف حقيقة مصادر اخبارنا ويتاكد انها ليست من . بتوع البطاطا . . وسامحك الله على ذلك القول ياستاذ الاعلام . غير انني اود ان اخبرك فقط . بان هذه الصحيفة سبق ان تحدت الحكومة ان تحدد خبرا واحدا نشرناه ثم ثبت انه كاذب . او انه من . بتوع البطاطا . . ومازلنا نتحدى الحكومة ان تفعل ذلك . فما راى استاذ الاعلام ؟

اما الاستاذ . نوفل . الخبير . فقد كنت اتمنى قبل ان يطالب بمناظرة . ان يطالب بتعديل الدستور الذي يضمن الحرية والامان للناس . وإلا فليقل لي سيادته لماذا هاجر من مصر .. ولماذا يحجم عن استثمار امواله فيها الان ؟

مصطفى شردى

أصل الخلاف بين السنّة.. والشيعة

● بقلم : جمال بدوى

اعتقد يقينا ان الحرب العدوانية التي تشنها ايران على الدول العربية لن تتوقف بالمداهنة والمواربة والنفاق . وان اظهار حسن النوايا لن يفلح في تجنب مجابهة مذهبية مدمرة بين العالم السني والعالم الشيعي . فالذين اراقوا دماء المسلمين انهارا . وبددوا عائدات البترول في تصدير الثورة وبث المتفجرات في الكويت وإثارة الفتن في ارض الحرمين . والذين اباحوا لانفسهم اغتراف السلاح من ترسانة اسرائيل . انهم لم يفعلوا كل ذلك على سبيل التسلية او استعراض العضلات .. ولا حتى لتاديب جيرانهم بحجة البدء بالعدوان كما يزعمون .. ولكنهم اشعلوها حربا مقدسة لايخمد إوارها قبل ان تحقق الهدف النهائي منها وهو إقامة الامبراطورية الشيعية الكبرى التي تمتد من باكستان شرقا الى سوريا ولبنان غربا وتضم إمارات الخليج وتبسط نفوذها على ارض الحرمين واليمن وعمان .. ثم تقف في خط المواجهة الصارمة مع مصر .. قلب العالم السني واكبر وحداته البشرية والسياسية والحضارية .

واية محاولة للتهوين من شان هذا المخطط الرهيب .هي من قبيل دفن الرؤوس في الرمال . والهروب من الواقع . تماما كما كان اباؤنا يستبعدون نجاح العصابات الصهيونية في إقامة دولة عنصرية على ارض فلسطين . وما كان حلما مستبعدا بالامس اصبح حقيقة واقعة اليوم وغدا .. وذلك بفضل إصرار اصحاب الحلم على تحقيقه . وبفضل غفلة الغافلين الذين استبد بهم الغرور وسيطر عليهم حسن الظن فاستناموا لحسن النوايا واستسلموا لاحلام اليقظة . فلما استفاقوا على الحقيقة الداهمة كانت اسرائيل قد اصبحت قوة لا يستهان بها .

ويبدو اننا في صراعنا مع بؤرة الخطر الايراني التي نشطت منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وبلغت ذروة نشاطها على يد الامام الخوميني . يبدو اننا نتعامل معها بنفس الاسلوب السلاح الذي يتهرب من مواجهة الواقع قبل استفحاله . ويترك للزمن مهمة تصريف الامور والانحياز لصالحنا . حتى صدقت علينا اوصاف خصومنا بان العرب لا يتعلمون من دروسهم . ولا يستوعبون الكارثة إلا بعد وقوعها . فيبداون ملحمة لطم الخدود وشق الجيوب والنحيب على اللبن المسكوب .

انظر ـ والعجب يستبد بك ـ من هذه الدول العربية التي تجاهلت دعوة مصر الى عقد مؤتمر قمة للدول الاسلامية لبحث الموقف البائس الذي تقفه هذه الدول العربية في مواجهة العدوان الايراني . وفي تصوري ان فكرة مصر بعقد هذه القمة انطلقت من عاملين · اولهما تلافي الحرج من الحركة داخل الجامعة العربية ومصر غير متشرفة بعضويتها (!!) والثاني ان مصر ترى توسيع رقعة المواجهة مع إيران ونقلها من الاطار ـ العربي إلى الاطار الاسلامي مادام مضمون الصراع دائرا في فلك المجموعة الاسلامية ..

●● فماذا كان رد فعل الدول العربية ؟

قوبلت فكرة مصر بالتجاهل التام !! والتفت الدول العربية من خلف مصر وبعثت بوزراء خارجيتها الى تونس على امل استصدار قرار جماعي بمقاطعة إيران دبلوماسيا .. او احياء مشروع حلف الدفاع المشترك بين الدول العربية .. فعلت الدول العربية ذلك وهي تعلم علم اليقين استحالة تنفيذ اى منهما .. هل يمكن تصور التوصل الى مثل هذه القرارات من مجموعة تضم سوريا .. الحليف الطبيعي للثورة الايرانية .. وليبيا بؤرة القلاقل والفتن في العالم العربي ..؟؟

بم يمكن وصف مسلك الدول العربية ؟؟

دعنا نصف الاشياء بمسمياتها . فنقول ـ والعوض على الله ـ انه مسلك يتسم بقصر النظر . والاستمرار في قطيعة مصر رغم يقينهم انهم لن يستطيعوا ـ بدون مصر ـ تحريك نملة ..!!

الفتنة المذهبية

الهروب من الواقع إذن . والجنوح الى الخيال هو الاسلوب الذي تفضله الدول العربية . على امل ان تتدخل الاقدار لتاجيل الصدام المحتوم مع الغزو الشيعي الفارسي . ومن ناحية اخرى تتصاعد الاصوات الداعية الى التمسك بالعقل والحكمة وعدم التمادي في إثارة إيران خشية وقوع فتنة مذهبية تقسم العالم الاسلامي الى معسكر سُنّي في مواجهة معسكر شيعي ..

ونحن بدورنا نسأل اصحاب العقل والحكمة : من الذي ايقظ الفتنة من رقادها ؟ من الذي اعاد الى الاذهان احاديث الصراع القديم بين اهل السنة واهل التشيع ؟ لقد كنا ـ اهل السنة ـ نتحرج من الحديث عن الخلافات المذهبية بين السنة والشيعة . وكنا نتورع عن إثارة حديث الدماء والضغائن والاحقاد التي عفا عليها الزمن واصبحت من محفوظات التاريخ . وكان رائدنا في ذلك قولة امامنا العادل عمر بن عبدالعزيز (تلك دماء طهر الله منها ايدينا فلا نلطخ بها السنتنا) وهو الامام الذي منع سب علي واولاده الطاهرين على المنابر في خطبة الجمعة . ومن يومها سار جمهور المسلمين على توقير اهل البيت ومحبتهم . وعاش المسلمون ـ سنة وشيعة ـ في ديار الاسلام في سلام ووئام قبلتهم واحدة . ونبيهم واحد . وقرآنهم واحد . فمن الذي اشعل نار الفتنة المذهبية وكشف الغطاء عن بؤرة الصراع القديم الذي مضى عليه اربعة عشر قرنا ..!!

ان النظرة المتانية على حركة المد الشيعي تكشف عن ابعاد هذا المخطط المرسوم الذي بدأ في الظهور في ظل الشاه محمد رضا بهلوي .. فلما نجحت الثورة الخومينية في الاطاحة به تحت سمع وبصر حلفائه الامريكيين . خرجت الثورة من عقالها وكشفت عن وجهها العنصري المذهبي وعزمها على الاطاحة بالانظمة العربية وإقامة دولة الكفاية والعدل على انقاض دول الظلم والفساد .. ولاقت هذه الدعوة القبول والترحاب من جانب قطاعات كبيرة من المجتمعات العربية . مدفوعة بحسن النوايا وتمني استعادة مجد الاسلام وإقامة دولة الإسلام المثالية التي يتحقق فيها العدل والمساواة . وانساق الكثيرون وراء شعارات الثورة الخومينية غير مدركين لابعادها العنصرية والمذهبية

نظرة على الحركة الشيعية

انظر الى ما جرى مؤخرا في باكستان تكتشف وقع اقدام الحركة الشيعية وهي تمضي الى هدفها المرسوم . فقد تجمع الشيعة هناك في حزب كبير سرعان ما كشف عن نواياه في الالتحام بالثورة الايرانية .. وغدا سوف تسمع بصدامات دموية بينهم وبين اهل السنة .. وبعد غد سوف تسمع بانقسام باكستان الى كيان شيعي وكيان سني بعد الانقسام الذي حدث في اوائل السبعينات وكان من آثاره انفصال دولة بنجلاديش .

وانظر الى ما جرى في لبنان خلال السنوات العشر الماضية وقد تحول الشيعة ـ الذين كانوا يسمون انفسهم "المستضعفون في الارض" ـ الى جبارين في الارض يركبون الدبابات والمدرعات والمصفحات ويذبحون الفلسطينيين ويحاصرونهم في المخيمات حتى اجبروهم على اكل الكلاب والقطط والفئران .. فلما فرغوا منها تحولوا الى اكل لحوم البشر ..!! وفي نفس الوقت تحول اهل السنة الى اذلاء مستضعفين لانهم آثروا العيش في سلام .. ورفضوا ان يحملوا سلاحا .. او يشكلوا ميليشيات كما فعل غيرهم .. فكان جزاؤهم السحل والفتك والاغتيال .. وكان آخر ضحاياهم رئيس وزرائهم الذي فتكوا به داخل طائرة هليكوبتر .. وراح دمه هدرا .. واسفرت التحقيقات الدقيقة عن تعليق الجريمة في رقبة عسكري برتبة "شاويش" .. وحتى هذا الشاويش سهلوا له الهرب الى السويد وحصل على حق اللجوء السياسي (!!) .

وانظر الى سوريا حيث يتربع على عرشها حاكم ينتسب الى احدى طوائف الشيعة الممعنة في الغلو والتطرف .. والذي جعل من الجيش السوري فرقة شيعية باطنية لا يدخلها إلا شيعي تحت ستار حزب البعث .. وجعل من سوريا راس الحربة الخومينية الى العالم العربي .. ويتخذ موقف العداء السافر من العراق .. العربي ..

وانظر الى الحزب الذي يطلق على نفسه اسم (حزب الله) في لبنان والذي تكفل بخطف الاجانب والمساومة على اطلاقهم مقابل عشرات الملايين من الدولارات .. او مقابل فتح مخازن السلاح الاسرائيلي لتعب منها ايران وتحصل على ما تشاء من سلاح تقتل به العرب المسلمين في العراق والخليج ..!!

ابعد كل هذا يكون مجال للحديث عن العقل والحكمة ..؟ وإذا كان هناك مجال للعقل والحكمة فإلى من يوجه الحديث ؟ هل يوجه الى المظلوم المعتدى عليه ليزداد صبرا وذلا .. ام يوجه الى الظالم المعتدي ليكف عن عدوانه ويستمع الى صوت الله الذي جعل دم المسلم على المسلم حراما ..!!

ان مسئوليتنا تجاه عقيدتنا ومسئوليتنا تجاه وجودنا ذاته تفرض علينا ان نصارح شعوبنا بما يدبر لها حتى تتيقظ وتتنبه .. وتتسلح بسلاح الوعي إذا عز عليها ان تتسلح بنفس السلاح الذي يحمله المتربصون بها .. ولعل أول اسلحة الوعي ان تقف شعوبنا على اصل الخلاف .. وتقرا من جديد وقائع وحيثيات الخلاف الذي نشب بين جمهور المسلمين واهل التشيع .. ومادام خصومنا قد فتحوا الملف بكل الوضوح والسفور . فلماذا لا نقرؤه ؟

الخلاف حول الحكم

ونقول من البداية ان الخلاف هو في الاصل خلاف سياسي .. اى خلاف حول الحكم .. ولم يكن له اصل ديني .. بمعنى ان الذين وضعوا بذور التشيع لم يختلفوا حول شان من شئون الدين والعقيدة .. ولكنهم اختلفوا حول قضية "الخلافة" .. من الذي يحكم المسلمين ؟ وهل المسلمون احرار في اختيار الحاكم .. ام ان هذا الامر ليس من الشئون المفوضة الى الامة .. وإنما هو امر منصوص عليه من صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم . ومحصور في احفاده وسلالتهم الذين اطلق عليهم تعبير "اهل البيت" ..؟

هذه هي نقطة الخلاف الاساسية بين الجمهور والشيعة .. فجمهور المسلمين يرى ان مسالة الامامة او الخلافة (اى خلافة النبي في حكم الجماعة الإسلامية) هي من اخص شئونهم .. وان النبي صلى الله عليه وسلم انتقل الى الرفيق الاعلى دون ان يعين اسم الحاكم الذي يخلفه في إدارة شئون الدولة . ولم يبين الطريقة التي يتم على اساسها اختيار خليفته . ولم يحدد الشروط التي يجب ان تتوافر في الحاكم وما إلى ذلك من التفصيلات . وإنما اوضح القواعد العامة والمثل الاخلاقية التي ينبغي وضعها في الاعتبار عند اختيار الخليفة .

وقد يبدو عسيرا على البعض فهم الحكمة من اغفال هذه الامور الجسيمة في الوقت الذي وضع الاسلام فيه القواعد والحدود في امور اقل اهمية من مسالة الحكم . فقد شرح القرآن الكريم قواعد الوضوء وقواعد المواريث وبعض العقوبات .. الخ .. ولكنه ترك مسالة الحكم والخلافة دون تحديد .. وقد حار بعض المستشرقين في تفسير هذه المسالة وذهبوا في تفسيرها مذاهب شتى .. ولكن فقهاء الفكر السياسي في الاسلام فهموا الحكمة التشريعية من وراء ترك قضية الحكم دون تحديد . وهي عدم تقييد الجماعة بقوانين جامدة قد تثبت الايام انها لا تتفق مع التطورات التي تحدث . ولا تلائم الظروف والاحوال . فقد حرص المشرع على ان تظل القوانين الإسلامية مرنة . حتى تعطي مرونتها الفرصة للعقل للتفكير . وللجماعة ان تشكل نظمها واوضاعها بحسب المصالح المتجددة . وهذه احدى الخصائص التي يعرف بها التشريع الاسلامي . والخلاصة ان ترك مسالة الحكم بدون تحديد هو في ذاته اعتراف بالرأى العام للجماعة . او كما نقول في تعبيرنا الحديث "إرادة الامة" .

هذه هي القاعدة التي سلكها جمهور الامة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم . وعلى اساسها تم اختيار ابي بكر الصديق خليفة للنبي . ولكن الشيعة كان لهم رأى آخر .

النظرية الشيعية في الحكم

ينظر الشيعة . على اختلاف فرقهم وتعدد احزابهم ـ الى الامامة نظرة دينية بحتة . اى انها ليست من الامور السياسية التي تخضع لارادة الامة . فالامة ليست حرة في ان تختار الامام . وبالتالي فانها ليس من صلاحيتها عزله اذا انحرف او اخطا . والامام في نظر الشيعة غير قابل للانحراف لانه معصوم من الخطا مثل الانبياء .. غير انه لا يوحى اليه .

وبناء على هذا الفهم فان الشيعة لا يعترفون بخلافة الراشدين الثلاثة الذين تولوا امر المسلمين بعد انتقال الرسول الى جوار ربه وهم · ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان . ويحصرون الامامة في علي بن ابي طالب واولاده . ويزعمون ان الخلافة آلت الى ابي بكر عن طريق التآمر بينه وبين عمر والسيدة عائشة وبعض الصحابة الذين يضمرون الضغينة لعلي . وبناء على ذلك فانهم ينظرون الى الخلفاء الثلاثة على انهم اغتصبوا الحق من اصحابه "علي وبنيه" .

ولكن الذي يجب ان يتنبه اليه القارىء هو ان هذه النظرية التي يؤمن بها الشيعة . لم تظهر في حينها . ولم تتردد على السنة المسلمين عقب وفاة النبي ولا طوال عهود الخلفاء الراشدين . ولكنها ظهرت في عصر متاخر اى بعد وقوع الشرخ الكبير في الجماعة الإسلامية وانقسامها الى شيعة يناصرون عليا بن ابي طالب . واموية تناصر معاوية بن ابي سفيان والي الشام .. فلما ظهر الحزب الشيعي على المسرح السياسي بدأ مفكروه يبتدعون الافكار النظرية التي تخدم اهدافهم . ويجهدون انفسهم في تطويع الآيات القرآنية والاحاديث النبوية ـ وهو ما يعرف بالتاويل ـ لكي تقدم لنظريتهم السند الشرعي والدلالات التي تؤكد فكرتهم حول الامامة وانحصارها في بيت علي بن ابي طالب . فزعموا ان الآية القرآنية الكريمة "يا ايها النبي بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته" إنما نزلت على رسول الله بعد عودته من حجة الوداع لكي يبلغ المسلمين بالنص على "إمامة" علي بن ابي طالب . ويقولون ان النبي ـ وقت نزول الآية ـ كان في مكان يقال له "غدير خم" فامسك النبي بذراع علي ثم خاطب الناس قائلا · "من كنت مولاه فعلي مولاه . اللهم وال من والاه . وعاد من عاداه" .

هذا هو اقوى دليل يستدل به الشيعة على ان علي بن ابي طالب منصوص عليه بمقتضى الآية القرآنية والعبارة المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم . وهناك بالطبع استنباطات اخرى مثل قول النبي · "انا مدينة العلم وعلي بابها" وغيرها من الاحاديث التي تشيد بعلي وترفع من قدره . ولكن الفكر الشيعي اخذ هذه العبارات التي صدرت عن النبي وجعلوا منها دلالات على احقية علي في الامامة وارتفاع قدره على غيره من الصحابة وتعطيه حق الامامة .

وانت اذا قرات عبارة النبي في حديث الغدير ـ لو صح ـ فلن تجد فيها ما يشير الى إمامة علي والنص على خلافته للنبي صلى الله عليه وسلم . فالنبي يدعو الى موالاة علي ومعاداة من عاداه .. فهل يفهم من هذا النص اى معنى يدل على ان النبي يعين عليا إماما على المسلمين بعد وفاته ؟ واذا كان النبي يريد ذلك فلماذا لم ينص على ذلك صراحة ..؟ وهل يتصور قيام حائل يحول بين النبي ـ وهو المشرع الاول ـ وبين اعلان اسم خليفته ..!!

وقد تصدى المفكرون الاسلاميون لنظرية الشيعة في الامامة . وناقشوا الادلة التي يعتمدون عليها فيقول العلامة ابن خلدون : "انهم ـ اى الشيعة ـ يؤيدون مذهبهم بنصوص ينقلونها ويؤولونها على مقتضى مذهبهم . لا يعرفها جهابذة السنة ولا نقلة الشريعة . بل اكثرها موضوع او مطعون فيه" .

ويرد الشهرستاني على وضعهم حديث الغدير الذي ينسبون فيه الى النبي النص على إمامة علي بن ابي طالب فيقول

اولا : من المحال . من حيث العادة . ان يسمع الجم الغفير كلاما من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم لا ينقلونه . في مظنة الحاجة وعصيان الامة بمخالفته . والدواعي بالضرورة تتوافر على النقل . خصوصا وهم في ناشئة الاسلام وطراوة الدين وصفوة القلوب . وخلوص العقائد من الضغائن والاحقاد .. واذا كانت الدواعي على النقل موجودة . والصوارف عنه مفقودة . ولم ينقل . دل على انه لم يكن في الباب نص اصلا .

ثانيا · لو ان شخصا كان قد عين . لكان يجب على ذلك الشخص المعين ان يتحدى بالامامة ويخاصم عليها ويخوض فيها . ولم ينقل ان احدا تصدى للامامة وادعاها . نصا عليه وتسليما إليه

●●●

والثابت تاريخيا ان علي بن ابي طالب امتنع عن مبايعة ابي بكر الصديق . ولكنه ما لبث ان بايعه بعد فترة قصيرة . والشيعة انفسهم لا ينكرون مبايعة علي لابي بكر ولكنهم يبررونها بانها كانت على سبيل "التقية" اى ان عليا لم يفعلها إلا مداراة وخوفا ..!! .

وهكذا تجد الضعف واضحا في كافة الادلة التي تستند اليها النظرية الشيعية . فهي ادلة لا تصمد امام النقد التاريخي او البرهان العقلي . ولكن الشيعة يتمسكون بها الى حد الاستشهاد في سبيلها لانها تخدم غرضهم الاساسي وهو قصر الامامة على البيت العلوي واعتبار ما عداه باطلا . واعتبار كل الخلفاء مغتصبين .. وانت ترى من هذا العرض ان التشيع في مطلع امره كان فكرة سياسية بحتة تنتصر لاحد البيوت القرشية في مواجهة البيوت الاخرى . ولكن هذه النظرية السياسية لم تلبث ان تطورت مع الاحداث والتطورات السياسية والاجتماعية والمذهبية . حتى بات التشيع في نهاية الامر عقيدة دينية خالصة وتحول التشيع الى كهف ياوي اليه الحاقدون والمتربصون بالاسلام وكل من يريد الكيد . له وتجد ذلك في المذاهب الشيعية الغالية التي تطرفت الى المدى الذي ابتعد بها عن حظيرة الاسلام وجعلت الائمة في مرتبة الانبياء والآلهة . واعني بذلك السبئية والنصيرية والاسماعيلية . والتي قامت بينها وبين جمهور المسلمين مذابح لم تجف دماؤها بعد .

أحلى الكلام

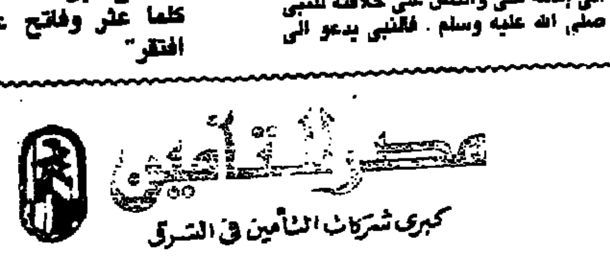
جاء في الحديث الشريف :

"تجاوزوا عن ذنب السخي فإن الله اخذ بيده كلما عثر وفاتح عليه كلما افتقر"

آلاف من الليبيين الابرياء راحوا ضحية لغرام القذافي الشديد بالخراب والدمار وستزهق ارواح كثيرين غيرهم . مادام القذافي مستمرا في محاولة استعادة اقليم اوزو في تشاد .

متى سيفيق ثور ليبيا الهائج . ومتى سينبت له . ضرس العقل . . ليعقل ويستمع ولو مرة واحدة لهتافات جماهير تشاد التي ارتفعت مؤخرا تقول · . نحن ابطال اوزو .. ضربنا القذافي على بوزو . !!

عبدالنبى عبدالبارى





الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة ـ القاهرة
■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨

مكتب إعلانات الاسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥
مكاتب «الوفد» والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

أسعار الاشتراكات	لمدة عام
● داخل مصر	[illegible]
● الدول العربية	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

ترسل الاشتراكات مقدماً او حوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس ـ القاهرة او بشيك مصرفي باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء